الْمَدْلُولَاتُ اللَّغَوِيَّةُ

فِي مَرَدَّاتِ الشَّمَّاسِ الليتُورْجِيَّةِ

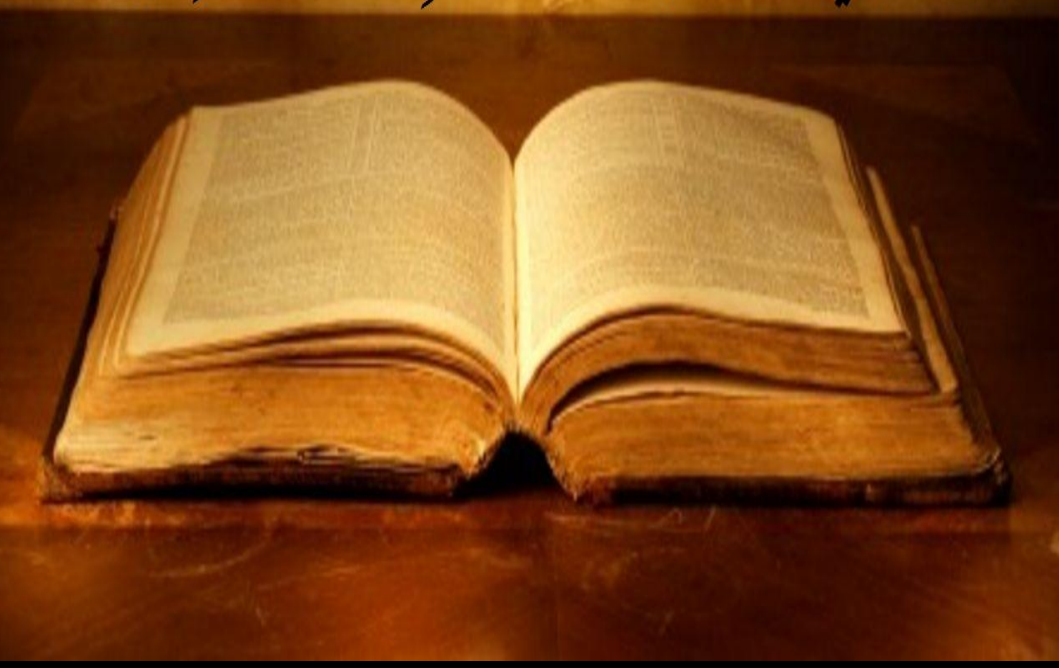

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

بِحَسَبِ الْقُدَّاسِ الْبَاسِيلِي

تَحْتُ إِشْرَاف نِيَافَةُ الْأَنْبَا إِسْطفَانُوس

أَسْقُفْ بِبَا وَالْفَشْن وَسَمُسْطَا

مَزْرَعَةُ بَيْتِ الرَّحْمَـــةِ

مَنْطِقَةُ شُهَدَاءُ الْبَهْنَسَا

الْطَرِيقُ الْصَحَـرَاوِي الْغَرْبِي الْكِيلُو -٢١٥- مِنْ القاهِرة

الْمَدْلُولَاتُ اللُّغَوِيَّةُ

فِي

مَرَدَّاتِ الشَّمَّاسِ الليثُورْجِيَّةِ

بِحَسَـــــــبِ الْقُـــــــدَّاسِ الْبَاسيلِـــــــــــي

الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ

اسم الكتاب: المَدْلُولَاتُ اللُّغَوِيَّةُ فِي مَرَدَّاتِ الشَّمَّاسِ اللّيتُورْجِيَّةِ.
[بِحَسَـــــــبِ الْقُـــــــدَّاسِ الْبَاسيلِـــــــــي]
إعداد: الرَّاهِبُ مَكَارِي الْأَنْبَا مَكَارْيُوسْ
المطبعة: دار يوسف كمال للطباعة ت: ٢٤٤٤٧٠٢٤ القاهرة
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف.
يُطلب هذا الكِتاب من:
١. مكتبة مزرعة بيت الرحمة – بني مزار – المنيا (الصحرواي الغربي – الكيلو ٢١٥ من القاهرة)، [تليفون: ٠١٢٧٨١٤٥١٦٢]
٢. مكتبة المحبة بِشبرا مصر.
٣. لطلبات الجملة أ. عماد ماهر ٠١٢٢٣٦٩٣٤٩٠

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندريّة وبطريرك الكِرازة المرقسيّة

الأنبا إسطفانوس

أسقف ببا والفشن وسمسطا

مُقَدِّمَة

يحتوي هذا الكتاب على دراسةٍ تحليليّةٍ لِمردات الشَمّاس الليتروجيّة بِحسب القداس الباسيلي، وفيها عملنا على إظهار المعاني الروحيّة التي يشتمل عليها كل مردٍ على حِدَةٍ، هذا إلى جانب أنَّنا قد قُمنا بإظهار المواضع التي يحدث فيها التداخل للكلمات والتعبيرات اليونانيّة بين ثنايا الاصطلاحات والألفاظ القبطيّة، هذا بِالإضافة إلى أننا قد أشرنا إلى الكلمات التي دخلت في الاستخدام القبطي عن اللغة اليونانيّة وهكذا الكلمات التي تَحَوَّرت بعض حروفها في اللغة اليونانيّة ثُمَّ دخلت إلى اللغة القبطيّة بِعد تغيير الحرف أو الحركة بما يتلائم مع استخدام الأبجديّة القبطيّة، كالتنفس الهائي ʿ الذي قد يَتَحَوَّر في بعض كلمات وعبارات اللغة القبطيّة إلى حرف ⲉ، والصوت المزدوج αι الذي يتحور ببعض كلمات اللغة اليونانيّة إلى ⲉ كما في الحرف κε الذي هو دخيلٌ على اللغة القبطيّة عن الحرف اليوناني καί بمعنى (و).

بيد أنّنا في دراساتنا هذه لم نغفل الإشارة إلى الترجمة الحرفيّة لِبعض الكلمات والتعبيرات التى تُرجمت بِبعض كتب الخولاجي بِتَصَرُّفٍ أخذاً في الاعتبار أننا لم نعتبر بِخطأ تلك الترجمات المتصرفة من منطلق أنَّها قد أوضحت نفس المعنى الذي كان من المفترض للترجمة الحرفيّة أن توضِّحه، هذا بالإضافة إلى أننا قد آثرنا في بعض المواضِع الرجوع إلى النص اليوناني للمرد وذلك لاستبيان المعاني العميقة التي توضِّحها اللغة اليونانيّة باستخدام مُختلف الأزمنة والصيغ للأفعال والأسماء.

هذا وقد عملنا على توضيح بعض نقاط الاختلاف لبعض الكلمات القبطيّة التي توردها بعض كتب الخولاجي بِشكلٍ وتوردها كتب خولاجي أخرى بشكلٍ آخرٍ مع التنويه عن الشكل الصحيح للكلمة بالرجوع إلى أصلها في القاموس

القبطي متى كانت قبطيّة الأصل أو بالرجوع إلى القواميس اليونانيّة[1] متى كانت يونانيّة الأصل أقتبستها اللغة القبطيّة بين ألفاظها وتعبيراتها.

هذا وقد قُمنا بِتصحيح بعض الكلمات القبطيّة التي اختلفت بعض كتب الخولاجي في استخدامها، كالحرف ⲉⲃⲟⲗ الذي تورده بعض كتب الخولاجي ،خطأً، بِدون الجنكم على الـ ϵ، وهكذا ككلمة ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ التي تستخدمها بعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على حرف الـ π بشكلٍ يُجانبه الصواب حيثُ أنَّ الشكل الأصح لها يكون بدون إضافة حركة الجنكم.

والحقيقة أنَّنا في تركيزنا على الاقتباسات من اللغة اليونانيّة إلى اللغة القبطيّة أو بِمعنى آخر الكلمات التي نقلتها اللغة القبطيّة عن اللغة اليونانيّة ودخلت في استخدامها اللغوي عن بعض الكلمات اليونانيّة لم نغفل حق النص القبطي أو التعبيرات القبطيّة، وكأنَّ السيادة اليونانيّة التي طغت على كثيرٍ من المرداتِ ،إن لم يكن أغلبها، أمرٌ يعزى لِضعف الأبجديّة القبطيّة في التعبير عن المعاني المُختلفة، إنما قد آثرنا هذا التركيز في توضيح الاقتباسات اللغويّة من اللغة اليونانيّة إلى اللغة القبطيّة، أولا لِجعل الدراسة أكثر شمولاً وتركيزاً من منطلق اشتمالها على كل ما يتعلق بالمرد من الناحية التأمليّة الروحيّة وهكذا من الناحية اللغوية بالمُقارنة باللغات الأخرى، وثانيّاً لِتوضيح حكمة الكنيسة السديدة في التركيز على الهدف والمضمون مع اختلاف الطرق والوسائل، فلئن طغت اللغة اليونانيّة على كافة لغات العالم وقتئذٍ إلى الدرجة التي أصبح فيها المقياس الذي يُقاس عليه علم الشخص من جهله هو المامه باللغة اليونانيّة كلغةٍ أولى يتكلم بها العالم المعروف وقتئذٍ، كان من الواجب على الكنيسة أن

[1] سواء القواميس اليونانيّة العربيّة أو القواميس اليونانيّة الإنجليزيّة.

تقوم بِتوظيف اللغة وتقنينها حتى تستخدمها في طقوسها وكُتبها وعباداتها، وهكذا تجمع من شتات العالم المُظلم المتكلمين بِهذه اللغة تحت ظل جناحيها، ومع ذلك وبرغم اقتباسها لكثيرٍ من الكلمات اليونانيّة لم تغفل الكنيسة الحق الذي يوجبه عليها التَكَلُّم بلغتها الأُم[٢]، وهكذا استخدمت بِكثرةٍ الكلمات والتعبيرات القبطيّة إلى الدرجة التي سيلحظ فيها القارئ إتيان مردات كاملة بالشكل القبطي الأصيل.

من هنا أصبحت المردات الليتروجيّة القبطيّة بِحسب القداس الباسيلي حاويةً لمردات قبطية الأصل، وأخرى يونانية مكتوبة بِأحرف قبطيّة، وأخيرة تحتوي على اللغتين معاً كمزيجٍ يُؤكد للجميع عدم تَحَيُّز الكنيسة لِعرقٍ أو لِلُغَةٍ إنما بالأكثر اهتمامها الشديد بِخلاص كافة البشر.

ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المُعَظَّم الأنبا تاوضروس الثاني وشريكه في الخدمة الرسوليّة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا نُصدر هذا الكتاب راجين من إلهنا الحَنّان أن يَحوطه بِعنايته وبِموآزرة روحه القدوس لكي ما يكون نفعاً للكنيسة ولسائر مؤمنيها على مر الأزمان.

له المجد منذ الأزل والآن وإلى الأبد آمين.

✠

---

[٢] ليس بِنوعٍ من التَحَيُّز للغات، فالغاية الوحيدة للكنيسة هي الاعلان عن خلاص السيد المسيح المقدم للبشريّة الخاطئة، فخطة الخلاص الإلهيّة لا تتوقف على لغةٍ دون أخري، وكأنَّ المتكلمين بِتلك اللغة أو بِغيرها هم الأكثر امتيازاً عن غيرهم في اقتبال الملكوت الأبدي، وقد آثرنا هذا التعليق إذ تذكرنا عنوان أحد الكتب لِتعليم اللغة القبطيّة وهو (لغة السماء) فأحببنا توضيح هذه النُقطة لِمن يأخذ هذا العنوان من البسطاء بِمعناه الحرفي، فاللغة التي سيتكلم بها البشر في السماء ليست هي القبطيّة ولا اليونانيّة ولا غيرهما إنما لغة الحب الكامل والدائم لله وللجميع ولغة التسبيح المستمر لله والتي عندما سمعها مار بولس الرسول لم يقدر رغم المامه بِاللغة اليونانية والعبريّة على فهم مكنونها وتَقَصّي محتواها.

للصلاة قفوا.	**ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ.**

بعد أن يُصافح الكاهن اخوته الكهنة ويسألهم السماح والمُساعدة له في الدعاء والطلب عنهم وعنه وعن سائر الشعب يأمر الشماس بِأن يُنذر الشعب بالصلاة فيُخاطبه قائلاً **ⲱⲟⲛⲓ** بمعنى (صَلِّ)، وعندها يؤكد الشَمّاس هذا الأمر للشعب بِقوله (للصلاة قفوا) حيثُ يُترجم الحرف **ⲉⲡⲓ** الذي دخل إلى اللغة القبطيّة بِنفس نُطقة في اللغة اليونانيّة ἐπί إلى (تجاه \ إلى)، بيد أنَّ الطريقة القبطيّة الأصيلة لِبيان هذا المعنى الذي ورد عن حرف المعنى اليوناني ἐπί هى إضافة الحرف **ⲉ** الذي يُترجم إلى (نحو \ لـ \ إلى) إلى بدائة الكلمة.

ثُمَّ يتبع حرف المعنى **ⲉⲡⲓ** باللغة القبطيّة أو ἐπί باللغة اليونانيّة كلمة **ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ** التي دخلت أيضاً إلى اللغة القبطيّة بِنفس النطق في أصلها اليوناني προσευχή وتعني (صلاة \ طلبة)، والحقيقة أنَّ بعضاً من كُتب الخولاجي قد درجت على إضافة حركة الجنكم (ⲁ) على حرف (**ⲡ**) في كلمة **ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ** وذلك لاضفاء التطويل على الحرف مثل الخولاجي المقدس المطبوع سنة ١٩٠٢ بِمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي حيثُ وردت به الصلاة على هذا النحو **ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ**، وهكذا أيضاً كما ورد بِكتاب [القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط والشرح] للقس كيرلس كيرلس حيثُ وردت به الطلبة بِنفس الشكل السابق إنما بِلصق حرف (**ⲡ**) التي تبتدء به كلمة **ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ** بحرف (**ⲓ**) الذي ينتهي به الحرف **ⲉⲡⲓ** فجاءت الطلبة هكذا **ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ** حيثُ نُلاحظ عدم ظهور حركة الجنكم (ⲁ) على الحرف **ⲉⲡⲓ**.

أخيراً يتبع تعبير ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ باللغة القبطيّة أو ἐπι προσευχῃ باللغة اليونانيّة الفعل ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ لِأمر مُخاطب الجمع بمعنى (قفوا \ انتصبوا) وهو من الكلمة القبطيّة ⲥⲧⲁⲥⲓⲥ بِمعنى (اقامة \ وجود)، حيثُ نُلاحِظُ أنَّ أمر الفعل القبطي ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ بمعنى (قفوا \ انتصبوا) قد دخل إلى اللغة القبطيّة كهجائة للفعل اليوناني ἵστημι بِمعنى (أقف \ أقوم \ أبقى) لِجمع المُخاطب الذي يُصاغُ على هذا النحو ἵστασθε بِمعنى (قفوا)، وهكذا ترد الطلبة على هذا النحو ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ باللغة القبطيّة أو ἐπι προσευχῃ ἵστασθε باللغة اليونانيّة بِمعنى (لِلْصَلَاةِ قِفُوا) أو (قِفُوا لِلْصَلَاةِ).

رفع بخور (صلوا – صلاة الشُكر)

صلوا.	**Προсєүχєсθє.**

عندما يصل الكاهن في صلاة الشُكر لِعبارة (بكل سلام) يُنادي الشماس الشعب قائلاً **προсєүχєсθє** بِمعنى (صَلّوا \ تَضَرَّعوا)، وهو فعلٌ مُصاغٌ من الفعل اليوناني لِأمرِ مُخاطب الجمع προσεύχεσθαι، بيد أنَّ بعض كُتب الخولاجي قد درجت على إضافة حركة الجنكم (̀) على حرف (π) لتصير **̀προсєүχ̀ас̀θє** كما ورد بِكتاب الخولاجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي، وهكذا كما جاء بِالطبعة الرابعة لِكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعة دير المحرق، والحقيقة أنَّ الفعل اليوناني προσεύχομαι بمعنى (أصلّي) قد دخل إلى اللغة القبطيّة بنفس نُطقه في اللغة اليونانيّة إنما باستخدام الحروف القبطيّة، بيد أنَّ اللغة القبطيّة تُعَبِّرُ عن المعنى الأصيل لِفعل الصلاه باستخدام الفعل **ⲯⲁⲗⲛ** بِمعنى (صَلَّى \ ابتهلَ \ تضرَعَ \ توسَّلَ \ التَمَسَ).

أمّا الفعل προσεύχομαι فَيُصاغ من الفعل εὔχομαι بِمعنى (أصلّي \ أطلب \ أتوسَّل \ أتَضَرَّع) مُضافٌ إلى حرف المعنى πρός الذي يُستخدم بالأفعال المركبة كإشارةٍ إلى (الحركة والاتجاه والقرب)، وهو أمرٌ يدل على أنَّ عمل الصلاة هو فعلٌ قلبيٌ داخليٌ يُحرك المشاعر تجاه ونحو الله الذي يبتغي الإنسان الاقتراب منه بصلاته إليه.

☩

رفع بخور (أطلبوا لكي يرحمنا الله – صلاة الشكر)

أطلبوا لكي يرحمنا الله: ويتراءف علينا: ويسمعنا: ويُعيننا: ويقبل سؤالات وطلبات قديسيه منهم بالصلاح عنا في كل حين: ويغفر لنا خطايانا.

ⲧⲱⲃⲥ ⲉⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲫⲧ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲛⲁⲉⲛϩⲏⲧ ⲉⲁⲣⲟⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲃⲓ ⲛ̀ⲛⲓϯⲉⲟ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲧⲱⲃⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲏⲉⲟⲩ ⲛ̀ⲧⲁⲩ ⲛ̀ⲧⲟⲧⲟⲩ ⲉ̀ϩⲣⲏⲓ ⲉ̀ϫⲱⲛ ⲉ̀ⲡⲓⲁⲥⲁⲑⲟⲛ ⲛ̀ⲥⲛⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲛ̀ⲧⲉⲧⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

يُنادي الشَماس الشعب بِهذا المرد القبطي الذي يبتدئ بالفعل ⲧⲱⲃⲥ في صيغة الأمر بِمعنى (أطلب \ صَلّي) متبوعاً بالأداة ⲉⲓⲛⲁ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من كلمة ἵνα اليونانيّة بِمعنى (لكي \ لِأجل \ لـ) حيثُ تَحَور التنفس الهائي الموجود بِهذه الكلمة إلى حرف (ⲉ)، أمّا الحرف -ⲛ̀ⲧⲉ فيرد في اللغة القبطيّة مع الصيغة التعليلية بِمعنى (لكي \ حتَّى)، وهكذا جاء مُتَّصِلاً بِكُلٍّ من الفعل ⲛⲁⲉⲛϩⲏⲧ بِمعنى (ترائف \ تَحَنَّن \ رَقَّ) والفعل ⲥⲱⲧⲉⲙ بِمعنى (سَمِعَ) والفعل ⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ بِمعنى (أعان \ ساعد \ عاون) والفعل ⲃⲓ بِمعنى (يأخذ) وفي هذا الموضع بمعنى (يقبل) وأخيراً الفعل ϫⲱ ⲉⲃⲟⲗ بِمعنى (غَفَر \ عَتَقَ \ سَمَحَ)، وهكذا وردت صيغ الأفعال على هذا النحو ⲛ̀ⲧⲉⲧⲛⲁⲉⲛϩⲏⲧ بِمعنى (لكي يترائف)، و ⲛ̀ⲧⲉⲧⲥⲱⲧⲉⲙ بمعنى (لكي يسمع)، و ⲛ̀ⲧⲉⲧⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ بِمعنى (لكي يُعين)، و ⲛ̀ⲧⲉⲧⲃⲓ بمعنى (لكي يأخذ) أو بمعنى أدق (لكي يقبل)، و ⲛ̀ⲧⲉⲧϫⲁ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى (لكي يغفر).

أمّا تعبير ⲛ̀ⲧⲟⲧⲟⲩ ⲉ̀ϩⲣⲏⲓ ⲉ̀ϫⲱⲛ ⲉ̀ⲡⲓⲁⲥⲁⲑⲟⲛ فيتكون من الحرف ⲛ̀ⲧⲟⲧ مُضافاً للحرف ⲟⲩ الدال على غائب الجمع بمعنى (منهم) ثُمَّ يتبعه

تعبير "ⲉⲃⲟⲗ ϩⲓⲧⲛ بمعنى (على \ عن) وكلمة ⲁⲅⲁⲑⲟⲛ بمعنى (أمر صالح) وهي كلمة يونانيّة ἀγαθον دخلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس طريقة النُطق والكتابة، حيثُ يسبق الصفة ⲁⲅⲁⲑⲟⲛ المُعَرَّفة بأداة التعريف للمفرد المذكر ⲡⲓ الحرف ⲉ بمعنى (بـ \ بواسطة)، وهكذا تكون الترجمة الحرفية للنص (منهم بالصلاح عَنّا [علينا]).

أطلبوا عن آبائنا وأخوتنا الذين رقدوا وتَنَيَّحوا في الإيمان بالمسيح منذ البدء: آبائنا القديسين رؤساء الأساقفة: وآبائنا الأساقفة وآبائنا القمامصة وآبائنا القسوس: واخوتنا الشمامسة: وآبائنا الرهبان وآبائنا العلمانيين وعن نياح كل المسيحيين: لكي المسيح إلهنا يُنيح نفوسهم أجمعين: في فردوس النعيم: ونحن أيضاً يصنع معنا رحمة: ويغفر لنا خطايانا.

ⲧⲱⲃⲥ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛϫⲛⲏⲟⲩ ⲉⲧⲁⲩⲉⲛⲕⲟⲩ: ⲁⲩⲱⲧⲟⲩ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲅⲉⲛ ⲫⲛⲁⲩⲧ ⲙⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲓⲥϫⲉⲛ ⲡⲉⲛⲉⲩ: ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ ⲁⲣⲭⲓⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ ⲕⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ: ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲁⲅⲏⲩⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ ⲕⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲙⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ: ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛϫⲛⲏⲟⲩ ⲁⲇⲓⲁⲕⲱⲛ: ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲙⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ ⲕⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲁⲗⲁⲓⲕⲟⲥ ⲛⲉⲙ ⲉⲃⲣⲏⲓ ⲉϫⲉⲛ ⲧⲁⲛⲁⲡⲁⲩⲥⲓⲥ ⲧⲏⲣⲥ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ ⲧⲙⲟⲩ ⲙⲙⲟⲟⲩ ⲛⲛⲟⲩⲯⲩⲭⲏ ⲧⲏⲣⲟⲩ: ⲅⲉⲛ ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲟⲩⲛⲟⲩ: ⲁⲛⲟⲛ ⲇⲉ ⲉⲱⲛ ⲛⲧⲉⲩⲉⲣⲡⲓⲛⲁⲓ ⲛⲉⲙⲁⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

يبتدئ الشَمّاس مرد أوشية الراقدين[٣] بالفعل ⲧⲱⲃⲥ بمعنى (سأل \ تَضَرَّع) في صيغة الأمر بِمعنى (أطلبوا \ أسألوا \ تَضَرَّعوا) ثُمَّ يتبعه بِعبارة ⲉϫⲉⲛ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛϫⲛⲏⲟⲩ ⲉⲧⲁⲩⲉⲛⲕⲟⲩ ⲁⲩⲱⲧⲟⲩ بِمعنى (عن آبائنا واخوتنا الذين رقدوا وتَنَيَّحوا) حيثُ يُعَبِّرُ الفعل ⲉⲱⲧⲟⲩ, ⲱⲧⲟⲩ الذي يَرِدُ في

[٣] تُقال في عشية وباكر يوم السبت.

زمن الماضي الأسبق على حدثٍ سَبَق حدث آخر بِنفس الجمله وهو الأمر الذي يتوافق مع حالة الراحة والنياح التي تلي الموت والرقاد.

هذا من ناحيّة أمّا من الناحية الأخرى فمن بين الملاحظات اللغويّة التي يُمكننا التعقيب عليها بِخصوص الترجمة عن النص القبطي الاشارة إلى أنَّهُ يُمكن ترجمة عبارة ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲭ̀ⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ̀ⲧ ⲑⲏⲩⲧⲟⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲯⲩⲭⲏ إلى (لِكي يُنَيِّح المسيح إلهنا نفوسهم أجمعين) بدلاً من (لكي المسيح إلهنا يُنَيِّحُ نفوسهم أجمعين) وهو أمرٌ لا يخل بالمعنى المقصود من سياق النص إنما أردنا التنويه عنه لِجعل موضوع التأمل أكثر شمولاً.

بيد أنه من بين العبارات التي يُمكن أيضاً التعقيب عليها من الناحية اللغويّة عبارة ϩⲉⲛ ⲡⲓⲡⲁⲣⲁⲇⲓⲥⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲟⲩⲛⲟϥ حيثُ يُمكن ترجمتها إلى (في فردوس **الفرح**) بدلاً من ترجمتها إلى (في فردوس **النعيم**)، وكذا العبارة التي ينتهي بها المرد وهي ⲛ̀ⲧⲉϥϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ حيثُ يُمكن ترجمتها إلى (**لكي يغفر** لنا خطايانا) بدلاً من (**ويغفر** لنا خطايانا) حيثُ يتصل الفعل ⲭⲱ ⲉ̀ⲃⲟⲗ بِمعنى (يغفر) بالحرف -ⲛ̀ⲧⲉ الذي يرد بمعنى (لِكي \ حَتّى) مع الأفعال في الصيغة التعليليّة.

نلاحظ أيضاً بِهذا المرد كما بِغيره من المردات امتزاج وتداخل الكلمات القبطيّة واليونانيّة بِبعضها البعض، من أمثلة ذلك كلمة ⲁⲣⲭⲓⲉ̀ⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲥ التي تنقسم إلى كلمتين يونانيتي الأصل، الأولى هي كلمة ἀρχή التي دخلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس نُطق الحروف وطريقة كتابتها باللغة اليونانيّة على هذا النحو ⲁⲣⲭⲏ بمعنى (بداية \ بدء \ أصل) وفي بعض الأحيان بِمعنى (حُكم \ رئاسة)، والثانيّة هي كلمة ἐπίσκοπος التي دخلت أيضاً إلى اللغة القبطيّة بمعنى (أسقف \ راعي) بنفس نُطقها وطريقة كتابتها في اللغة اليونانيّة، بيد أنَّ الكلمة القبطيّة الأصل التي تعبر عن معنى مقطع الكلمة الأول ،أى أول أو

بداية، هي ⲁⲣⲭⲉ بِمعنى (رأس \ أول الشئ) وكلمة -ⲣⲁⲛⲁ بِمعنى (بداية \ بدء \ ابتداء) وكلمة ⲣⲏ بِمعنى (بدء \ ابتداء)، وكلها كلمات قبطيّة الأصل تعبر عن نفس المعنى الذي تعبر عنه الكلمة اليونانيّة ἀρχή، أمّا الكلمة القبطيّة الأصل التي تعبر عن مقطع الكلمة الثاني فهي ترد عن الفعل ⲙⲟⲛⲓ بمعنى (رَعَى \ أطعَمَ \ قاتَ \ ربَّى).

من بين ما يُبَين أيضاً تداخل الكلمات القبطية واليونانيّة بِهذا المرد كلمة ⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من كلمة ἡγούμενος اليونانيّة بِمعنى (قُمُّص \ مُدَبِّر) حيثُ تَحَوَّر التنفس الهائى(ʿ) باللغة اليونانيّة إلى الحرف(ⲉ) باللغة القبطيّة[٤]، بيد أنَّ هذه الكلمة تتكون بِدورها من مقطعين، الأول من الفعل ἄγω بِمعنى (أقود)، والثاني من كلمة μόνος بمعنى (وحيد \ منفرد \ متوحد)، وقد تكون الكلمة مشتقة من كلمة ἡγεμών بمعنى (والي \ حاكم) أو من الفعل ἡγεμονέυω بمعنى (أتولى [السُلْطة] \ أحكم \ أقود).

أيضاً من بين هذه الكلمات كلمة ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة πρεσβύτερος بمعنى (قس)، وكلمة ⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ التي دخلت للغة القبطيّة بنفس نُطق وطريقة كتابة الكلمة اليونانيّة διάκονος بمعنى (خادم \ شَمّاس)، وكلمة ⲙⲟⲛⲁⲭⲟⲥ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة Μοναχός بمعنى (راهب \ وحيد المسكن)، وكلمة ⲁⲛⲁⲡⲁⲩⲥⲓⲥ التي دخلت للقبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἀνάπαυσις بِمعنى (راحة \ نياح)، حيثُ تعبر اللغة القبطيّة من بين كلماتها القبطيّة الأصل عن المعنى الأول ،أي قس، بِكلمة ⲟⲩⲏⲃ، وعن المعنى الثاني ،أي شَمّاس، بِكلمة

[٤] هكذا أيضاً كلمة ⲉⲓⲛⲁ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة بعد تَحَوُّر التنفس الهائي الموجود بالكلمة اليونانيّة ἵνα إلى الحرف ⲉ القبطي، وهو نفس الأمر الذي يُمكننا تطبيقه على حرف العطف ⲕⲉ الذي تَحَور عن الحرف اليوناني καί.

ⲣⲉϥϣⲁⲙϣⲉⲣⲫⲉⲓ بِمعنى (شَمّاس \ خادم الهيكل)، وعن المعنى الثالث ،أي راهب، بِكلمة ⲫⲁⲛⲕⲱⲣϥ بِمعنى (مُعتكف \ راهب \ منعزل)، وعن المعنى الرابع ،أي نياح، بِكلمة ⲛⲓⲧⲟⲛ بِمعنى (نياحة \ راحة).

بيد أنَّنا من خلال هذه النُقطة نُحِبُّ أن نلفت الانتباه ليس فقط إلى تداخل الكلمات اليونانيّة مع الكلمات القبطيّة بِأغلب المردات الليتورجية، بل وأيضاً إلى تداخل اللغتين القبطية واليونانيّة بِنفس الأصل المُكوَن لِكلمة واحدة، من بين هذه الكلمات كلمة πρεσβύτερος اليونانيّة الأصل بمعنى (كاهن) والتي حال أُضيف لها الحرف القبطي ⲙⲉⲧ الدال على اسم المعنى حصلنا على صيغة المصدر ⲙⲉⲧⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ بمعنى (قسيسيّة)، وهو الأمر الذي يمكننا تطبيقه على كلمة ταλαίπρωτος بِمعنى (شقاوة \ تعاسة) والتي بإضافة الحرف ⲙⲉⲧ إليها حصلنا على اسم المعنى المعبر عن المصدر على هذا النحو ⲙⲉⲧⲧⲁⲗⲉⲡⲱⲣⲟⲥ.

رفع بخور (أوشية المرضى)

أطلبوا عن آبائنا وأخوتنا المرضى بِكل مرض: إن كان في هذا المسكن أو بِكل موضِع: لكي المسيح إلهنا ينعم لنا ولهم بالعافية والشفاء: ويغفر لنا خطايانا.

Ⲧⲱⲃⲉ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲉⲛⲓⲟϯ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛϩⲛⲏⲟⲩ ⲉⲧⲣⲱⲟⲩⲛⲓ ⲙⲛ̀ ϫⲓⲛⲣⲱⲟⲩⲛⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲓⲧⲉ ⲙⲛ̀ ⲡⲁⲓⲧⲟⲡⲟⲥ ⲓⲧⲉ ⲙⲛ̀ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲉⲣⲉ̀ⲙⲟⲩⲧ ⲛⲁⲛ ⲛⲉⲙⲙⲟⲩ ⲙ̀ⲡⲓⲟⲩϫⲁⲓ ⲛⲉⲙ ⲡⲓⲧⲁⲗⲃⲟ: ⲛ̀ⲧⲉⲩϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

يقول الشّمّاس المرد الخاص بِأوشيّة المرضى[٥] بعد انتهاء الكاهن من أوشية الراقدين، حيثُ يُكرر الأمر المُعتاد على الشعب بالصلاة والتَضَرُّع لِأجل المرضى بِأي مرضٍ ليس فقط في هذا الموضِع إنما بِكل موضِعِ حيثُ تَرِدُ كلمة **ϫⲓⲛⲣⲱⲟⲩⲛⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ** بِمعنى (بِكل مرضٍ) حيثُ تتصل الأداة **ϫⲓⲛ** الدالة على الاسم في صيغة المصدر بِكلمة **ⲣⲱⲟⲩⲛⲓ** بِمعنى (مريض)، ومن بين ما تجدر ملاحظته بِهذا المرد أنَّهُ رغم صِغره لا يخلو من ارتباط وتزامن الكلمات اليونانيّة بين ثنايا الكلمات والتعبيرات القبطيّة ككلمة **ⲉⲓⲛⲁ** التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة ἵνα بمعنى (لكي) بعد تَحَور التنفس الهائي بالكلمة اليونانيّة إلى الحرف ⲉ القبطي، هذا بالإضافة لِكلمة **ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ** التى دخلت

[٥] تُقال في عشية الأيام الفرايحي، والأعياد السيديّة، وباكر.

إلى اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة الأصل ὁ χριστός بمعنى (المسيح) والحرف ⲓⲧⲉ الذي دخل للغة القبطيّة من الحرف اليوناني εἴτε بِمعنى (إذا)[٦].

تجدر بنا أيضاً مُلاحظة تلاحم واندماج كلمات يونانيّة الأصل مع صفات إشارة قبطيّة لِتكوين كلمة واحدة، ككلمة ⲡⲁⲓⲧⲟⲡⲟⲥ بِمعنى (هذا الموضِع) التي تتكون من اسم الإشارة ⲡⲁⲓ بِمعنى (هذا) وكلمة ⲧⲟⲡⲟⲥ التي دخلت عن الكلمة اليونانيّة τόπος بِمعنى (موضِع \ مكان)، وكلمة ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ التي تتكون من الكلمة اليونانيّة الأصل χριστός وأداة التعريف القبطيّة ⲡⲓ.

بيد أنَّهُ من بين المُلاحظات اللغويّة لِهذا المَرَدْ عدم الالتزام بالترجمة الحرفيّة من النص القبطي إلى اللغة العربيّة، وهو ما نعتبره أمرٌ مطلوبٍ في الترجمة حيثُ قد وردت بِعبارة ⲓⲧⲉ ϩⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ بِمعنى (إو في **كل موضِع**) كلمة ⲙⲁⲓ بِمعنى (مواضِع[٧]) إلّا أنَّها تُرجمت إلى (موضِع) من حيثُ أسبقيتها لِكلمة ⲛⲓⲃⲉⲛ التي لابد وأن تسبقها هذه الكلمة ،أي ⲙⲁ بمعنى (موضع)، في صيغة الجمع ⲙⲁⲓ، حيثُ أنه من بين المعاني التي تعبر عنها كلمة (كُل) في اللغة العربيّة الإشارة إلى صيغة الجمع دون الحاجة إلى استخدام الكلمة التي تصفها جمعاً كقولنا (كل الموضوع) بدلاً من قولنا (كل المواضِيع)، وهو على خلاف الأمر في اللغة اليونانيّة التي تقرن استخدام الأداة والصفات الجمع مع الكلمات الجمع.

✠

[٦] ⲓⲧⲉ...ⲓⲉ بِمعنى (إمَّا ... أو).

[٧] الجمع من كلمة ⲙⲁ بِمعنى [موضِع].

رفع بخور (أوشية المُسافرين)

أطلبوا عن آبائنا وأخوتنا المُسافرين: والذين يضمرون السفر في كل موضِع: سّهِّل طرقهم أجمعين: إن كان في البحار: أو الأنهار: أو البحيرات: أو الطرق المسلوكة: أو المُسافرين بِكل نوعٍ: لكي المسيح إلهنا يردهم إلى مساكنهم سالمين: ويغفر لنا خطايانا.

ⲁⲧⲱⲃϩ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲉⲛⲓⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲛⲉⲛϫⲛⲏⲟⲩ ⲉⲧⲁⲩϣⲉ ⲉ ⲡϣⲉⲙⲙⲟ: ⲓⲉ ⲛⲏⲉⲑⲙⲉⲧⲓ ⲉ ϣⲉ ϩⲉⲛ ⲙⲁⲓ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ⲛⲟⲩⲙⲱⲓⲧ ⲧⲏⲣⲟⲩ: ⲓⲧⲉ ⲉⲃⲟⲗϩⲓⲧⲉⲛ ϥⲓⲟⲙ: ⲓⲉ ⲛⲓⲓⲁⲣⲱⲟⲩ: ⲓⲉ ⲛⲓⲗⲩⲙⲏ: ⲓⲉ ⲛⲓⲙⲱⲓⲧ ⲙⲙⲟϥ: ⲓⲉ ⲉⲧⲓⲣⲓ ⲙⲡⲟⲩϫⲓⲙⲱϥ ⲛϩⲏⲧ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ ⲧⲁⲥⲑⲱⲟⲩ ⲉⲛⲏⲉⲧⲉⲛⲟⲩⲟⲩ ⲙⲙⲁⲛϣⲱⲡⲓ ϩⲉⲛ ⲟⲩϩⲓⲣⲏⲛⲏ: ⲛⲧⲉⲫⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

بعد انتهاء الشَمّاس من المرد الخاص بأوشية المرضى يبدأ الكاهن أوشية المُسافرين[٨] فَيَرُدُّ عليه الشماس بِالمرد الخاص بِأوشيّة المُسافرين حيثُ يبدأئه بالأمر المُعتاد بالتوسل والتَضَرُّع للصلاة من أجل المُسافرين بِكل نوعٍ ليس فقط لكي ما يردهم السيد المسيح إلى مساكنهم سالمين إنما وبالأكثر لكي ما يغفر لهم خطاياهم حيثُ نُلاحِظ أنَّ تكرار الطلب والتَمَنّي بمغفرة الله لخطايا البشر هو بيانٌ لِإنشغال المُصَلِّي ليس فقط باحتياجات الناس الأرضيّة إمّا لِشفاءِ الأمراضِ أو لِرَد المُسافرين بسلامٍ إنما وأيضاً باحتياجاتهم الروحيّة التي يُجْمِلُهَا في التوسل والتَضَرُّع لِطلب مغفرة الله للبشر، بيد أنَّ الحاح الشَمّاس على

[٨] تُقال في باكر الأيام السنويّة.

الشعب بِكافة المردات بالصلاة لِكي ما يغفر الله خطايا البشر أمرٌ لا يُبَيِّنُ صعوبة في اجتلاب رحمة الله على البشر بِمغفرة خطاياهم إنما بِالأكثر يلفت انتباه المُصَلّي لِحاجة الجميع، مرضى كانوا، أو مسافرين، للمغفرة كتأكيدٍ للتعليم الكِتابي الذي كَشَفَ عن تيه كافة البشر وفسادهم ومن ثَمَّ احتياجهم جميعهم إلى رحمة الله لهم بِمغفرته لِخطاياهم إذا ما تابوا عنها "اَلرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ أَشْرَفَ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ لِيَنْظُرَ: هَلْ مِنْ فَاهِمٍ طَالِبِ اللهِ؟ الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعاً فَسَدُوا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحاً لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ" (مز ١٤: ٢-٣).

أمّا من الناحية اللغوية التي سنتناولها بِهذا المرد فستتركز كالعادة على بعض الاقتباسات من اللغة اليونانيّة إلى اللغة القبطيّة، كتعبير ⲓⲧⲉ..ⲓⲉ بِمعنى (إذا..أو) الذي دخل إلى اللغة القبطيّة عن الحرف اليوناني εἴτε بِنفس المعنى تقريباً، وهكذا ككلمة ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ التي اقتبستها اللغة القبطيّة بِنفس طريقة النُطق والكِتابة من الكلمة اليونانيّة ὁ χριστός حيثُ تُقابل أداة التعريب للمفرد المذكر ⲡⲓ في القبطيّة أداة التعريف ὁ في اليونانيّة.

من بين النواحي اللغويّة التي سنتناولها في دراستنا لِهذا المرد ما يختص بِترجمة بعض العبارات عن اللغة القبطيّة إلى اللغة العربيّة حيثُ نجد أنَّ أول ما يُصادفنا بِخصوص هذا الموضوع ما جاء بِعبارة ⲉⲧⲁϥϣⲉ ⲉⲡϣⲉⲙⲙⲟ التي تُرجمت إلى (المُسافرين) بِأغلب كُتُب الخولاجي، والحقيقة أنَّهُ يَصعُب الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة حيثُ يرد الفعل ϣⲉ ⲉ بِمعنى (ذهب \ مضى \ انطلق)[٩] ومُضافٌ إلى أداة الوصل ⲉⲧ بِمعنى (الذين) وهو المعنى الذي عَبَّرت عنه كُتُب الخُولاجي باللغة الإنجليزيّة باستخدام تعبير who are وكلمة ⲉⲡϣⲉⲙⲙⲟ التي تتكون من الحرف ⲉ بِمعنى (إلى) وأداة التعريف للمفرد المذكر ⲡⲓ وكلمة ϣⲉⲙⲙⲟ بِمعنى (غريب \ نزيل \ سائح)، وهو المعنى الذي يرد بِكتب الخولاجي

[٩] وهو ما يُعَبِّرُ عن السفر.

المطبوعة باللغة الإنجليزيّة باستخدام كلمة travelling، وهكذا نجد أنَّ الترجمة الحرفيّة لِهذه العِبارة هي على هذا النحو (الذين ذهبوا [انطلقوا] للتَغَرُّب [للغربة]).

هكذا فمن بين العبارات التي أحببنا تناولها من جهة الترجمة إلى اللغة العربيّة من اللغة القبطيّة ما ورد بِعبارة ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲭ̄ⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† حيثُ نُلاحِظُ أنَّ الترجمة الحرفيّة لِتعبير ϩⲉⲛ ⲟⲩϩⲓⲣⲏⲛⲏ هو (في سلامٍ) أو (بِسلامٍ) وليس (سالمين) كما ورد بِبعض الخولاجيّات وهو الأمر الذي يرد بالنصوص الإنجليزيّة لِكُتُب الخولاجي باستخدام عبارة in peace، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى نجد أنَّ الترجمة الحرفيّة لِعبارة ⲧⲁⲥⲑⲱⲟⲩ ⲉ̀ⲛϩⲏ̀ⲧⲉⲛⲟⲩⲧⲟⲩ هي (يردهم إلى المساكن التي لهم) حيثُ يرد الفعل ⲧⲁⲥⲑⲟ بمعنى (أعاد \ أرجع) في الصيغة الضميرية ومُضافٌ للضمير ⲱⲟⲩ الدال على جمع الغائبين وكلمة ϫⲱⲙⲡⲓ بِمعنى (مسكن)[١٠] وكلمة ⲉ̀ⲛϩⲏ̀ⲧⲉⲛⲟⲩⲧⲟⲩ التي تتكون من الحرف ⲉ̀ بمعنى (إلى) والاسم الموصول للجمع ⲛϩⲏ̀ⲧ بمعنى (الذين) وضمير الملكيّة المنفصل ⲛⲟⲩⲧⲟⲩ (لهم)، بيد أننا نُلفت انتباه القارئ إلى اننا وحينما نقول أن الترجمة الحرفية لِهذه العبارة أو تلك هي (.....) فنحن لا ننتفي عن الترجمة السائدة والمُتداولة بيننا جانب الصحة، إنما فقط نُبحِرُ في البحث بين عميق المعاني التي للكلمات المُكَوِّنَه للمرد لِجعل البحث أكثر شمولاً.

أيضاً من بين العبارات التي يُمكننا التعليق عليها من ناحية الترجمة عبارة ⲥⲟⲩⲧⲱⲛ ⲛⲟⲩⲱⲱⲓⲧ ⲧⲏⲣⲟⲩ، فمع أنَّ الفعل ⲥⲟⲩⲧⲱⲛ يأتي في صيغة الأمر إلّا أنَّهُ يَدُلُّ على التوسل والتَضَرُّع لِأنَّ صيغة الأمر للفعل متي كانت من

[١٠] منها اشتق الاصطلاح العربي (منشوبيّة) وهي الأماكن المخصصة لِسكن الرُهبان.

الطرف الأصغر إلى الطرف الأكبر أو الأعلى دلت على التوسل والتضرع، وهو الأمر السائد في اللغتين اليونانيّة والقبطيّة بل وأيضاً في اللغة العربيّة، ذلك لِأنَّ الشخص حينما يصلي بِقوله (أغفر لنا خطايانا) فهو لا يأمر الله بالمغفرة ،حاشا، إنما يلتمس منه المغفرة والمُسامحة.

من بين المُلاحظات التي يُمكننا التعليق عليها من الناحيّة اللغوية أنَّه من بين كُتُب الخولاجي[11] ما تضيف إلى النص عبارة ⲓⲉ ⲛⲓⲁⲏⲣ بِمعنى (أو الجو \ أو الهواء) والترجمة الحرفيّة لها (أو الأهويّة \ أو الأجواء) حيثُ تتصل كلمة ⲁⲏⲣ [12] بأداة الجمع ⲛⲓ، وهو الأمر الذي لا يرد بأغلب كتب الخولاجي.

☩

[11] كتاب الخولاجي طبعة دير المحرق.

[12] من الكلمة اليونانيّة ἀήρ بمعنى (غلاف جوي \ هواء \ جو).

رفع بخور (أوشيّة القرابين)

أطلبوا عن المهتمين بالصعائد والقرابين والبكور والزيت والبخور والستور وكتب القراءة وأواني المذبح: لكي المسيح إلهنا يُعَوِضهم في أورشليم السمائيّة: ويغفر لنا خطايانا.

Ⲡⲱⲃⲉ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲏⲉⲧⲛⲓ ⲙ̀ⲫⲣⲱⲟⲩⲱ ⲛ̀ⲛⲓⲑⲩⲥⲓⲁ ⲛⲓⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ ⲛⲓⲁⲡⲁⲣⲭⲏ ⲛⲓⲛⲉⲉ̀ ⲛⲓⲥ̀ⲑⲟⲓⲛⲟⲩⲧⲛⲓ ⲛⲓⲥ̀ⲕⲉⲡⲁⲥⲙⲁ ⲛⲓϫⲱⲙ ⲙ̀ⲱⲱ ⲛⲓⲕⲧⲩⲙⲓⲗⲗⲓⲟⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲙⲁ ⲙ̀ⲉⲣⲫⲱⲟⲩⲱⲓ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ Ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲛⲟⲩ† †ϣⲉⲃⲓⲱ ⲛⲱⲟⲩ ϩⲉⲛ Ⲓ̅ⲗ̅ⲏ̅ⲙ̅ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧ̀ⲫⲉ: ⲛ̀ⲧⲉⲩϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

يُنادي الشَمّاس الشعب في مرد أوشية القرابين[١٣] بالصلاةِ لِأجل من يهتمون بمشتملات الكنيسة وخاصةً حوائج المذبح من صعائد وقرابين وبخور وستور وكتب للقراءة وأواني للمذبح، ثُمَّ يُعقب طلبه بالصلاة لِكي ما يَتَحَنَّن السيد المسيح ويغفر خطايا ليس فقط من يُقدمون تلك الحاجيات إنما وأيضاً من يطلبون عنهم حيثُ يرد الضمير ⲛⲁⲛ بِعبارة ⲛ̀ⲧⲉⲩϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ بِمعنى (نحن) مُضافٌ لِكلمة ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ بِمعنى (خطايانا)، وكأنَّ الكنيسة بِضبطها للمردات الليتورجيّة تهتم بلفت إنتباه المُصَلِّيين لِحاجتهم الدائمة لِطلب المغفرة من منطلق تذكرتهم بِأنَّهُ ليس إنساناً بلا خطية ولو كانت حياته يوم

[١٣] تقال فى باكر يوم الأحد، وفى الأعياد السيدية بدل أوشيّة المسافرين.

واحد على الأرض[١٤]، وهو المعنى الذي أوضحه الروح القدس بلسان إشعياء النبي لَمّا قال "كُلُّنَا كَغَنَمٍ ضَلَلْنَا. مِلْنَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى طَرِيقِهِ وَالرَّبُّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِثْمَ جَمِيعِنَا" (إش ٥٣: ٦).

هكذا فمن بين الكلمات التي نتناولها من الجهة اللغويّة وتحديداً من ناحية الترجمة من اللغة القبطية إلى العربيّة كلمة ⲛⲉⲃ بِمعنى (زيت) حيثُ تتصل بأداة الجمع ⲛⲓ بمعنى (الزيوت) وهكذا تصير الترجمة الحرفيّة لِهذا الشطر من المرد هي على هذا النحو (أُطلبوا عن المُهتمين بالصعائد والقرابين والبكور و**الزيوت....**)

بيد أنَّهُ مِمّا تجدر ملاحظته حينما نتأمل بِهذا المرد أنَّ الترجمة الحرفيّة لِعبارة ⲧⲱⲃⲉ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲏⲉⲧⲉⲓ ⲙ̀ⲫⲣⲱⲟⲩⲱ هي (أطلبوا عن **مُحتملي الاعتناء بـ**) أو (أطلبوا عن **مُكابدي الإهتمام** بـ) حيثُ يرد الفعل ⲣⲱⲟⲩⲱ بمعنى (أهتم \ أعتني بـ \ أكترث لـ[١٥]) ومُضافٌ لكلمة ⲛⲏⲉⲧⲉⲓ التي تتكون من اسم الإشارة لِمن وما هو بعيد ⲛⲏ بمعنى (أولئك) والاسم الموصول ⲉⲧ بمعنى (الذين) والفعل ⲓ بمعنى (حَمَلَ \ احتمل)، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فالإرتباط والتداخل بين الكلمات القبطيّة الأصل والكلمات اليونانيّة التي دخلت إلى اللغة القبطيّة لايزال واضحاً بِهذا المرد حيثُ ترد كلمة ⲑⲩⲥⲓⲁ بمعنى (ذبيحة \ قربان \ تقدمة) عن الكلمة اليونانيّة الأصل θυσία بِنفس المعنى تقريباً، وهكذا ترد كلمة ⲡⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ بمعنى (تقدمة \ ذبيحة) عن الكلمة اليونانيّة

---

[١٤] من صلوات [أوشية الراقدين]، حيثُ نُلاحِظُ أنَّهُ لِأهميّة هذه النُقطة يُطيل الشماس اللحن بالضمير ⲛⲁⲛ الدال على جمع المتكلمين بمعنى (لنا) وهكذا بِكلمة ⲉⲃⲟⲗ التي تُكَمِّل الفعل ⲭⲱ بمعنى (غَفَرَ) وذلك لِكي ما يلفت انتباه المُصَلّيين لِموضوع حاجتهم المُستمرة لِنوال المغفرة.

[١٥] يُقابل هذا الفعل في النص الإنجليزي الفعل bear الذي يُترجم بالقاموس إلى (استحق \ كابد) أو الفعل take away الذي يترجمه القاموس إلى تَحَمَّل.

προσφορά[16] التي تتكون من كلمة φορά بمعنى (حركة \ إندفاع) وحرف المعنى πρός بِمعنى (نحو \ تجاه \ إلى) وهو ما يُعبر عن معنى الصعود الذي ينطوي ما يُصاحِب فعل تقديم الذبيحة من صلواتٍ وبخورٍ كقول النبي في سفر المزامير "لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ" (مز ١٤١: ٢).

هكذا فمن بين الكلمات التي توضح التداخل بين الكلمات القبطيّة واليونانيّة بمردات الشماس الليتورجيّة كلمة **ⲁⲡⲁⲣⲭⲏ**[17] التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من كلمة ἀπαρχή اليونانيّة بنفس المعنى وتتكون من الحرف ἀπό بمعنى (من) وكلمة ἀρχή بمعنى (بدء \ مبتدئ \ أول) وهكذا تشير إلى معنى التقديم المبكر، وأيضاً كلمة **ⲥⲕⲉⲡⲁⲥⲙⲁ** التي دخلت إلى اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة σκεπάζω بمعنى (كسوة \ غِطاء) التي تشتق من الفعل σκέπασμα بمعنى (أُغَطِّي \أُخفِي). [من أمثلة الكلمات اليونانية التي دخلت في استخدامات اللغة القبطيّة بِنفس طريقة النُطق والكتابة كلمة **ⲕⲉⲙⲓⲗⲓⲟⲛ** التي دخلت من الكلمة اليونانيّة κειμήλιον بمعنى (اناء)].

✠

[16] ترد هذه الكلمة ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على حرف **ⲡ** على هذا النحو **ⲛ̀ⲣⲟⲥⲫⲟⲣⲁ** وهو ما لا نعتبره صحيحاً.

[17] ترد ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم على **ⲁ**، وهو ما لا يعتبر صحيحا كما ورد ببعض القواميس القبطيّة الانجليزيّة.

بداية القداس الباسيلي (دورة الحمل)

صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة وتقدماتنا والذين قدموها.	**Προσευξασθε υπερ των αγιων τιμιων δωρων τουτων και θυσιων ημων και προσφερον των.**

يبتدئ القداس الباسيلي بوقوف الكاهن مُتَّجِهاً للغرب لِاختيار الحمل ثُم وبعد انتهاء طقس تقديم الحمل الذي كان حتى القرن الخامس جزءاً من ليتورجيّة القداس[١٨] تُقام دورة الحمل بِمُناداة الشَمّاس للصلاة من أجل القرابين المقدسة ومن يُقَدِّمونها، حيثُ نُلاحظ بِهذا المَرَد يونانيَّته الصريحة فكافة الأفعال والكلمات والصفات والحروف وصفات الإشارة وضمائر الملكيّة وأدوات التعريف التي أتت به يونانيّة الأصل وقد دخلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس طريقة النُطق والكِتابة التي لِنُطقِها وكتابتها باللغة اليونانيّة.

فمن الأفعال التي اقتبستها اللغة القبطيّة عن اللغة اليونانيّة الفعل **προσευχεσθε**[١٩] الذي دخل إلى اللغة القبطيّة من الفعل اليوناني προσεύχομαι الذي يتكون من الفعل εὔχομαι بِمعنى (أُصلي \ أطلب \ أتوسل) مُضافٌ لِحرف المعنى πρός الدال على الاتجاه والحركة لِشخص ما كإشارة لِفعل الصلاة القلبيّة التي يصعد بخورها إلى الله إتماماً لِقول النبي بِسفر المزامير "**لِتَسْتَقِمْ صَلاَتِي كَالْبَخُورِ قُدَّامَكَ. لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ**" (مز

---

[١٨] منذ القرن الخامس صار هذا الطقس يُمارس ببداية الليتورجيّة لِتهيئة الشعب لتجديد العهد مع الله.

[١٩] درجت بعض كُتب الخولاجي على إضافة حركة الجنكم (̀) على حرف (π) لتصير **προσευξασθε** كما ورد بِكتاب الخولاجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي، وهكذا كما جاء بِالطبعة الرابعة لِكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعة دير المحرق.

١٤١: ٢)[٢٠]، وهكذا فمنها الفعل **ⲡⲣⲟⲥⲫⲉⲣⲟⲧⲱⲛ** الذي دخل إلى اللغة القبطيّة من الفعل اليوناني προσφέρω بمعنى (أُقَدِّم \ أُقَرِّب) والذي يتكون من مقطعين، الأول من الفعل φέρω بمعنى (أُقَدِّم \ أُقَرِّب)، والثاني من حرف المعنى πρός الدال على الحركة تجاه شَخص أو شئ ما، وهو تعبيرٌ عن فعل التقدمة الذي يصعد عبير رائحته إلى الله المالئ السموات والأرض، وقد صيغَ هذا الفعل بِهذا الموضِع كاسمٍ للفاعل بِزمن الماضي بمعنى (الذين قَدَّمون).

وعن الحروف التي وردت بِهذا المَرد كدخولٍ صريحٍ من اللغة اليونانيّة إلى اللغة القبطيّة الحرف **ϫⲡⲉⲣ**[٢١] الذي دخل من اللغة اليونانية إلى اللغة القبطيّة عن الحرف ὑπέρ بِمعنى (لأجل \ من أجل \ عن \ عوضاً عن)[٢٢]، والحرف **ⲕⲉ** الذي دخل إلى اللغة القبطيّة عن حرف العطف اليوناني καί بعد أن تَحَور الصوت المزدوج αι إلى الحرف القبطي **ⲉ**.

هكذا فَمِن الكلمات والصفات الأخرى التي ينطبق عليها نفس الدخول الصريح من اللغة اليونانيّة إلى الغة القبطيّة الصفة **ⲁⲅⲓⲱⲛ** التي صيغت عن الكلمة اليونانيّة ἅγιος بمعنى (مقدس)[٢٣]، والصفة **ⲧⲓⲙⲓⲱⲛ** التي دخلت أيضاً للقبطيّة عن الصفة اليونانيّة τίμιος بِمعنى (كريم \ غالي \ ثمين)، وكلمة **ⲁⲱⲣⲱⲛ** التي دخلت للغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة δῶρον بِمعنى (تقدمة \ قربان)[٢٤]، وأخيراً كلمة **ⲑⲩⲥⲓⲁ** التي دخلت أيضاً للقبطيّة عن الكلمة اليونانيّة θυσία بمعنى (ذبيحة \ قُربان \ تقدمة)[٢٥].

---

[٢٠] راجع ما شرحناه في معنى هذا الفعل بمردٍ سابقٍ.

[٢١] يرد هذا الحرف ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على حرف **ⲣ** على هذا النحو **ϫⲡⲉⲣ**.

[٢٢] في بعض الحالات الاعرابيّة باللغة اليونانيّة يرد هذا الحرف بمعاني أخرى منها أفضل، أوفر، أكثر، فوق.

[٢٣] ترد ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀على حرف **ⲁ** على هذا النحو **ⲁ̀ⲅⲓⲱⲛ**.

[٢٤] قد تُترجم هذه الكلمة ببعض المواضِع الإنجيليّة إلى (هبة \ هدية).

[٢٥] نُلاحِظ الترادف بين كلمتي **ⲁⲱⲣⲱⲛ** و **ⲑⲩⲥⲓⲁ**.

أمّا عن صفات الإشارة التي وردت بِهذا المرد فجميعها مُقتبسة من اللغة اليونانيّة وبِنفس طريقة النُطق إنما بِكتابتها بِحروفٍ قبطيّةٍ، منها صفة الاشارة ⲧⲟⲩⲧⲱⲛ بِمعنى (هذه) التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن صفة الإشارة اليونانيّة للمُحايد الجمع في حالة المُضاف إليه τούτων، وهكذا فعن ضمائر الملكية التي وردت بهذا المرد ضمير الملكية ⲏⲙⲱⲛ الذي عقب كلمة ⲑⲩⲥⲓⲱⲛ بِمعنى (ضحايانا \ تقدماتنا) حيثُ يرد هذا الضمير عن ضمير الملكيّة لِجمع المتكلمين في حالة المُضاف إليه الجمع ἡμῶν، وهو نفس المعنى الذي يُمكننا تطبيقه على أداة التعريق لِجمع المُضاف إليه ⲛⲱⲛ والتي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الأداة اليونانية τῶν.

والحقيقة أنَّ الاقتباسات بِهذا المرد لا تتوقف عند حد اقتباس الكلمات والأفعال والصفات وضمائر الإشارة وضمائر الملكيّة وأدوات التعريف، إنما تصل إلى حد استخدام نفس القاعدة الاعرابيّة التي للغة اليونانيّة، فمثلاً نجد أنَّ جملة ⲩⲡⲉⲣ ⲧⲱⲛ ⲁⲅⲓⲱⲛ ⲧⲓⲙⲓⲱⲛ ⲇⲱⲣⲱⲛ ⲧⲟⲩⲧⲱⲛ التي تتبع الحرف ⲩⲡⲉⲣ بِمعنى (هذه القرابين المقدسة الكريمة) تقع جميعها في حالة المُضاف إليه، وهو المعنى الذي توجبة القاعدة الاعرابيّة باللغة اليونانيّة عندما تقصد بالحرف ὑπέρ معنى (لِأجل)، وهو نفس الأمر الذي يُمكننا تطبيقه على عبارة **Κϵ** ⲑⲩⲥⲓⲱⲛ ⲏⲙⲱⲛ بمعنى (تقدماتنا \ ضحايانا) والتي وردت معطوفة على عبارة ⲧⲱⲛ ⲁⲅⲓⲱⲛ ⲧⲓⲙⲓⲱⲛ ⲇⲱⲣⲱⲛ ⲧⲟⲩⲧⲱⲛ التي تأتي بِموضِع المُضاف إليه لِصيغة الجمع[٢٦].

خلاصة القول أنَّهُ يُمكننا اعتبار هذا المرد مرداً يونانيّاً جُملةً على كافة الاعتبارات اللغويّة من أفعالٍ وكلماتٍ وصفاتٍ للإشارةِ وضمائرٍ للملكيَّةِ وأدواتٍ

[٢٦] نُلاحظ انطباق هذه القاعدة الاعرابيّة على اللغة العربيّة التي تعطي الاسم المعطوف نفس اعراب الاسم المعطوف عليه.

للتعريفِ، وهكذا على كافة الاعتبارات النحوية التي تنضبط بواستطها الكلمات والأفعال، إنما بِاستخدام الحروف القبطيّة.

☩

واحد هو الآب القدوس: واحد هو الابن القدوس: واحد هو الروح القدس آمين: مبارك الرب الإله إلى الأبد آمين.
يا جميع الأمم باركوا الرب: ولتباركه جميع الشعوب: لِأن رحمته ثبتت علينا: وحق الرب يدوم إلى الأبد: آمين الليلويا.

Ις πατηρ αγιος ις Υιος αγιος ενΠνευμα αγιον αμην: ευλογητος κυριος ο θεος ις τους εωνας αμην.

Νιεθνος τηρου ἐμοι ἐπβοις: μαροὐἐμοι ἐροϥ ὴχε νιλαος τηρου: χε α πεϥναι ταχρο ἐϩρηι ἐχων: ουοϩ ϯμεθμηι ὴτε Πϭ̅ϲ̅ ϣοπ ϣα ενεϩ: αμην αλληλουια.

بعد الثلاثة رشومات التي يرشم الكاهن الحمل بها يرد الشماس بِهذا المرد الذي يتكون من مقطعين، الأول ابتداءً من عبارة (واحد هو الآب القدوس ις ευλογητος) وحتى عبارة (مبارك الرب الإله إلى الأبد πατηρ ἁγιος κυριος ὁ θεος ις τους ἐὠνας)، أمّا المقطع الثاني فيبتدئ من عبارة (يا جميع الأمم νιεθνος τηρου) وينتهي بِعبارة (وحق الرب يدوم إلى الأبد. آمين هللويا ἁλ̅ (ουοϩ ϯμεθμηι ὴτε πϭ̅ϲ̅ ϣοπ ϣα ἐνεϩ: ἀμην ἁλ̅).

وفي هذا المرد نُلاحظ نوعاً جديداً من التداخل بين العبارات والألفاظ اليونانيّة والقبطيّة، فقد سبقنا بِدراسة بعض المردات التي تتداخل كلماتها اليونانيّة والقبطية بِنفس العبارات، إمّا بِهذا المرد نُلاحظ إتيان المقطع الأول عن

اليونانيّة إنما بِاستخدام الحروف القبطيّة وإتيان المقطع الثاني عن القبطيّة[٢٧]، فكافة العبارت والألفظات التي وردت بالمقطع الأول هي يونانيّة الأصل مكتوبةً بِأحرفٍ قبطيّةٍ، منها الحرف ⲓⲥ الذي نُقل عن الحرف اليوناني ϵἷς بمعنى (واحد)[٢٨] والذي يرد مرة مع الكلمة المذكرة ⲡⲁⲧⲏⲣ[٢٩] بمعنى (الآب)، ومرة مع الكلمة المذكرة ⲩⲓⲟⲥ[٣٠] بمعنى (الابن)، ومرة أخيرة مع الكلمة المُحايد ⲡⲛⲉⲩⲙⲁ[٣١] التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة πνεῦμα بِمعنى (روح).

هكذا فمن بين هذه الكلمات التي كُتِبت بِحروف قبطيّة بِمقطع المرد الأول رغم يونانيتها الأصيلة كلمة ⲁⲅⲓⲟⲥ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانية ἅγιος[٣٢]، وكلمة ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ التي دخلت للغة القبطيّة عن الكلمة

---

[٢٧] باستثناء بعض الكلمات القليلة.

[٢٨] نُلاحظ أنَّ نفس الحرف بِنفس طريقة الكتابة يتكرر بِنهاية المقطع الأول قبل عبارة ⲧⲟⲩⲥ ⲉⲓⲱⲛⲁⲥ إنما بمعنى (إلى) وذلك دخولاً عن الحرف اليوناني ϵἰς بمعنى (إلى).

[٢٩] من الكلمة اليونانيّة πατήρ.

[٣٠] من الكلمة اليونانية υἱός، وقد درجت بعض كتب الخولاجي على كتاباها بِهذا الشكل ⲩⲓⲟⲥ ككتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعه الدير المحرق، وكتاب الخولاجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي.

[٣١] درجت بعض كتب الخولاجي على إضافة الجنكم ̀ على حرف ⲡ ككتاب الخولاجي للقمص كيرلس كيرلس وبعض كتب الخولاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة وكتاب الخولاجي المطبوع بِمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي.

[٣٢] درجت بعض كتب الخولاجي على إضافة الجنكم ̀ على حرف الألفا ⲁ ككتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الدير المحرق وكتاب الخولاجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي.

اليونانيّة κύριος بمعنى (سيد \ رب)، وأخيراً كلمة ⲑⲉⲟⲥ التي نُقِلَت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة الأصل θεός بمعنى (الله).

بيد أنَّهُ من بين ما يُمكننا أن نتناوله من ناحية التأمُّل اللغوي توضيح أنَّ عبارة ⲧⲟⲩⲥ ⲉⲱⲛⲁⲥ التي ترد بِنهاية المقطع الأول تأتي في صيغة الجمع بعد الحرف ⲓⲥ المنقول عن الحرف اليوناني εἰς بمعنى (إلى)، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة هي (إلى الآباد) وليس (إلى الأبد)، ومع ترادف معنى العبارتين في توضيح معنى الأزليّة اللانهائيّة إلّا أننا قد أحببنا توضيح هذه النُقطة من باب الدراسة التفصيليّة الدقيقة لهذا المقطع، ذلك لِأنَّ لفظة (الابد) في صيغتها المفردة تبين نفس المعنى الذي توضِّحه الكلمة في صيغة الجمع، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فإضافة الحرف εἰς الدال على الحركة إلى داخل الشئ يزد معنى الأزليّة امتداداً واستمراراً.

أمّا المقطع الثاني للمرد فيتكون من كلماتٍ قبطيّة الأصل خالية تقريباً من التداخل اليوناني، منها الفعل ⲥⲙⲟⲩ بمعنى (بارك) والفعل ⲧⲁϫⲣⲟ بمعنى (ثَبَّتَ \ وَطَّدَ)[٣٣]، وكلمة ⲙⲉⲑⲙⲏⲓ بمعنى (حق \ صدق)، وتعبير ⲉⲃⲏⲣⲏ ⲉϫⲱⲛ بمعنى (علينا)، وكلمة ⲛⲁⲓ بمعنى (رحمة)، والحرف ⲧⲏⲣⲟⲩ بمعنى (جميع \ كل).

وبرغم القبطيّة الصرفة لِكلمات هذا المقطع إلّا أنه لا يخلو من بعض التداخل الطفيف للكلمات اليونانيّة الأصل، ككلمة ⲉⲑⲛⲟⲥ التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἔθνος بِمعنى (أُمَّة)، وكلمة ⲗⲁⲟⲥ التي دخلت إلى القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة λαός بمعنى (شعب).

بيد أنَّهُ من بين التأملات اللغوية التي يُمكننا تناولها بِحسب هذا المقطع عبارة ⲙⲁⲣⲟⲩⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲟϥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲓⲗⲁⲟⲥ ⲧⲏⲣⲟⲩ بمعنى (ولتباركه كافة

[٣٣] منه الاسم ⲧⲁϫⲣⲟ بمعنى (ثابت \ متين).

[جميع] الشعوب) والتي تحمل بِفعلها ⲉⲣⲟⲩ المتصل بالحرف "ⲙⲁⲣ معنى التَمَنّي والتَرَجّي، وهكذا تصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي (ليته تباركه كافة الشعوب) أو (ليت كافة الشعوب تُباركه)، وكأنَّ لسان حال الشماس مُتَمَنِّيَاً ومُتَرَجِّيَاً أن يصير اسم الله مُباركاً في أفواه كافة الشعوب مُعَلِّلَاً هذه الامنية بأنَّها ناتجةٌ عن إدراكِ هذه الشعوب لِخلاص السيد المسيح الذي أكمله لها على خشبة الصليب مُفتدياً إياها من عبوديّة الخطيّة ومن الهلاك الأبدي، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فَتَمَنّي الشماس أن يصير اسم الله مباركاً في أفواه كافة الشعوب أمرٌ لا يزد الله بركة إنما يزد الإنسان فرحاً وشوقاً لله الذي أكسبه الامتياز بِأن يُباركه فيتقدس فمه وتتنقى سائر أعضائه.

قداس ق. باسيليوس (للصلاة قفوا)

للصلاة قفوا.	ⲉⲡⲓ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲏ ⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ.

راجع شرح هذا المرد الذي ورد بِصفحة ١١.

✠

صلوا.	**Προσευχεσθε.**

راجع شرح هذا المرد الذي ورد بِصفحة ١٣.

✠

أطلبوا لكي يرحمنا الله: ويتراءف علينا: ويسمعنا: ويُعيننا: ويقبل سؤالات وطلبات قديسيه منهم بالصلاح عنا في كل حين: ويجعلنا مستحقين أن ننال من شركة أسراره المُقدسة المباركة لِمغفرة خطايانا.

ⲧⲱⲃⲥ ⲉⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲫⲧ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲯⲉⲛϩⲏⲧ ⲙⲁⲣⲟⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲉⲣⲃⲟⲏⲑⲓⲛ ⲉⲣⲟⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲃⲓ ⲛⲛⲓⲧⲙⲟ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲧⲱⲃⲥ ⲛⲧⲉ ⲛⲏⲉⲟⲩ ⲛⲧⲁⲩ ⲛⲧⲟⲧⲟⲩ ⲉⲃⲣⲏⲓ ⲉϫⲱⲛ ⲉ ⲡⲓⲁⲅⲁⲑⲟⲛ ⲛⲥⲛⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ: ⲛⲧⲉⲩⲁⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲙⲡⲯⲁ ⲉⲑⲣⲉⲛⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲉⲛ ⲧⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲩⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲟⲩ ⲉⲧⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲉⲡⲓϫⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ.

يُكرر الشماس هذا المرد القبطي على الشعب مع بدائة القداس الإلهي إنما بإضافة عبارة (ويجعلنا مُستحقين أن ننال من شركة أسراره المقدسة المُباركة لِمغفرة خطايانا)

ⲛⲧⲉⲩⲁⲓⲧⲉⲛ ⲛⲉⲙⲡⲯⲁ ⲉⲑⲣⲉⲛⲃⲓ ⲉⲃⲟⲗ ⲙⲉⲛ ⲧⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲩⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲟⲟⲩⲁⲃ ⲉⲧⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ ⲉⲡⲓϫⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ

حيثُ يَرِدُ الفعل ⲓⲣⲓ بمعنى (يعمل \ يصنع \ يجعل) في الصيغة التعليليّة بإضافة " ⲛⲧⲉ والحرف ⲧⲉⲛ الدال على جمع المتكلمين وهكذا يصير المعنى (ويجعلنا) أو (ليجعلنا)، ثُمَّ يَعقب الشماس هذا الفعل بالصفة القبطيّة الأصل ⲉⲱⲡⲯⲁ بمعنى (مستحق) وهي على خلاف الصفة اليونانيّة ἄξιος التي

دخلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس النطق وطريقة الكتابة على هذا النحو ⲁⲍⲓⲟⲥ بمعنى (مستحق \ جدير بـ \ لائق).

أمّا الفعل ⲟⲩ بمعنى (يأخذ \ ينال) فيرد متصلاً بكلمة -ⲉⲑⲣⲉ التي تستخدم كعلامة للصيغة التعليليّة بمعنى (لكي) وهكذا يكون المعنى الحرفي لهذا المقطع (ويجعلنا مستحقين **[لكي]** ننال....) فشرط الأخذ من شركة أسرار الله المباركة هو أن يكون الإنسان مستحقاً بفضل نعمة الله التي يغدقها عليه مجاناً لِينال هذا الاستحقاق، ثُمَّ يتبع الفعل ⲟⲩ الحرف ϩⲉⲃⲟⲗ وترجمته الحرفيّة هي (من) ثُمَّ كلمة ⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ بمعنى (شركة \ اشتراك) وهي كلمة يونانيّة الأصل κοινωνία دخلت إلى اللغة القبطيّة بنفس طريقة النُطق والكتابة، أمّا الكلمة القبطية الأصل الدالة على هذا المعنى فهي ⲙⲉⲧⲥⲱϥⲛⲉ بمعنى (مُعايشة \ شركة) والتي تُشتق من كلمة ⲥⲱϥⲛⲉ بمعنى (صديق \ شريك \ رفيق).

ثُمَّ يتبع المقطع السابق عبارة ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲕⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ ⲉⲃⲟⲩⲁⲃ بمعنى (أسراره المُقَدَّسة المُباركة) حيثُ تتصل أداة ملكيّة الغائب للجمع ⲛⲉⲕ بكلمة ⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ بمعنى (سر) وموصوفة بِكلمتي ⲟⲩⲁⲃ بمعنى (مقدس) و ⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ بمعنى (مبارك) حيثُ نُلاحظ أنه من بين الأخطاء الشائعة التي لا ينتبه إليها الكثيرون نُطق حرف الـ c بِكلمة ⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ بنفس طريقة نُطق حرف z في اللغة الإنجليزيّة وعلى مِثالِ نُطق نفس الحرف في كلمة ⲕⲟⲥⲙⲟⲥ القبطيّة بِمعنى (عالم)، والحقيقة هي على خلاف هذا الأمر تماماً لِأنَّ الحرف c القبطي يُنطق z متى سبقه الحرف ⲙ فقط في الكلمات اليونانيّة الأصل التي دخلت بِنفس النُطق وطريقة الكتابة إلى اللغة القبطيّة ككلمة ⲕⲟⲥⲙⲟⲥ بمعنى (عالم) فنقول (كوزموس) وليس (كوسموس)، أمّا الكلمات القبطيّة الأصل كالصفة ⲥⲙⲁⲣⲱⲟⲩⲧ التي تُشتق من الفعل ⲥⲙⲟⲩ فلا يُنطق بها الحرف c كحرف z الإنجليزي حتى ولو سبقه الحرف ⲙ وهكذا تُنطق (إساروووت) وليس (ازماروووت).

أخيراً ينتهي المرد بِعبارة ⲉⲡⲓⲭⲱ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲧⲉ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ حيثُ يتصل الحرف ⲉ بمعنى (لـ) بالمصدر ⲡⲓⲭⲱ ⲉⲃⲟⲗ بمعنى (مغفرة) من الفعل ⲭⲱ ⲉⲃⲟⲗ بِمعنى (يغفر)، ثُمَّ يُضافُ فعل المغفرة لِضمير ملكية الجمع للمتكلمين ⲛⲉⲛ المُضافُ لِكلمة ⲛⲟⲃⲓ بِمعنى (خطية) وهكذا يصير المعنى (لِمغفرة خطايانا).

قَمِمّا سبق نُلاحظ اقتران اللغتين القبطيّة واليونانيّة بِهذا المرد سواء بالكلمات اليونانيّة الأصل التي تَحَوَّرت إلى اللغة القبطيّة باستبدالٍ طفيفٍ لِبعضٍ من حروفها وحركاتها كالحرف ⲉⲓⲛⲁ الذى دخل إلى اللغة القبطيّة من الحرف اليوناني ἵνα بمعنى (لكي) حيثُ تَحَوَّر التنفس الهائي به إلى حرف ⲉ باللغة القبطيّة، وهكذا بالكلمات أو بالصفات التي دخلت من اللغة اليونانيّة إلى اللغة القبطيّة بِنفس طريقة النُطق والكتابة كالصفة ⲁⲅⲁⲑⲟⲛ بِمعنى (شئ صالح) والتي تُشتق من كلمة ⲁⲅⲁⲑⲟⲥ بمعنى (صالح)، وكلمة ⲕⲟⲓⲛⲱⲛⲓⲁ التي دخلت للقبطيّة عن الكلمة اليونانيّة κοινωνία بمعنى (شركة)، وكلمة ⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ التي دخلت للقبطيّة عن الكلمة اليونانيّة μυστήριον بمعنى (سر \ شئ مخفي).

صلوا من أجل الإنجيل المُقَدَس.	**Προсєтѯасθє ѵпєр тоѵ аѕіоѵ єѵаѕѕєλіоѵ**

بعد انتهاء الشماس من قراءة الإبركسيس وانتهاء الشعب من الترتيل بِلحن أجيوس او ثيؤس **ⲁⲅⲓⲟⲥ ⲟ ⲑⲉⲟⲥ**[٣٤] يبتدئ الكاهن أوشية الإنجيل بِعبارة (أيها السيد الرب يسوع المسيح إلهنا **Ⲫⲛⲏⲃ Ⲡⲃⲟⲓⲥ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ Ⲡⲭ̅ⲥ̅ Ⲡⲉⲛⲛⲟⲩⲧ**)، وعندما يصل إلى عبارة (بِطلبات قديسيه **ϩⲉⲛ ⲛⲓⲧⲱⲃϩ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲏⲉⲑⲟⲩⲁⲃ**) يُجيبه الشَمّاس بِالمرد الخاص بأوشية الإنجيل **προсєтχєсθє ѵпєр ⲛⲧⲁⲕ** بمعنى (صلوا من أجل [لِأجل] الإنجيل المقدس) **тоѵ аѕіоѵ єѵаѕѕєλіоѵ** حيثُ يرد الفعل **προсєтχєсθє** بِمعنى (صَلّوا \ تَضَرَّعوا) مُصاغٌ من الفعل اليوناني لِأمرِ مُخاطب الجمع προσεύχεσθαι، بيد أنَّ بعض كُتب الخولاجي قد درجت على إضافة حركة الجنكم (̀) على حرف (π) لتصير **̀προсєтѯасθє** كما ورد بِكتاب الخولاجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي، وهكذا كما جاء بِالطبعة الرابعة لِكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعة دير المحرق[٣٥].

ثُمَّ يعقب الشماس أمرة للشعب بعبارة **ѵпєр тоѵ аѕіоѵ єѵаѕѕєλіоѵ** بمعنى (لِأجل الإنجيل المقدس) وهي عبارة يونانيّة التكوين دخلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس النطق وطريقة الكتابة باللغة اليونانيّة إنما باستخدام الحروف

---

[٣٤] معناه (قدوس الله).

[٣٥] الحقيقة أنَّ الفعل اليوناني προσεύχομαι بمعنى (أصلّي) قد دخل إلى اللغة القبطيّة بنفس نُطقه في اللغة اليونانيّة إنما باستخدام الحروف القبطيّة، بيد أنَّ اللغة القبطيّة تُعَبِّرُ عن المعنى الأصيل لِفعل الصلاه باستخدام الفعل **ϣⲁⲛϩ** بِمعنى (صَلَّى \ ابتهلَ \ تضرَعَ \ توسَّلَ \ التَمَسَ).

القبطيّة حيثُ يرد الحرف ⲩⲡⲉⲣ[٣٦] عن الحرف اليوناني ὑπέρ بمعنى (لِأجل) ومُضافٌ لِعبارة ⲧⲟⲩ ⲁⲅⲓⲟⲩ ⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ بمعنى (الإنجيل المقدس)، ومنه نُلاحظ أنَّ تداخل العبارات اليونانيّة بالمردات القبطيّة أمرٌ لا يتوقف عند حد استخدام الألفاظ والكلمات إنما وأيضاً يمتد إلى استخدام نفس القاعدة اللغوية حيثُ أنَّهُ للحرف ⲩⲡⲉⲣ باللغة اليونانيّة معنيان، الأول (فوق \ أفضل من) إذا ما تبعه الاسم في حالة المفعول به، والثاني (لِأجل) إذا ما تبعه الاسم في حالة المُضاف إليه، وهكذا نتبين أنَّ إتيان العبارة السابقة[٣٧] بحالة المُضاف إليه بعد الحرف ⲩⲡⲉⲣ يوضح المعنى الثاني[٣٨] المقصود من استخدام الحرف ⲩⲡⲉⲣ بِهذا الموضِع تحديداً.

مِمّا سبق ،ومن ناحية التأمُّل اللغوي لِهذا المرد، نَتَيَقَّن من يونانيّته واستعارة اللغة القبطيّة له بِنفس طريقة نُطقه وكتابته وقاعدته اللغوية، أمّا من ناحية التأمُّل الروحي له فنفهم أنَّ الغرض من مُطالبة الشماس الشعب بالصلاة لِأجل الإنجيل المقدس، أولاً لكي ما يصل إلى أقصى المسكونة، وثانياً لكي ما يهب الروح القدس الاستنارة لدى البشر فيؤمنون به وبِصوت الله المتكلم فيه من ناحية ويدركون عُمق الكلمات الإلهيّة المسطرة فيه بالروح القدس وبأفواه أنبياء الله القديسين من ناحية أخرى، وثالثاً لكي ما يمنح الروح القدس الإيمان للبشر بِأنَّ الوصايا الإلهيّة المكتوبة بالإنجيل سهلة التنفيذ من ناحية وبها قوة تقدر أن تدافع عن الحق الذي فيها فتملئ منفذها قوةً وتعزيةً من ناحية أخرى.

✠

---

[٣٦] يرد هذا الحرف ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على حرف ⲩ على هذا النحو ⲩ̀ⲡⲉⲣ.

[٣٧] أي ⲧⲟⲩ ⲁⲅⲓⲟⲩ ⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ.

[٣٨] إي [لاجل].

قداس ق. باسيليوس (انصتوا بِحكمة الله)

انصتوا بِحكمة الله: يا رب ارحم: يارب ارحم: بالحقيقة.	**Ⲉⲛ ⲥⲟⲫⲓⲁ Ⲑⲉⲟⲩ ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ: Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ: ϩⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ.**

بعد الانتهاء من قراءة الإنجيل وقبل الابتداء بِصلاة الصلُح يُنادي الشَماس الموعوظين[٣٩] بِقوله [انصتوا بِحكمة] ذلك لِأنَّه كان يحدث أثناء خروج الموعوظين من القُداس[٤٠] بعض الهرج والتشويش الأمر الذي تَطَلَّب من الكنيسة أن تُنَبِّههم لِوجوب التزام الهدوء الذي يتناسب مع قُدسية المكان، والحقيقة أنَّ الطابع اليوناني يَغلُب على هذا المرد الذي يتكون من عبارتين يونانيتين وعبارة واحدة قبطيّة، فهو يبتدئ بالحرف **ⲉⲛ** الذي نُقل إلى اللغة القبطيّة عن حرف المعنى اليوناني ἐν بمعنى (بـ)[٤١] ومتبوعاً بكلمة **ⲥⲟⲫⲓⲁ** التي دخلت أيضاً في الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة σοφία بمعنى (حكمة \ فطنة \ دراية)[٤٢]، وهكذا يتوالى تعاقب الكلمات اليونانيّة التي دخلت إلى الاستخدام القبطي، ككلمة **ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ**[٤٣]، وكلمة **ⲑⲉⲟⲩ**[٤٤]، والفعل **ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ**[٤٥]، والفعل **ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ.**

---

[٣٩] هُم الراغبون في الدخول إلى الإيمان.

[٤٠] مع ابتداء انتشار المسيحيّة.

[٤١] يُمكن لِهذا الحرف أن يُترجم إلى (في) بغير هذا الموضِع.

[٤٢] تُرادف هذه الكلمة في الاستخدام القبطي الأصيل كلمة **ϩⲃⲱ** بمعنى (حكمة \ مشورة).

[٤٣] أصلها κύριος في اللغة اليونانيّة.

[٤٤] من الكلمة اليونانيّة θεός بمعنى (الله).

[٤٥] صيغة الأمر من الفعل اليوناني ἐλεέω بمعنى (أرحم).

وبرغم الطابع اليوناني للمرد إلّا أنَّهُ لا يخلو من التداخل القبطي، حيثُ ينتهي بِعبارة قبطيّة أصيلة هي ⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ ⲉⲛ وتتكون من الحرف ⲉⲛ بِمعنى (بـ)[٤٦] وكلمة ⲙⲉⲑⲙⲏ بمعنى (حق \ حقيقة)، ومن الجدير بمُلاحظته من ناحية التأمُّل اللغوي للمرد أنَّ الترجمة الحرفيّة لِهذا المقطع هي (بِحقيقة) وليس (بالحقيقة) حيثُ تتصل بِكلمة ⲙⲉⲑⲙⲏ أداة النكرة ⲟⲩ وليست أداة المعرفة ⲡ.

☩

[٤٦] يُمكن ترجمة هذا الحرف في غير هذا الموضِع إلى (في).

قداس ق. باسيليوس (صلوا من أجل السلام الكامل – صلاة الصُلح)

صلوا من أجل السلام الكامل والمحبة والقبلة الطاهرة الرسوليّة.	**Προсєүξасθє ϋπєр тнс тєλιас ιρнνнс κє аγапнс κє тων аγιων аспасμων тων апостолων.**

أثناء صلاة الصُلح التي يصليها الكاهن لله الآب وعندما يصل لعبارة (المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة) يرد الشماس بِهذا المرد الذي يبتدئ بالأمر المُعتاد بأغلب الأواشي **Προсєүξасθє** بمعنى (صَلُّوا) ثُمَّ يَعقُبه بالحرف **ϋπєр**[٤٧] بِمعنى (لِأجل) وعبارة **тнс тєλιас** بمعنى (والسلام الكامل) ثُمَّ كلمة **аγапнс κє** بِمعنى (والمحبة) **ιρнνнс** وأخيراً عبارة **κє тων аγιων аспасμων тων апостолων** بِمعنى (والقبلة الطاهرة الرسوليّة).

ومن مفردات المرد وسائر كلماته نُلاحظ يونانيته الصرفة، وذلك من منطلق:

- أنه يحتوي على بعض الكلمات اليونانيّة الأصل والمكتوبة بأحرف قبطيّة، ككلمة **ιρнνн**[٤٨] التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة

---

[٤٧] تضيف بعض كُتب الخولاجي لِهذا الحرف حركة الجنكم ˋ على هذا النحو **ϋπєр**، ككتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعة القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي، وهكذا كتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الدير المحرق.

[٤٨] لِهذه الكلمة عدة أشكال باللغة القبطيّة، منها **ιρнνн** و **ειρнνн**، وقد وردت هذه الكلمة بِبعض كتب الخولاجي بِإضافة الجنكم ˋ على حرف اليوطا **ι** على هذا الشكل **ϊρнνн**، ككتاب الخولاجي

اليونانيّة ⲉⲓⲣⲏⲛⲏ بمعنى (سلام \ صلح)، وكلمة ⲁⲥⲡⲁⲥⲙⲟⲥ التي دخلت للقبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἀσπασμός بمعنى (قبلة \ تحيّة).

- أنه يحتوي على بعض الكلمات اليونانيّة التي تَحَوَّرت أو اندمجت بعض حروفها فَشَكَّلَت كلمة جديدة في اللغة القبطيّة إنما بِنفس معناها في اليونانيّة، كالحرف ⲕⲁⲓ الذى تَحَول فيه الصوت المزدوج ⲁⲓ الذي دخل أصلاً عن الصوت المزدوج اليوناني αι لِيُصبح ⲉ فَكُتِبَ على هذا النحو ⲕⲉ بمعنى (و).

أيضاً من بين ما يُمكن أن نتأمَّل فيه أيضاً بِخصوص هذا المرد من الناحية اللغوية الصفة ⲧⲉⲗⲓⲟⲥ التي دخلت إلى القبطيّة عن الفعل اليوناني τελέω بمعنى (أُكمل \ أُنهي) وعن الصفة اليونانيّة τέλειος بمعنى (كامل) والتي تُستخدم بِهذا الموضِع للدلالة على نُقطة الذروة التي تنتهي عندها مرحة لِتبدأ مرحلة أخرى وذلك كبيانٍ لِحالة السلام الكامل الذي يجب على البشر أن يبلغونها على الأرض إلى حين أن تنتهي حياتهم بالجسد لِتبدأ مرحلة جديدة يملأها الله في الملكوت بِسلامه الذي يفوق كل عقل، بيد أنَّ نفس الكلمة قد استُخدمت في اليونانيّة الكلاسيكيّة لِبيان اكتمال تطور الشئ، وكأنَّ لسان حال الشماس[٤٩] يلح على وجوب أن يُصَلِّي الشعب من أجل بلوغ الإنسان لِحالة السلام التام مع النفس والصلح الكامل مع الله.

المطبوع بالدير المحرق والخولاجي الذي عني بِطبعه سنة ١٩٠٢ القمص عبد المسيح المسعودي البرموسي.

[٤٩] أو أي مُصَلّي بِوجهٍ عامٍ.

من بين المُلاحظات اللغوية لِهذا المرد أنَّ كلمة **ⲁⲥⲡⲁⲥⲙⲱⲛ**[٥٠] تأتي في صيغة الجمع[٥١] بِمعنى (قبلات) وليس في المفرد بمعنى (قُبلة)، فتصير اعادة الصياغة لِترجمة هذا المقطع هي (صلوا من أجل السلام الكامل والمحبة و**القبلات** الطاهرة الرسوليّة)، وهكذا أيضاً فَمِمّا تجدر مُلاحظته أنَّهُ يُمكننا ترجمة الصفة **ⲁⲅⲓⲱⲛ** إلى (المقدسة) بدلاً من ترجمتها إلى (الطاهرة) أخذاً في الاعتبار أنَّ كلاهما يُوضِّح المعنى المقصود من سياق النص.

✠

[٥٠] حرف السيما (c) بِكلمة **ⲁⲥⲡⲁⲥⲙⲟⲥ** التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة ἀσπασμός بمعنى (قُبلة \ تحيّة) يُنطق z كما في اللغة الإنجليزيّة، ذلك لِأَنَّهُ من بين القواعد اللغوية لِنُطق هذا الحرف في الكلمات اليونانية الأصل نُطقة كمثال نُطق حرف z إذا ما تبعه الحرف **ⲙ**.

[٥١] كما يتبين من استخدام الأدلة الجمع **ⲛⲟⲩ**، وكما أورده القداس الغريغوري، وهكذا كما جاء بِكتاب الخولاجي للقمص عبد المسيح المسعودي البرموسي وكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعه الدير المحرق وبعض كُتُب الخولاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة.

قبلوا بعضكم بعضاً بِقُبلة مُقدسة يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب ارحم، نعم يا رب الذي هو يسوع المسيح ابن الله اسمعنا وارحمنا: تقدموا على الرسم قفوا بِرعدةٍ: وإلى الشرق انظروا ننصت.	ⲁⲥⲡⲁⲍⲉⲥⲑⲉ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲥ ⲉⲛⲫⲓⲗⲏⲙⲁ† ⲁⲅⲓⲱ Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ ⲥⲉ ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲧⲉ ⲫⲁⲓ ⲡⲉ Ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ Ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ ⲡⲱⲛⲏⲣⲓ ⲙⲫ† ⲥⲱⲧⲉⲙ ⲉⲣⲟⲛ ⲟⲩⲟⲥ ⲛⲁⲓ ⲛⲁⲛ: ⲡⲣⲟⲥⲫⲉⲣⲓⲛ ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲣⲟⲡⲟⲛ ⲉⲥⲧⲁⲑⲏⲧⲉ ⲕⲁⲧⲁ ⲧⲣⲟⲙⲟⲩ: ⲓⲥ ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ.

بِمُجَرد انتهاء الكاهن من صلاة الصُلح وفراغ الشعب من ترتيل الآسبزمس الآدام السنوي (إفرحي يا مريم) بِلحنه المعروف يُنادي الشماس الشعب بِهذا المرد الذي يبتدئ بالأمر ⲁⲥⲡⲁⲍⲉⲥⲑⲉ ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲥ بِمعنى (قبلوا بعضكم بعضاً).

ومن جديد نُلاحظ التداخل القوي بين الكلمات والعبارات اليونانيّة والقبطيّة لِتشكيل المردات الليتروجيّة المعمول بها في القُداس القبطي، حيثُ يرد الفعل ⲁⲥⲡⲁⲍⲉⲥⲑⲉ في صيغة الأمر من الفعل اليوناني ἀσπάζομαι بمعنى (أُقبِّل) ومتبوعاً بِكلمة ⲁⲗⲗⲏⲗⲟⲩⲥ التي نُقلت إلى اللغة القبطيّة بِنفس طريقة كتابتها ونُطقها باللغة اليونانيّة عن كلمة ἀλλήλων بمعنى (بعضكم بعضاً)، وهكذا يتوالى إتيان الكلمات اليونانيّة على طول المرد إنما في صياغتها القبطيّة، ككلمة ⲫⲓⲗⲏⲙⲁ[٥٢] التي دخلت إلى القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة

[٥٢] منها تُشتق كلمة ⲫⲓⲗⲓⲁ بِمعنى (مَحبَّة، مودَّة، صداقة)، وهي كلمة دخيلة على اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة φιλία بنفس المعنى تقريباً.

φίλημα بمعنى (قُبلة)، وكلمة **ⲧⲣⲟⲡⲟⲥ**[٥٣] التي صيغت باللغة القبطيّة عن كلمة τρόπος اليونانيّة بِمعنى (طريقة \ أسلوب \ نمط \ سيرة)، وكلمة **ⲧⲣⲟⲙⲟⲥ**[٥٤] التي نُقلت للغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة τρόμος بمعنى (رعدة \ ارتعاد \ ارتعاش)[٥٥]، وكلمة **ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ**[٥٦] التي جائت عن كلمة ἀνατολή اليونانيّة بمعنى (شرق \ مشرق).

وبرغم كثرة الكلمات اليونانيّة المُستخدمة بِهذا المرد إلّا أنَّهُ لا يخلو من الكلمات القبطيّة، ككلمة **ϣⲛⲣ** بمعنى (ابن)، وكلمة **ϯⲙⲫϯ** وهي اختصار لِكلمة **ⲡϣⲏⲣⲓ ⲛ̀ⲛⲟⲩϯ** بمعنى (الله \ الإله) والفعل **ⲥⲱⲧⲉⲙ** بمعنى (سَمِعَ) والفعل **ⲛⲁⲓ** بعنى (رَحِمَ)، والحرف **ⲉⲓ** بمعنى (نعم).

بيد أنَّهُ من بين الأمور التي يُمكننا التنويه عنها من جهة اللغة أنَّ الترجمة الحرفيّة للفعل **ⲡⲣⲟⲥⲫⲉⲣⲓⲛ** كما ورد بالنص القبطي أو المصدر Προσφέρειν كما ورد بالنص اليوناني هي (قَدِّموا) أو (أن تُقَدِّموا) وليس (تَقَدَّموا)، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة للنص هي (قَدِّموا حسب الرسم[٥٧])، ولعل أنَّ المُتَرِّجم إلى اللغة العربيّة قد قصد بِترجمة الكلمة إلى (تَقَدَّموا) أي أن يَتَقَدَّم

---

[٥٣] ترد هذه الكلمة بِبعض كُتُب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على الحرف ⲧ على هذا النحو **ⲧ̀ⲣⲟⲡⲟⲛ**، ككتاب الخلاوجي المطبوع سنة ١٩٠٢ بمعرفة القمص عبد المسيح المسعودي، وكتاب الخولاجي المطبوع بِمعرفة الدير المحرق.

[٥٤] تُشتق منها كلمة **ⲧ̀ⲣⲟⲙ** بمعنى (زوبعة)، وقد وردت هذه الكلمة ببعض كتب الخولاجي بإضافة الجنكم ̀ على حرف ⲧ على هذا النحو **ⲧ̀ⲣⲟⲙⲟⲩ**.

[٥٥] من بين الكلمات اليونانيّة التي دخلت في الاستخدام القبطي كلمة **ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ** بمعنى (رب \ سيد)، والحرف **ⲕⲁⲧⲁ** بمعنى (حسب \ طبقاً لـ) والحرف **ⲓⲥ** الذي نُقِلَ للغة القبطيّة عن الحرف اليوناني εἷς بمعنى (إلى)، وهو على خلاف الحرف εἷς الدال على العدد (واحد).

[٥٦] تضيف بعض كتب الخولاجي خطأً الجنكم ̀ لِحرف الألفا **ⲁ**، ككتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الدير المحرق.

[٥٧] أي (قَدِّموا حسب الأصول أو المعمول به).

المُصَلُّون إلى الله بِحسب الأصول[٥٨]، أمّا النص اليوناني فيوضِّح بِأكثر حالة الاستمرار التي يجب أن يصير عليها فعل التَقَدُّم إلى الله حسب المُسَلَّمات الإيمانيّة والسُنَن المعمول بها في الكنيسة حيثُ يورد المصدر Προσφέρειν من الفعل προσφέρω بمعنى (أُقَدِّمُ \ أُقَرِّبُ) في الزمن المُضارع الدال على الديمومة والاستمرار.

والحقيقة أنَّه من بين الأخطاء الشائعة بِهذا المرد تكرار بعض الشمامسة للفعل (تَقَدموا) ثلاثة مرات[٥٩] رغم أنه يرد مرة واحدة بالنص القبطي[٦٠] وبالآخر اليوناني[٦١] وذلك نقلاً عن بعض كُتب الخولاجي ككتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الدير المحرق، وهكذا أيضاً فمن بين الأخطاء الشائعة إضافة كلمة (بِخوفٍ) إلى عبارة (قفوا بِرعدةٍ وإلى الشرق أنظروا) لِتصير على هذا الوضع (قفوا **بِخوفٍ** ورعدةٍ وإلى الشرق انظروا) وهو الأمر الذي لا يحويه النص القبطي[٦٢] أو النص اليوناني[٦٣].

من بين الأخطاء الشائعة أيضاً بِهذا المرد إضافة الشماس للصفة (الحي) بعد عبارة (نعم يا رب الذي هو يسوع المسيح ابن الله) لتصير على هذا النحو (نعم يا رب الذي هو يسوع المسيح ابن الله **الحي**) مُخالفة بِذلك المنطوق الذي يأتي عليه المرد بالنص القبطي **ⲥⲉ ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲧⲉ ⲫⲁⲓ ⲡⲉ ⲓ̅ⲥ̅ ⲡ̅ⲭ̅ⲥ̅ ⲡ̀ϣⲏⲣⲓ** وبالنص اليوناني Ναὶ Κύριε Ιησοῦ Χριστ[٦٤] Υἱ[٦٥] Θεοῦ ⳙ̀ⳛⲫⲧ

---

[٥٨] راجع كتاب [القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط و الشرح – القس كيرلس كيرلس].

[٥٩] فيقولون (تقدموا، تقدموا، تقدموا).

[٦٠] منطوق النص **προσφεριν κατα τροπον**.

[٦١] منطوق النص هو **Προσφέρειν** κατά τρόπον حيث نُلاحظ عدم تكرار الفعل.

[٦٢] منطوق النص هو **εσταθητε κατα τρομον** بمعنى (قفوا بِرعدةٍ).

[٦٣] στάθητε **κατά τρόμου** بِمعنى (قفوا بِرعدةٍ).

[٦٤] اختصار لِكلمة Χρηστός بمعنى (المسيح) والتي ترد بِهذا الموضِع في حالة المُضاف إليه Χρηστοῦ.

[٦٥] اختصار لِكلمة υἱός بمعنى (ابن).

ἐπάκουσον καὶ ἐλέησον، ومن هذه الأخطاء أيضاً نُطق الحرف ⲃ بالفعل ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ على مثال الحرف (ڤ) باللغة العربيّة مع أنَّ النُطق الصحيح له ،من منطلق تبعيته بالحرف الساكن ⲗ، هو (بـ) ليُقرأ على هذا النحو (بلبساتيه).

قداس ق. باسيليوس (أيها الجلوس، قفوا)

أيها الجلوس، قفوا.	**ⲓⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ ⲁⲛⲁⲥⲧⲏⲧⲉ**

بعد انتهاء الشعب من لحن ⲉⲓⲧⲉⲛ ⲛⲓⲡⲣⲉⲥⲃⲓⲁ بمعنى (بشفعات) يبتدئ الكاهن صلاة (مُستحقٌ وعادلٌ) وبمجرد أن يصل إلى عبارة (المسجود له من جميع القوات المقدسة ⲫⲏⲉⲧⲟⲩⲟⲧⲱϥ ⲙⲙⲟϥ ⲉⲓⲧⲉⲛ ϫⲟⲩ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲑ̅ⲩ̅) يُنادي الشَماس الشعب بِقوله **ⲓⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ ⲁⲛⲁⲥⲧⲏⲧⲉ** بمعنى (أَيُّها الجلوس قِفوا) حيثُ نُلاحظ بِهذا المرد استعارةَ اللغة القبطيّة ليس فقط للكلمات اليونانيّة[٦٦] إنما وأيضاً لِطريقة هجاءها، كحرفي الـ οἱ اللذان وردا بالنص اليوناني[٦٧] للمرد كأداة التعريف للمُنادى الجمع[٦٨] καθήμενοι بمعنى (الجلوس) فنقلتهما إلى حرف اليوطا ⲓ على هذا النحو **ⲓⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ**[٦٩]، أمّا الفعل **ⲁⲛⲁⲥⲧⲏⲧⲉ** فهو صيغة الأمر من الفعل اليوناني ἀνίστημι بمعنى (أقف\ أقوم) والذي يرد في صيغة الماضي كدلالةٍ عن الأمر بالوقوف الجسدي كمرة واحدة تنتهي بانتهاء الصلوات المرتبطة بِفعل القيام.

أمّا من ناحية الترجمة اللغوية للمرد فنُلاحِظُ أنَّ إضافة حرف المعنى ἀνά للفعل ἵστημι بمعنى (أقوم \ أقف) يزد المعنى الدال على الارتفاع والصعود إلى أعلى، وكأنَّها دعوةٌ مُباشرةٌ إلى المُصَليين بالارتفاع والسمو عن كل ما هو أرضي وجسداني، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فنفس الحرف الدال

---

[٦٦] بمرداتها الليتورجيّة.

[٦٧] منطوق النص اليوناني لِهذا المرد هو οἱ καθήμενοι ἀνάστητε بمعنى (أيُها الجلوس قفوا).

[٦٨] هي نفس الأداة التي تُستخدم كأداة تعريف للفاعل الجمع.

[٦٩] يفصل الخولاجي الذي عنى بِطبعة القمص عبد المسيح المسعودي سنة ١٩٠٢ بين حرف اليوطا ⲓ وكلمة **ⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ** حيثُ يوردها على هذا النحو **1. ⲕⲁⲑⲏⲙⲉⲛⲓ**.

على الارتفاع والصعود قد يستخدم بمعنى (مرة ثانية) وذلك كبيانٍ لِأهمية توبة الخاطئ وقيامه مهما كثرت خطاياه بلا شَكٍّ منه في قبول الله له ومغفرته لِخطاياه، فمن هذا المنطلق هي دعوة مُستمرة لِوجوب تَذَكُّر الخاطئ الدائم لِما ذَلَّ فيه وأثم لكي ما يقدر أن يرجع بسرعة تائباً نادماً عَمّا أخطئ فيه عملاً بِوصية السيد المسيح في سفر الرؤيا لملاك كنيسة أفسس "فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى" (رؤ ٢: ٥).

✞

إلى الشرق أنظروا.	**Ic ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ.**

بعد الانتهاء من المرد السابق يبتدئ الكاهن بِصلاة **ⲫⲛⲉⲧⲟⲩⲓ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ** بمعنى (الذي يقف أمامه)، وعندما يبلغ عبارة (والربوبيات والقوات **ⲛⲁⲃⲣⲁϥ** يُنادي الشماس الشعب قائلاً **ⲛⲓⲙⲉⲧⲃ̅ⲥ ⲛⲓⲭⲟⲩ Ic ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ**) بمعنى (إلى الشرق أنظروا) حيثُ يرد الحرف **Ic** عن الحرف اليوناني ϵἰς بِمعنى (إلى) ومُضافٌ لكلمة **ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ** التي دخلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἀνατολή بمعنى (شرق \ مشرق) ومُضافٌ أيضاً للفعل **ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ** الذي صيغ باللغة القبطيّة عن الفعل اليوناني βλέπω بمعنى (أنظر)[٧٠].

على أنَّهُ من بين الأخطاء التي لا نعتبرها جذريّة بِهذا المرد إضافة بعض كُتُب الخولاجي لِحرف العطف (و) قبل حرف الجر (إلى) وهو الأمر الذي لا يحويه لا النص القبطي[٧١] ولا النص اليوناني[٧٢]، وهكذا نُطق الحرف **ⲃ** بالفعل **ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ** على طريقة نُطق الحرف (ڤ) في اللغة العربيّة وهو الأمر الذي يُجانب الصواب من منطلق تبعية هذا الحرف بالحرف **ⲗ** الساكن الذي يجعل من نُطق الحرف (ب) بدلاً من (ڤ) لتصير قرائته على هذا النحو (بلبساتيه).

---

[٧٠] نُلاحظ يونانية المرد التامة وخلوه من الكلمات والتعبيرات القبطيّة.

[٧١] **Ic ⲁⲛⲁⲧⲟⲗⲁⲥ ⲃⲗⲉⲯⲁⲧⲉ**.

[٧٢] منطوق النص باللغة اليونانيّة هو ϵἰς ἀνατολάς βλέψατε، والحقيقة أنَّ بعض كتب الخولاجي التي نقلت المردات الليتورجيّة عن بعض المخطوطات اليونانيّة قد أوردت الفعل blšyate في صيغته اليونانيّة الصرفة على هذا النحو βλέπετε.

بيد أنَّه من بين الملاحظات اللغوية التي يُمكننا التأمُّل فيها بِهذا المرد أنَّ استخدام الفعل βλέπω لِصيغة الأمر Βλέπετε[٧٣] في هذا الموضِع يدل على المُلاحظة المنتبهه والمُتَرَقِّبة بِتدقيقٍ وإمعانٍ لِناحية الشرق، أمّا إتيان الفعل بالزمن المُضارع فلبيان الدعوة بِوجوب استمرار النظر والتَرَقُّب لِناحية الشرق التي لها من الدلالات الكثيرة ما يؤكِّدُ أهميتها الكتابيّة والتقليديّة، فقد كانت الناحية التي غرس الله بها جنة عدن[٧٤]، ومنها وُلِدَ أغلب الأنبياء ،إن لم يكن جميعهم على الاطلاق، وفيها نادوا وبشروا برسالتهم السمائيّة، ومنها وُلِدَ السيد المسيح[٧٥] وفيها عاش بالجسد وأتَمَّ أعماله المُعجزيّة وتَكَلَّمَ بِأحاديثه القدسيّة، وفيها أكمل الفداء على خشبة الصليب وعتق البشرية من ظُلمة الخطية وعبودية الشيطان، وعن طريقها عاينت البشريّة انفتاح باب الفردوس مرة أخرى بعدما كان قد أُغلق بوجه الإنسان بسبب الخطية الأولى في الفردوس، ومنها ينتظر بعض الآباء المجئ الثاني للسيد المسيح على سحاب السماء بِقوة وبِمجد كثير.

أمّا استخدام الحرف **Ic** المنقول عن الحرف اليوناني ϵἰς فلتأكيد الدعوة بالنظرة المتعمقة لِناحية الشرق حيثُ يُبَيِّنُ هذا الحرف ليس فقط الحركة تجاة الشئ إنما وأيضاً الحركة إلى داخله وعُمقه.

✠

---

[٧٣] بحسب النص اليوناني، أو الفعل ⲃⲗⲉⲫⲁⲧⲉ بِحسب النص القبطي.

[٧٤] قارن (تك ٢: ٨).

[٧٥] حيثُ وُلِدَ بفلسطين التي تقع ناحية الشرق.

ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ. | ننصت.

بانتهاء الشماس من المرد السابق[٧٦] يُكمل الكاهن صلاة (الذي يقف أمامه ⲛ̀ⲑⲟⲕ ⲅⲁⲣ ⲫⲛⲉⲧⲟⲩⲓ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ ⲛⲁⲩⲣⲁⲩ) بِقوله (أنت هو الذي يقف حولك ⲡⲉ ⲉⲧⲟⲩⲟⲩⲓ ⲉⲣⲁⲧⲟⲩ) وعندما يصل لِعبارة (يسبحون على الدوام بِغير سكوت ⲉⲧⲉⲣⲁⲩⲙⲟⲥ ⲇⲉⲛ ⲟⲩⲙⲟⲩⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ ⲛ̀ⲁⲧⲭⲁⲣⲱⲟⲩ ⲉⲧⲭⲱ ⲙ̀ⲙⲟⲥ) يُنادي الشماس الشعب قائلاً ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ بمعنى (ننصت) حيثُ يرد الفعل ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ بالنص اليوناني[٧٧] في الصيغة المصدرية دلالةً على رغبة الشماس في حَث المُصليين ونُصحهم بوجوب أن يصغوا بانتباهٍ للصلوات الطقسيّة بشكلٍ عامٍ ولِهذا المقطع بِشكلٍ خاصٍ، وذلك من منطلق أنَّ هذا المقطع يشرح بِأقصى ما يُمكن للبشر أن يَتَصوره أو أن يتخيلوه قبساً يسيراً جداً من الحضرة الإلهيّة حيثُ الملائكة ورؤساء الملائكة الواقفون باستمرار وبِدوامٍ أمام عرش الله، وحيثُ الشاروبيم والسارافيم الذين يسبحونه[٧٨] على الدوام قائلين [قدوس قدوس رب الصباؤت، السماء والأرض مملوءتان من مجدك الأقدس]، وهو المعنى الذي أُخِذَ عن رؤيا إشعياء النبي التي وردت بالأصحاح السادس من سفره[٧٩] وتحديداً من العدد الأول وحتى العدد الخامس.

✠

---

[٧٦] أي (إلى الشرق أنظروا).

[٧٧] منطوق النص اليوناني هو προσχῶμεν.

[٧٨] أي (يُسبحون الله).

[٧٩] بمعنى (السفر المنسوب له) أو بمعنى آخر (كلام الله الذي أوحاه الروح القدس له فكتبه من واقع الألفاظ والمُصطلحات والتعبيرات السائدة بِذلك العصر لكي ما يَتَسَنّى للبشر فهم معانيها استيعاب مضمونها).

اسجدوا لله بِخوفٍ ورعدةٍ	**Ⲟⲩⲱϣⲧ ⲙ̀ⲡⲛ̀ⲧ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲥⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲥ̀ⲑⲉⲣⲧⲉⲣ.**

بِمُجرد انتهاء الكاهن من صلاة (ففيما نحن أيضاً نصنع ذكر آلامه المقدسة **Ⲉⲛⲓⲣⲓ ⲟⲩⲛ ϩⲱⲛ ⲙ̀ⲡⲛⲉⲩⲙⲁⲧⲓ ⲙ̀ⲛⲛⲉϥϩⲓⲥⲓ ⲉⲑⲟⲩⲁⲃ**) وعندما يصل لِعبارة (ومن أجل كل حال: وفي كل حال **ⲛⲉⲙ ⲉⲑⲃⲉ ϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ:ⲛⲉⲙ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲱϣⲧ**) يُبادر الشماس بِأمره للشعب (اسجدوا لله بِخوفٍ ورعدةٍ **ϩⲱⲃ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲙ̀ⲡⲛ̀ⲧ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲥⲟⲧ ⲛⲉⲙ ⲟⲩⲥ̀ⲑⲉⲣⲧⲉⲣ**)[٨٠]، والحقيقة أنَّ هذا المرد يعتبر من المردات القليلة التي يخلو منها تماماً الطابع اليوناني حيثُ أنَّ جميع كلماته وأفعاله وحروفه قبطيّة الأصل، منها الفعل **ⲟⲩⲱϣⲧ** الذي يرد في صيغة الأمر لجمع المُخاطب بمعنى (اسجدوا)، وكلمة **ⲙ̀ⲡⲛ̀ⲧ**[٨١] وهي اختصار لِكلمة **ⲫⲛⲟⲩⲧ** بمعنى (الله \ الإله)، وكلمة **ϩⲟⲧ** التي ترد نكرةً بمعنى (خوف)، وكلمة **ⲥ̀ⲑⲉⲣⲧⲉⲣ** التي ترد نكرة أيضاً بمعنى (رعدة)[٨٢]، والحرف **ϩⲉⲛ** الذي يُترجم إلى (بـ)[٨٣].

والحقيقة أنَّهُ بِرغم اجماع أغلب كُتب الخولاجي على صياغة هذا المرد بِهذا الشكل نقلاً عن النص القبطي إلّا أنَّ النص اليوناني له يخلو من كلمة (رعدة)

---

[٨٠] هذا المرد يسبق مباشرةً سر حلول الروح القدس.

[٨١] ترد هذه الكلمة في حالة المفعول به باستخدام الحرف **ⲙ̀**.

[٨٢] تُشتق من الفعل **ⲥ̀ⲑⲉⲣⲧⲉⲣ** بمعنى (ارتجف \ ارتعش \ ارتعد).

[٨٣] قد يُترجم هذا الحرف ،بِغير هذا الموضِع، إلى (في)، وهو يُقابل حرف المعنى اليوناني ἐν الذي يُترجم أيضاً إلى (بـ) أو إلى (في).

على هذا النحو κλίνατε θεῷ μετὰ Φόβου[٨٤] بمعنى (انحنو لله بِخوفٍ)[٨٥] حيثُ نُلاحظ استخدام النص اليوناني للفعل κλίνω بمعنى (أميل \ أنحني) بدلاً من الفعل προσκυνέω بمعنى (أسجد \ أعبد)، بيد أنّهُ يلزمنا التنويه عن أنَّ الفعل اليوناني κλίνω قد يستخدم في بعض الأحيان بمعنى ما يُعَبِّرُ عن الانحدار لِأسفل وهو المعنى الذي يكني عن فعل السجود كما ورد بِقول الرب لِجدعون "كُلُّ مَنْ يَلَغُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلَغُ الْكَلْبُ فَأَوْقِفْهُ وَحْدَهُ. وَكَذَا كُلُّ مَنْ **جَثَا** عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشُّرْبِ καὶ πᾶς ὃς ἐὰν **κλίνῃ** ἐπὶ τὰ γόνατα αὐτοῦ πιεῖν" (قض ٧: ٥).

✠

[٨٤] يأتي هذا المرد بالنص الذي أورده الدكتور رشدي واصف بهنام بكتابه (ليتورجية القديس باسيليوس بحسب تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية) بدون هذه الصفة أيضاً على هذا النحو κλίνατε θεῷ μετά φόβου.

[٨٥] يأتي هذا المرد بالقداس الكيرلسي على هذا النحو (اسجدوا لله الآب ضابط الكل)، ويأتي بالقداس الغريغوري مُصاغٌ بِهذا الشكل (اسجدوا للحمل كلمة الله).

ننصت، آمين. | **Προσχωμεν αμην.**

راجع شرح هذا المرد الذي ورد بِصفحة ٥٧.

✠

صلوا من أجل سلام الواحدة المقدسة الجامعة الرسوليّة كنيسة الله الأرثوذكسيّة.	**Προσευξασθε υπερ της ιρηνης: της αγιας μονης καθολικης κε αποστολικης : ορθοδοξου του Θεου εκκλησιας.**

بعد انتهاء الكاهن من الرشومات الثانية للقربان وللكأس، وكذا بعد فراغه من صلاة (إجعلنا مستحقين كلنا يا سيدنا **Αριτεν ἐⲛⲉⲙⲡϣⲁ ⲧⲏⲣⲉⲛ πεννηβ**) يبدأ بِصلاة أوشية[٨٦] السلام[٨٧] وعندما يصل لِعبارة (الجامعة الرسوليّة) يُبادرة الشماس بمرد أوشية السلام الذي يسود عليه الطابع اليوناني بكافة كلماته وحروفه وأفعاله، كالفعل **Προσευξασθε**، والحرف **υπερ**[٨٨]، وكلمة **ιρηνης**[٨٩]، والصفة **αγιας**[٩٠]، والصفة **μονης**، وكلمة **Θεου**[٩١]، وكلمة **ορθοδοξου**[٩٢]، وكلمة **αποστολικης**[٩٣]، وكلمة **εκκλησια**[٩٤].

---

[٨٦] تعريبٌ للكلمة اليونانيّة εὐχή بمعنى (صلاة \ طلبة)، ومن منطلق أنها كلمة يونانيّة وليست قبطيّة الأصل نُلاحظ أن نُطقها السليم حسب القاعدة اللغوية باليونانيّة هو (إفشي) وليس (إفكي) حيثُ يُنطق الحرف χ إذا ما تبعه الحرف η على مثال نُطق الحرف (ش) باللغة العربيّة.

[٨٧] [أذكر يا رب سلام كنيستك الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسوليّة].

[٨٨] من الحرف اليوناني ὑπέρ.

[٨٩] من الكلمة اليونانيّة εἰρήνη.

[٩٠] من الصفة اليونانيّة ἁγίας بمعنى (مقدسة).

[٩١] دخلت هذه الكلمة إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة θεός بمعنى (الله).

[٩٢] من الكلمة اليونانيّة ὀρθόδοξις بمعنى (أرثوذكسي \ مستقيم الرأي).

[٩٣] من كلمة ἀποστολική اليونانيّة بمعنى (الرسوليّة) أو (المنسوبة للرسل).

[٩٤] من كلمة ἐκκλησία اليونانيّة بمعنى (كنيسة \ جماعة المُصليين).

وكما تستعير اللغة القبطيّة بِهذا المرد مفردات اللغة اليونانيّة تستعير أيضاً قاعدتها النحويّة حيثُ تورد عبارة **ⲧⲏⲥ ⲓⲣⲏⲛⲏⲥ: ⲧⲏⲥ ⲁⲅⲓⲁⲥ ⲙⲟⲛⲏⲥ ⲩⲡⲉⲣ** في حالة المُضاف إليه بعد الحرف **ⲕⲁⲑⲟⲗⲓⲕⲏⲥ ⲕⲉ ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲗⲓⲕⲏⲥ** لكي ما تقصد به معنى (لِأجل)، ذلك لِأنَّ نفس الحرف قد يُترجم إلى (أفضل من \ فوق) إذا ما تبعه الاسم في حالة المفعول به[٩٥]، وهكذا فلبيان حالة المُضاف إليه تستخدم الحرف τῆς مكتوباً بأحرفٍ قبطيةٍ على هذا النحو **ⲧⲏⲥ**، وبالمثل فلبيان حالة المُضاف إليه بالمقطع الأخير من المرد تستخدم الحرف τοῦ مكتوباً أيضاً بأحرف قبطيّة على هذا النحو **ⲧⲟⲩ** وذلك لِإضافة كلمة (كنيسة) إلى كلمتي (الله) و(الأرثوذكسيّة) حيثُ نُلاحظ أنَّ أداة التعريف الأولى **ⲧⲏⲥ** للاسم في حالة المُضاف إليه تُستخدم مع كلمة **ⲓⲣⲏⲛⲏⲥ** التي تتبع أسماء النوع الأول المؤنثة[٩٦] أمّا أداة التعريف الثانية **ⲧⲟⲩ** للاسم في حالة المُضاف إليه فتُستخدم مع كلمة θεός التي تتبع أسماء النوع الثاني المذكرة[٩٧]، ومن هُنا حدث الاختلاف بين الأداتين مع أنهما كليهما يشيران إلى الاسم في صيغة المفرد.

ومن الجدير بِمُلاحظته بِخصوص هذا المرد من ناحية الترجمة أن الترجمة الحرفيّة له عن اللغتين القبطيّة واليونانيّة[٩٨] هي على هذا النحو [صلوا من أجل سلام الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية كنيسة الله الأرثوذوكسية] حيثُ قد

---

[٩٥] حسب القاعدة النحوية اليونانيّة.

[٩٦] بحسب تصنيف القاعدة النحويّة اليونانيّة.

[٩٧] راجع الهامش السابق.

[٩٨] منطوق النص اليوناني كما أورده الدكتور رشدي واصف بهنام بِكتابه (ليتورجية القديس باسيليوس بحسب تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية) هو Προσεύξασθε ὑπερ τῆς εἰρήνης τῆς ἁγίας μόνης καθολικῆς καὶ Ἀποστολικῆς ὀρθοδόξου τοῦ θεοῦ ἐκκλησίας.

درجت ،خطأً، بعض كُتُب الخولاجي على إضافة كلمة (الوحيدة) بعد كلمة (الواحدة)[٩٩] وهو أمرٌ لم يرد بالنص القبطي أو بالنص اليوناني.

بيد أنَّهُ من بين الاختلافات التي لا نعتبر أنها تخل بالمعنى المقصود من سياق النص أنَّ بعض كُتب الخُلاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة تورد الترجمة على هذا النحو (صلوا من أجل سلام الواحدة المقدسة الجامعة الرسوليّة الأرثوذكسيّة، كنيسة الله)، بحيثُ أنها تُقَدِّمُ كلمة (الأرثوذكسيّة) على عبارة (كنيسة الله) وتجعلها مُضافة لعبارة (سلام الواحدة المقدسة الجامعة الرسوليّة)، وهو أمرٌ لا يخل بالمعنى المقصود لا من ناحية القاعدة اللغوية ولا من ناحية المعنى المقصود من سياق النص، وهكذا فمن بين كتب الخولاجي ما يُقَدِّمُ عبارة (كنيسة الله) على عبارة (الواحدة المقدسة الجامعة الرسوليّة الأرثوذكسيّة) لتصير على هذا النحو (صلوا من أجل سلام **كنيسة الله** الواحدة المقدسة الجامعة الرسوليّة الأرثوذكسيّة)[١٠٠].

✠

[٩٩] ليصير منطوق النص على هذا النحو (صلوا من أجل سلامة الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسوليّة كنيسة الله الأرثوذكسيّة).

[١٠٠] ككتاب [القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط و الشرح – القس كيرلس كيرلس]، وكتاب الخولاجي الذى عنى بِطبعه الراهب أباكير الأنبا بيشوي بِكنيسة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بأبو ظبي.

صلوا من أجل رئيس كهنتنا البابا أنبا (.....): بابا وبطريرك ورئيس أساقفة المدينة العُظمى الإسكندريّة وسائر أساقفتنا الأرثوذكسين.	**Προσευξασθε υπερ τον αρχιερεως ημων παπα αββα (...): παπα κε πατριαρχον κε αρχη επισκοπον της μεγαλο πολεως αλεξανδριας κε των ορθοδοξων ημων επισκοπων.**

بعد الانتهاء من أوشية السلامة يبتدئ الكاهن بِأوشية الآباء، وحينما يبلغ عبارة (وأولاً أذكر يا رب أبانا الطوباوي المكرم: رئيس الأساقفة بطريركنا البابا أنبا [....][١٠١]) يبادره الشماس بِأمره للشعب بالصلاة لِأجل البابا وشركائه في الخدمة الرسوليّة الآباء المطارنة والأساقفة، أمّا أمره بالصلاة للبابا ولِسائر الأساقفة فهو لكي ما يهبهم الله الحكمة في تدبير أمور الرعيّة، ولكي ما يهبهم نعمة في أعين رؤساء البلاد وحُكّامه والمتولين عليها وهكذا تستقيم أمور الشعب ويعم الأمن والرخاء والسلام، وهكذا لكي ما يُرَسِّخُ في أذهان المُصَلّيين أهمية الصلاة والشفاعة المُتبادلة بين البابا والأساقفة وبين الشعب، فكما أنّهُم يطلبون صلاة البابا عنهم كأبٍ حنونٍ اختاره الله لكي ما يرعى قطيعه، فَهُم مُطالبون بالصلاة لِأجله لكي ما يُسَهِّل السيد المسيح العقبات التي تعترض طريق خدمته ورعايته، وهو أمرٌ يؤكِّدُ المبدأ الإنجيلي الذي بَيَّنَ حاجة الراعي

[١٠١] في حالة حضور أحد الأساقفة تُضاف عبارة (وشريكه في الخدمة الرسوليّة أبانا الأسقف أنبا [....]).

لِصلاة رعيته كما يتضح من طلب مار بولس الرسول المستمر لابنائه بالصلاة لِأجله لكي ما يفتح السيد المسيح له أبواباً في الخدمة[١٠٢].

ومن جديد نُلاحظ غلبة الطابع اليوناني على صلوات الأواشي حيثُ نُلاحظ خلو هذا المرد من الكلمات القبطيّة الأصل، فجميع كلماته يونانية[١٠٣] دخلت إلى الاستخدام القبطي:

- ✓ إمّا بكتابة الكلمة اليونانيّة بحروف قبطيّة، ككلمة **ⲁⲣⲭⲓⲉⲣⲉⲩⲥ** التي دخلت إلى القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἀρχιερεύς[١٠٤] بمعنى (رئيس كهنة)، وكلمة **ⲁⲃⲃⲁ**[١٠٥] التي دخلت عن كلمة ἀββά اليونانيّة بمعنى (أب)[١٠٦]، وكلمة **ⲡⲟⲗⲓⲥ** التي نُقلت إلى القبطيّة عن كلمة πόλις اليونانيّة بِمعنى (مدينة)[١٠٧]، وكلمة **ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ** التي اقتبستها اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة πατριάρχης بمعنى (بطريرك)[١٠٨]، وكلمة **ⲙⲉⲅⲁⲗⲟⲩ** التي صيغت عن الصفة اليونانيّة في حالة المُضاف إليه μεγάλου[١٠٩] بمعنى (عظيم \ كبير)[١١٠].

---

[١٠٢] قارن (رو ١٥: ٣٠)، (كو ٤: ٣)، (١تس ٥: ٢٥)، (٢تس ٣: ١)، (فل ١: ٢٢)، (عب ١٣: ١٨).

[١٠٣] ماعدا كلمة **ⲡⲁⲡⲁ** بمعنى (البابا \ أب الآباء).

[١٠٤] تتكون هذه الكلمة من كلمة ἀρχή بمعنى (رئيس)، وكلمة ἱερεύς بمعنى (كاهن).

[١٠٥] يُمكن كتابة هذه الكلمة على هذا النحو **ⲁⲡⲁ**.

[١٠٦] تُرادف هذه اللفظة كلمة ⲁⲫ بمعنى (أَبُا)، وهي مُستخدمة للنداء.

[١٠٧] غني عن الذكر أننا لا نتناول إلا الكلمات الجديدة التي لم يسبق لنا تناولها بأحد المرات السابقة.

[١٠٨] المعنى الحرفي لها (رئيس آباء) حيث تتكون من كلمة ἀρχή بمعنى (رئيس) وكلمة πατήρ بمعنى (أب).

[١٠٩] أصل الصفة هو μέγας.

[١١٠] نُلاحظ أنّ عبارة (المدينة العُظمى) التي وردت بالنص القبطي ككلمتين منفصلتين على هذا النحو **ⲙⲉⲅⲁⲗⲟ ⲡⲟⲗⲉⲱⲥ** ترد بالنص اليوناني ككلمة واحدة بِهذا الشكل μεγαλουπόλεος.

✓ أو باعادة صياغة بعض الحروف من اليونانيّة إلى القبطيّة كالحرف ⲕⲉ الذي تَحَوّر الصوت المزدوج به ⲁⲓ إلى ⲉ وذلك دخولاً عن حرف العطف اليوناني καί[111] بمعنى (و).

ومن الجدير بِمُلاحظته أيضاً بِهذا المرد أنَّ عبارة (رئيس أساقفة) ترد بالنص القبطي ككلمتين منفصلتين على هذا النحو ⲁⲣⲭⲏ ⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲟⲩ، أمّا بالنص اليوناني فترد متصلة هكذا ἀρχιέπιχκόπου، وهكذا فمن بين ما يُمكننا تناوله من جهة الدراسة اللغويّة أنَّ كلمة (سائر) التي ترد عن أغلب كتب الخولاجي[112] لا ترد صراحةً بالنص القبطي أو بالنص اليوناني، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فالنص القبطي يضيف ضمير الملكية للجمع ⲛⲱⲛ[113] لِعبارة ⲧⲱⲛ ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲱⲛ ⲉⲡⲓⲥⲕⲟⲡⲱⲛ بمعنى (أساقفتنا الأرثوذكسيين) وهو على خلاف النص اليوناني[114] الذي يورد عبارة τῶν ορθοδόξων επισκόπων بدون إضافة ضمير الملكية، وهكذا تصير اعادة الصياغة للعبارة بِحسب النص اليوناني (والأساقفة الأرثوذكسيين).

✠

---

[111] يُمكن لِهذا الحرف أن يُترجم في غير هذا الموضِع إلى (أيضاً).

[112] ككتاب[القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط و الشرح – القس كيرلس كيرلس]، وهكذا بعض كتب الخولاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة.

[113] تورد بعض كتب الخولاجي هذا الضمير بإضافة الجنكم ˇ على حرف الايتا ⲏ على هذا النحو ⲛⲱⲏ ككتاب الخولاجي المطبوع بِمعرفة الدير المحرق، وكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعه الراهب أباكير الأنبا بيشوى عن كنيسة الأنبا أنطونيوس بأبوظبي، وبعض كتب الخولاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة.

[114] عن كتاب (ليتورجية القديس باسيليوس بحسب تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية– للدكتور رشدي واصف بهنام).

صلوا من أجل القمامصة والقسوس والشمامسة والابوذياقونيين وسبع طغمات كنيسة الله.	**Προσευξασθε υπερ των ηγουμενων κε πρεσβυτερων κε διακονων κε υποδιακονων επτα ταγμα των του θεου της εκκλησιας.**

بعد انتهاء الكاهن من أوشية الآباء يبتدئ بِأوشية القسوس من عبارة (والذين يُفَصِّلون معه كلمة الحق **ⲛⲉⲩ ⲛⲏⲉⲧⲣⲱⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ⲛⲉⲙⲁⲩ ⲙ̀ⲙⲏⲥⲁⲓ**[١١٥])، وعندما يصل لِعبارة (أذكر يا رب القمامصة والقسوس الأرثوذكسيين والشمامسة **Ⲡⲓⲫⲙⲉⲛⲓ Ⲡ̅Ⲫ̅Ⲥ̅ ⲛ̀ⲛⲓⲉⲏⲩⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ: ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ ⲛ̀ⲟⲣⲑⲟⲇⲟⲝⲟⲥ: ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲇⲓⲁⲕⲱⲛ**) يُنادي الشماس الشعب بالصلاة لِأجل القمامصة والقسوس والشمامسة وسبع طغمات كنيسة الله، وكما كان منه الأمر للشعب في أوشية الآباء بالصلاة لِأجل البابا والأساقفة كي ما يهبهم الله الحكمة والنعمة لِتدبير الرعية هكذا يأمر الشعب بالصلاة لِأجل القمامصة والقسوس والشمامسة من حيثُ أنهم من أوكل الله إليهم أمور الخدمة، وهكذا يُصلي الشعب لهم لكي ما يهبهم الله القُدرة على البذل والتضحية في الخدمة، وهكذا لكي ما ينعم الله عليهم بِالحكمة السمائيّة التي من شأنها أن توصل العقائد الإيمانيّة إلى الناس بطريقة سهلة بسيطة بعيدة عن التعقيد، وهكذا فهو يأمر الشعب بالصلاة لِأجل القمامصة والقسوس والشمامسة إيماناً بِأهمية صلاة الجميع لِأجل بعضهم

[١١٥] الترجمة الحرفيّة لِهذه الكلمة بحسب النص القبطي هي (بِمعرفةٍ) أو (بِفَهمٍ)، أمّا ترجمتها بِحسب النص اليوناني هي (بِحقٍ \ بصدقٍ \ باستقامةٍ).

البعض، وهكذا توثيقاً لِفكرة احتياج كل عضو للأعضاء الأخرى، وأخيراً لمنع فهم خاطئ يَظن أنَّ الله يُمَيِّزُ بين واحدٍ وآخر فيجعل للأول دالة معه عن طريق رتبته ودرجته ويجعل الثاني في المرتبة الثانية بعد الأول، فلئن تمايزت الرتب بحسب الطقس وروح النظام الذي يستدعى التفاوت في الدرجات والرتب لكي ما تستقيم طرق العبادة إلّا أنَّ العلاقة الداخلية مع الله لا تترتب بِحالٍ من الأحوال كترتيب وأوليات الرتب والدرجات، وهو الأمر الذي ربما يُوفق بين المُنادين بوجوب عدم وجود وسيط بين الإنسان والله وبين القائلين بِأهمية هذا الوسيط[١١٦].

وكعادة صلوات الأواشي نُلاحظ غلبة الطابع الهيليني اليوناني على كلماتها ومفرداتها وتعبيراتها، ككلمة **ⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ**[١١٧] التي نُقلت إلى اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة ἡγούμενος بمعنى (قُمُّص \ مُدَبِّرُ)، وكلمة **ⲡⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲛ**[١١٨] التي اقتبستها اللغة القبطيّة عن كلمة πρεσβύτερος اليونانيّة بِمعنى (قس \ كاهن \ عجوز \ شيخ \ مُسن)، وكملة **ⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲱⲛ** التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة ὑποδιάκων بمعنى (نائب شماس \ مساعد شماس)[١١٩]، وأخيراً كلمة **ⲧⲁⲅⲙⲁ** التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن كلمة τάγμα اليونانيّة بِمعنى (رتبة \ مجموعة \ درجة).

---

[١١٦] أي البطريرك والأسقف والكاهن والشماس وسائر الأشخاص المنوط بهم ترتيب الكنيسة وحفظ نظامها وادارتها.

[١١٧] يُمكن لِنفس الكلمة أن تُصاغ باللغة القبطيّة على هذا النحو **ⲉⲏⲅⲟⲩⲙⲉⲛⲟⲥ**.

[١١٨] درجت أغلب كتب الخولاجي على إضافة الجنكم ̀ على حرف الـ **ⲡ** ليصير على هذا النحو **ⲡ̀ⲣⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲛ**، وهو أمرٌ لا نُقِرُّ بِصحته اللغوية.

[١١٩] تتكون هذه الكلمة من كلمة ὑπό بمعنى (تحت) وكلمة διάκονος أو διάκων بمعنى (شماس \ خادم)، فيكون المعنى المجمل لِهذه الكلمة هي من يخدم تحت ادارة الشماس أو كمن يخدم كمساعد للشماس.

ومن الجدير بالذكر بِخصوص هذا المرد من الناحية اللغوية أنَّ كلمة (الابوذياقونوين) هي تعريبٌ للكلمة القبطيّة ⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛⲱⲛ والكلمة اليونانيّة ὑποδιακόνων بمعنى (مساعد شَمّاس)، أمّا اصطلاح (سبع طغمات كنيسة الله) فهو كحسب قوانين البابا أثناسيوس الرسولي[١٢٠] إشارة لكل خُدام المذبح الذين هُم الأساقفة، والقسوس، والشمامسة، والايبوذياكونيون، والأغنسطسون[١٢١]، والمرتلون، والبوابون[١٢٢]، وهو الترتيب الذي يتناسب مع ترتيب رتب كهنوت العهد القديم وهم الكهنة، اللاويون[١٢٣]، المغنون، البوابون، النثينيم[١٢٤]، خدام بيت الله، رئيس الكهنة[١٢٥]، أمّا قوانين هيبوليتوس وقُداس الأسقف سيرابيون[١٢٦] الذي يُمَثِّل الليتورجيّة المصريّة خلال القرن الرابع فتذكر لدرجات الكهنوت ورُتب الخدمة خمسة درجات كالآتي، قارئ، إيبوذياكون، دياكون، قسيس، أسقف.

✠

---

[١٢٠] قام بِنشرها Crum & Reedle عام ١٩٠٤.

[١٢١] أو القارئون.

[١٢٢] هؤلاء هُم الذين دعاهم زكريا النبي سبع أعين الله (زك ٣: ٩)، (زك ٤: ١٠).

[١٢٣] يمثلون الشمامسة.

[١٢٤] فئة من الشعب كرسها داود لِخدمة الهيكل كالعبيد.

[١٢٥] في حديث للدكتور برومستر المعروف بأبحاثه في القبطيات ذكر أنه عثر على مخطوط من العصور الوسطى تذكر السبع طغمات كالآتي، قارئ، إيبوذياكون، دياكون (شماس)،رئيس شمامسة، قسيس، قمص، أسقف.

[١٢٦] أسقف تمويس بدلتا مصر.

صلوا من أجل خلاص العالم: ومدينتنا هذه: وسائر المدن والكور: والجزائر والأديرة.	**Προσευξασθε υπερ της σωτριας του κοσμου: και της πολεως ημων ταυτης: και πασων πολεων και των χωρων: και νησων και μοναστηριων.**

تَعقب أوشية القسوس مباشرةً أوشية الموضع وفيها يأمر الشماس الشعب بالصلاة لِاجل خلاص العالم والمدينة التي يُقام فيها القداس وسائر المدن والكور والأقاليم والجزائر والأديرة، حيثُ نُلاحظ غلبة الطابع الشفاعي على هذا المرد، وذلك لِترسيخ الفهم لدي الجميع بِفاعلية صلاتهم التي يقبلها الله من أجل أن يحفظ سلام ليس فقط المدينة التي يُصَلّى بها القُدّاس إنما وأيضاً كافة المدائن بل والعالم كله، وكما غَلَب الطابع اليوناني على أغلب صلوات الأوشي فهو يغلب أيضاً على هذه الأوشيّة بسائر التعبيرات والألفاظ والكلمات ككلمة **σωτηρια**[١٢٧] التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة σωτηρία بمعنى (خلاص \ انقاذ \ نجاة)[١٢٨]، وكلمة **κοσμος** التي نقلتها اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة κόσμος بمعنى (عالم)[١٢٩]، وكلمة **πασων** التي اقتبستها اللغة القبطية عن كلمة πᾶς اليونانيّة في حالة المُضاف إليه

[١٢٧] منها كلمة **σωτηρ** بمعنى (مُخَلِّص) وهي دخيلة على اللغة القبطيّة من الكلمة اليونانيّة σωτήρ.

[١٢٨] أحببنا لفت الانتباه إلى أننا نتناول بِكل مرد الكلمات الجديدة التى لم نتناولها بأى مرد سابق وذلك منعاً للتكرار.

[١٢٩] قد تُستخدم نفس الكلمة بِمعنى (الجنس البشري) ككل، وهكذا فقد ترد بِمعنى (زخرف \ تَزَيُّن \ زينة \ حِلية).

πασῶν بِمعنى (جميع \ سائر \ مختلف)، وكلمة **ϫωρⲁ** التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن كلمة χώρα بمعنى (كورة \ ديار \ قُطر \ منطقة)، وكلمة **ⲛⲏⲥⲟⲥ** التي استخدمتها اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة νῆσος بمعنى (جزيرة)، وأخيراً كلمة **ⲙⲟⲛⲁⲥⲧⲏⲣⲓⲟⲛ** التي صيغت في اللغة القبطية عن الكلمة اليونانيّة μοναστήριον بمعنى (دير)[١٣٠].

وما يُمكن التنويه عنه بِخصوص هذا المرد أنَّ عبارة (ومدينتنا هذه) تُستبدل بِعارة (وديرنا هذا) في الأديرة، وهكذا تصير اعادة صياغة المقطع على هذا النحو (صلوا من أجل خلاص العالم: و**ديرنا هذا:** وسائر المدن والكور: والجزائر والأديرة).

☩

[١٣٠] يُمكن لِنفس الكلمة أن تُتَرجم إلى (مسكن رهبان \ موضع منفرد).

أطلبوا عن صعود مياه الأنهار في هذه السنة: لكي يُباركها المسيح إلهنا ويُصعهدها كمقدارها: ويُفَرِّحُ وجه الأرض ويعولنا نحن بني البشر: ويُعطي النجاة للبهائم: ويغفر لنا خطايانا.

Ⲡⲱⲃⲉ ⲉϫⲉⲛ ⲛϫⲓⲛⲙⲟⲩⲓ ⲉⲡϣⲟⲓ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲁⲣⲱⲟⲩ ⲙⲙⲟⲟⲩ ϩⲉⲛ ⲧⲁⲓⲣⲟⲙⲡⲓ ⲑⲁⲓ: ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ $\overline{\text{Ⲡϫⲥ}}$ Ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲱⲟⲩ: ⲛⲧⲉϥⲉⲛⲟⲩ ⲉⲡϣⲟⲓ ⲕⲁⲧⲁ ⲛⲟⲩϣⲓ: ⲛⲧⲉϥϯ ⲙⲡⲟⲩⲛⲟϥ ⲙⲡϩⲟ ⲙⲡⲕⲁⲁⲓ ⲛⲧⲉϥϣⲁⲛⲟⲩϣⲧⲉⲛ ϩⲁ ⲛⲓϣϩⲣⲓ ⲛⲧⲉ ⲛⲓⲣⲱⲙⲓ: ⲛⲧⲉϥϯ ⲙⲫⲛⲟϩⲉⲙ ⲛⲛⲓⲧⲉⲃⲛⲱⲟⲩⲓ: ⲛⲧⲉϥϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

بعد الانتهاء من مرد أوشية الموضِع يبدأ الكاهن أوشية المياه[١٣١] (تفضل يا رب مياه النهر في هذه السنة باركها)، فَيُبادره الشماس بالمرد الخاص بأوشية المياه، وكمثل ما غَلَب الطابع اليوناني على أغلب المردات السابقة يغلب الطابع القبطي على هذا المرد الذي يبتدئ بالأمر المُعتاد من الشماس للشعب بالصلاة لِأجل صعود مياه الأنهار ولِأجل أن يُفَرِّح وجه الأرض ويستمر في اعالته للبشر وحفظ البهائم، ثُمَّ يختم الشماس المرد بِأمره للشعب أن يستمروا في الصلاة لكي يغفر الله الخطايا للبشر، حيثُ نُلاحظ تَحَوُّل العبارة من صيغة الأمر لِصيغة التَمَنّي كدلالةٍ على أنَّ مغفرة الله للخطايا هي من فيض جوده ونبع احسانه عن طريق دمه الذي قَبِلَ بارادته وحده أن يسفكه على خشبة الصليب لأجل خلاص البشريّة، وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخرى فنُلاحظ

[١٣١] تُقال من ١٢ بؤونه إلى ٩ بابه.

أيضاً أنَّ وضع هذه العبارة[١٣٢] الخاصة بطلب المغفرة من الله بهذا الموضع الذي يُطلب فيه لِأجل موضوعٍ آخرٍ[١٣٣] هو دليلٌ على شعور المُصَلّي الدائم بِحاجته المُستمرة لنوال المغفرة ولذلك هو دائمُ التوسل إلى الله بِأن يَتَحَنَّن عليه ويغفر له خطاياه، وهو الأمر عينه الذي يلهب لدية الرغبة في المغفرة للمُسيئين إليه عن طيب قلب من منطلق أنه دائم الطلبة إلى الله أن يغفر له خطاياه التي لا تُقاس بِحالٍ من الأحوال بخطايا آخرين في حقه!

والحقيقة أننا حينما نذكر موضوع توسل البشر إلى الله لِكي ما يغفر لهم خطاياهم لا نقصد إظهار عدم رغبة الله في منح المغفرة الأمر الذي تَطَلَّب توسلاً من البشر لكي ما يحصلوا عليها[١٣٤]، لكن التكرار هو من بابِ توضيح أهمية المغفرة وإظهارٍ لِمدى محبة الله ورحمته في منح هذه المغفرة، وكأن الالحاح في هذا الطلب هو عينه لبيان الاستحقاق الذي منحه الله الإنسان بِطلب هذه النُقطة، وهكذا فالمصلي الذي يطلب من الله المغفرة لا يجب أن يشعر بِعدم رغبة الله في منحه إياها بل على العكس وجب عليه فهم أنَّ الله من فيض جوده واحسانه يُعطي الإنسان الاستحقاق لكي ما يُطالبه باستحقاقات دمه الذي من شأنه أن يمحو الزلات ويغفر الآثام.

وهكذا فإنَّنا نُلاحِظ تَحَوُّل صيغة المرد بالعبارة الأخيرة[١٣٥] من الأمر للمُخاطب إلى التَمَنّي للمتكلم، وكأنَّ المقصود بِهذا التَحَوُّل التأكيد على زيغان الجميع وحاجتهم المستمرة لكي ما يغفر الله لهم خطاياهم، فلئن كان الشماس يُطالب الشعب بالصلاة لكي ما يتحنن الله عليهم ويغفر لهم خطاياهم فهو لا يشعر بِبِرٍ في نفسه يجعله خارج هذه الدائرة المُحتاجة للمغفرة إنما يُجمل نفسه

---

[١٣٢] عبارة (ويغفر لنا خطايانا).

[١٣٣] الذي هو صعود مياه الأنهار.

[١٣٤] أي على المغفرة.

[١٣٥] عبارة (ويغفر لنا خطايانا).

من بين المُحتاجين لمغفرة الخطايا من قِبَلِ توسل الشعب إلى الله لِنوال هذه المغفرة، هذا بالإضافة إلى أنَّ صلاة الشعب المسيحي لِأجل أن يعم البلاد الرخاء الناتج عن صعود مياه النهر أمرٌ يؤكد على فضيلة المحبة والانتماء لدي القبطي الذي يسأل الله أن يأتي بالخير على كافة الشعوب المُحيطه به، فهو لا ينحصر في سؤآلاته إلى الله حول نفسه وما تحتاجها، إنما هو يُجمل الخليقة كلها في فكره وهكذا متى استقام لدى الله بالصلاة فهو يُقدم احتياجاتها إليه كشفيعٍ عنها أمامه.

بيد أنَّهُ من ناحية الدراسة اللغوية لهذا المرد نُلاحظ أنِّ ترجمة عبارة **ⲉⲓϣⲱⲡ ⲛⲧⲁⲓⲙⲟⲩ** إلى (صعود) هي ترجمةٌ بِتَصَرُّفِ حيثُ أنَّ الترجمة الحرفيّة لها تُعَبِّر عن (الانطلاق لأعلى) أو (الامتداد لِأعلى)، وهو أمرٌ لا يخل بالمعنى المقصود من سياق النص والذي لا يُشترط لبيان معناه ترجمته حرفيّاً، أمّا إضافة اسم الإشارة المُنفصل **ⲑⲁⲓ** لكلمة **ⲧⲁⲓⲣⲟⲙⲡⲓ** التي تتكون من اسم الإشارة المتصل **ⲧⲁⲓ**[١٣٦] بمعنى (هذه) وكلمة **ⲣⲟⲙⲡⲓ** بمعنى (سنة) فهو أمرٌ يصعب ترجمته حرفياً فأوردناه كما هو حيثُ أنه قد ورد بِهذا الشكل عن أغلب كُتُب الخولاجي.

أيضاً من بين العبارت التي يُمكننا التعليق عليها من الناحية اللغوية عبارة **ⲉⲓϣⲱⲡ ⲛⲧⲉϥⲉⲛⲟⲩ ⲛⲧⲉ** التي تتكون من الأداة **ⲛⲧⲉ** التي تتصل بالأفعال في الصيغة التعليليّة والفعل **ⲉⲛ**[١٣٧] بمعنى (أحضر \ قَدَّم \ جَلَبَ) والحرفين **ⲟⲩ** الدالان على الغائب الجمع، وهكذا تصير ترجمة العبارة الحرفيّة هي (ويُحضرها \ ويُقدمها)، ومن حيثُ تبعية الفعل بكلمة **ⲉⲓϣⲱⲡ** بمعنى (فوق \ أعلى) دَلَّ المعنى على الارتفاع والاصعاد إلى العلو حيثُ يُتَرجم حرفيّاً إلى (يُقَدِّمُ إلى

---

[١٣٦] قد يُترجم هذا الحرف بِغير هذا الموضِع إلى (هنا \ ههنا \ في هذا المكان).

[١٣٧] نُلاحظ أنَّ نفس الفعل قد يُترجم مع الحرف **ⲉⲃⲟⲗ** إلى (اظهر \ أخرج \ أثمر).

فوق)[١٣٨]، أمّا كلمة ⲛⲟⲩϣⲓ فتتكون من ضمير الملكيّة لجمع الغائبين "ⲛⲟⲩ وكلمة ϣⲓ بمعنى (مقدار \ قدر \ كمية)، وهكذا نُلاحظ أنَّ الترجمة الحرفيّة لها هي (مقاديرها)، وهو أمرٌ لا يخل بالمقصود من سياق النص[١٣٩].

من بين الكلمات التي تستبدلها بعض كتب الخولاجي بكلمة أخرى كلمة ⲛⲓⲧⲉⲃⲛⲱⲟⲩⲓ بمعنى (البهائم) حيثُ تُستبدل بِكلمة (الدواب)[١٤٠] في خولاجي القمص إيسيزورس البرموسي، وهكذا في كتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الراهب أباكير الأنبا بيشوي عن كنيسة الأنبا أنطونيوس بأبو ظبي.

☩

---

[١٣٨] بمعنى (يُصعِدُ).

[١٣٩] من الأفعال القبطيّة الأصل بِهذا المرد والتي لم يسبق لنا دراستها الفعل "ϣⲁⲛⲟⲩϣ بمعنى (عال \ رَبّى \ قاتَ).

[١٤٠] كترجمةٍ لِنفس الكلمة القبطيّة ⲛⲓⲧⲉⲃⲛⲱⲟⲩⲓ.

أطلبوا عن الزروع والعشب ونبات الحقل في هذه السنة: لكي يُباركها المسيح إلهنا: لِتنمو وتَكْثُر إلى أن تنمو بِثمرة عظيمة: ويَتَحَنَّن على جُبلته التي صنعتها يداه: ويغفر لنا خطايانا.

ⲡⲱⲃⲥ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲓⲥⲓϯ ⲛⲉⲱ ⲛⲓⲥⲓⲱ ⲛⲉⲱ ⲛⲓⲣⲱⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧ̀ⲕⲟⲓ: ϩⲉⲛ ⲧⲁⲓⲣⲟⲙⲡⲓ ⲫⲁⲓ: ⲉⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̅ϫ̅ⲥ̅ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲥⲱⲟⲩ ⲉ̀ⲣⲱⲟⲩ: ⲛ̀ⲧⲟⲩⲁⲓⲁⲓ ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲟⲩⲁⲱⲁⲓ ⲱⲁⲛⲧⲟⲩϫⲟⲕ ⲉ̀ⲃⲟⲗϩⲉⲛ ⲟⲩⲛⲓⲱϥ ⲛ̀ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲱⲉⲛⲥϩⲧ ϩⲁ ⲡⲉⲕⲡⲗⲁⲥⲙⲁ ⲉⲧⲁ ⲛⲉⲕϫⲓϫ ⲑⲁⲙⲓⲟⲩ: ⲛ̀ⲧⲉⲕϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

بُمجرد انتهاء الكاهن من أوشية المياه يبتدئ بِأوشية الزروع[١٤١] فَيُبادره الشَماس بالمرد الخاص بها، وهو مردٌّ يغلب عليه الطابع القبطي الخالص حيثُ يبتدئ بالأمر المُعتاد من الشماس للشعب بالصلاة لِأجل الزروع ⲛⲓⲥⲓϯ والعشب ⲛⲓⲥⲓⲱ ونبات الحقل ⲛⲓⲣⲱⲧ ⲛ̀ⲧⲉ ⲧ̀ⲕⲟⲓ[١٤٢] لكي يُباركها الله ويزد أثمارها ويَتَحَنَّن على جُبلته بأن يغفر لها خطاياها، ومنه نُلاحظ الطلبة المتكررة من الشماس للشعب بالصلاة لِكي ما يغفر الله للبشر خطاياهم[١٤٣].

وبرغم سيادة الطابع القبطي على المرد إلّا أنَّهُ لا يخلو من التداخل اليوناني[١٤٤] مُتمثِّلاً في كلمة ⲡⲗⲁⲥⲙⲁ التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن

---

[١٤١] تُقال من ١٠ بابه إلى ١٠ طوبه.

[١٤٢] من الأفعال الجديدة التي لم يسبق لنا دراستها بالمردات السابقة الفعل ⲫⲁⲓ بمعنى (نَمَا \ كَبَرَ \ شَبَّ)، والفعل ⲟⲩⲁⲙⲓ بمعنى (خَلَقَ \ جَبَلَ).

[١٤٣] راجع التعليق على هذه النُقطة بالمرد السابق.

[١٤٤] وإن كان قليلاً.

الكلمة اليونانيّة πλάσμα بمعنى (جُبْلة \ تمثال \ شكل \ صورة)، وفي الحرف ⲉⲓⲛⲁ الذي تَحَور في اللغة القبطيّة عن الحرف اليوناني ἵνα بِمعنى (حَتّى \ لِكي)[١٤٥].

بيد أنَّهُ من بين ما يُمكن أن نُعَلِّقُ عليه من الناحية اللغويّة عبارة ⲱⲁⲛⲧⲟⲩⲭⲟⲕ التي تتكون من الحرف -ⲱⲁⲛⲧⲉ بمعنى (إلى أن \ حتّى) مُضافٌ للفعل ⲭⲟⲕ "ⲉⲃⲟⲗ بمعنى (أكمل \ أتَمَّ \ أنجز)، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة هي (إلى أن تَكْمُل) أو (حَتّى تَكْمُل).

☩

[١٤٥] حيثُ تَحَوَّر التَنَفس الهائي "الذي يرد على حرف اليوتا ι إلى حرف ⲓ القبطي.

أطلبوا عن أهوية السماء: وثمرات الأرض: والشجر والكروم: وكل شجرة مثمرة في كل المسكونة: لكي المسيح إلهنا: يباركها ويكملها سالمة بغير ألم: ويغفر لنا خطايانا .	ⲧⲱⲃⲥ ⲉϫⲉⲛ ⲛⲓⲁⲏⲣ ⲛⲧⲉ ⲧϥⲉ: ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲕⲁⲥⲓ: ⲛⲉⲙ ϥⲁ ⲛⲓⲱⲱⲙⲛ ⲛⲉⲙ ϥⲁ ⲛⲓⲙⲁ ⲛⲁⲗⲟⲗⲓ: ⲛⲉⲙ ⲱⲱⲙⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛⲣⲉϥⲧ ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲉⲧ ϩⲉⲛ ϯⲟⲓⲕⲟⲩⲙⲉⲛⲏ ⲧⲏⲣⲥ: ϩⲓⲛⲁ ⲛⲧⲉ ⲡⲭ̅ⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ ⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲱⲟⲩ: ⲛⲧⲉϥⲭⲟⲕⲟⲩ ⲉⲃⲟⲗ ϩⲉⲛ ⲟⲩⲥⲓⲣⲏⲛⲏ ⲁⲃⲛⲉ ⲙⲙⲁⲥ : ⲛⲧⲉϥⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ.

بعد فراغ الشماس من مرد أوشية الزروع يبتدئ الكاهن بِأوشية الأهوية والثمار[١٤٦] بِقوله (تفضل يا رب أهوية السماء وثمرات الأرض في هذه السنة باركها ⲁⲣⲓⲕⲁⲧⲁⲍⲓⲟⲓⲛ ⲡⲃ̅ⲥ ⲙⲓⲁⲏⲣ ⲛⲧⲉ ⲧϥⲉ ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛⲧⲉ ⲡⲕⲁⲥⲓ ϩⲉⲛ ⲧⲁⲓⲣⲟⲙⲡⲓ ⲡⲓ ⲑⲁⲓ ⲥⲙⲟⲩ ⲉⲣⲱⲟⲩ.) فَيُبادره الشَمّاس بالمرد الخاص بأوشية الأهوية والثمار، وفيه يأمر الشعب بِصيغة التوسل والالتماس أن يُصَلّوا لِأجل الهواء والثمر والشجر والكروم لكي ما يجعلها الله مثمرة ونامية، وهكذا لكي ما يغفر للبشر خطاياهم[١٤٧].

بيد أنَّهُ من بين العبارات التي يُمكننا التعليق عليها من الناحية اللغوية بِخصوص هذا المرد:

---

[١٤٦] تُقال من ١١ طوبة إلى ١١ بؤونه.

[١٤٧] راجع شرح المرد الخاص بِـ(أوشية المياه) لمزيد من الشرح التفصيلي عن هذه النُقطة.

- ✓ عبارة (والشجر والكروم ⲛⲉⲙ ϥⲁ ⲛⲓⲯⲩⲗⲏⲛ ⲛⲉⲙ ϥⲁ ⲛⲓⲙⲁ ⲛ̀ⲁⲗⲟⲗⲏ) التي تُتَرجم حرفيّاً إلى (و**التي** للشجر [للأشجار] و**التي** للكروم) حيثُ يعود ضمير الملكيّة المنفصل ϥⲁ[١٤٨] في صورته المنفصلة على كلمة ⲛⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ بمعنى (الثمرات) التي جاءت بالعبارة التي سبقتها[١٤٩].
- ✓ عبارة ⲛⲉⲙ ⲯⲩⲗⲏⲛ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲛ̀ⲣⲉϥⲧ ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲉⲧ ϩⲉⲛ ⲧⲟⲓⲕⲟⲩⲙⲉⲛⲏ بمعنى (وكل شجرة مثمرة في كل المسكونة) والتي تُتَرجم حرفيّاً إلى (وكل شجرة **مُعطية ثمرة** [مُعطيّة ثمراً] في كل المسكونة) حيثُ يُترجم اصطلاح (ⲛ̀ⲣⲉϥⲧ ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ) حرفيّاً إلى (مُعطية ثمراً \ عاطية ثمراً) إذ أنَّهُ يتكون من كلمة ⲣⲉϥ الدالة على اسم الفاعل بمعنى (صانع) والفعل ⲧ بمعنى (أعطى) ثُمَّ كلمة ⲕⲁⲣⲡⲟⲥ بمعنى (ثمرة).
- ✓ عبارة ⲁⲃⲏⲉ ⲙ̀ⲙⲁⲁϩ التي تُترجم إلى (بِغير ألم) حيثُ تتكون من الحرف ⲁⲃⲏⲉ بمعنى (بغير \ بدون) وكلمة ⲙ̀ⲙⲁⲁϩ بمعنى (ألم).

✠

---

[١٤٨] الصورة الناقصة منه.

[١٤٩] عبارة (وثمرات الأرض ⲛⲉⲙ ⲛⲓⲕⲁⲣⲡⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡ̀ⲕⲁⲁϩⲓ).

صلوا من أجل هذه القرابين المقدسة الكريمة وتقدماتنا والذين قدموها.	**Προсєγ̀ξасθє γπєр тωн αгιωн тιμιωн δωрон тоγтωн кє θγсιωн ημωн кє προсφєрон тωн.**

راجع شرح هذا المرد[١٥٠] الذي ورد بِصفحة ٢٩.

✠

[١٥٠] منطوق النص كما ورد بالنص اليوناني هو Προσεύξασθε ὑπερ τῶν ἁγίων τιμιων δωρων τουτων καὶ θυσιων ἡμῶν καὶ Προσφεροντων كما أورده الدكتور رشدي واصف بهنام بكتابه (ليتورجية القديس باسيليوس بحسب تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية).

القارئون فليقولوا أسماء آبائنا القديسين البطاركة الذين رقدوا: الرب يُنَيِّح نفوسهم أجمعين: ويغفر لنا خطايانا.

Ⲛⲏⲉⲧⲱⲱ ⲙⲁⲣⲟⲩⲧⲁⲟⲩⲟ ⲛ̀ⲛⲓⲣⲁⲛ ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟϯ ⲉⲟⲩ̅ ⲙ̀ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ ⲉⲧⲁⲩⲉⲛⲕⲟⲧ: Ⲡ̅ⲍ̅ⲥ̅ ⲙⲁⲓ̈ⲧⲟⲛ ⲛ̀ⲛⲟⲩⲯⲩⲭⲏ ⲧⲏⲣⲟⲩ: ⲟⲩⲟⲥ ⲛ̀ⲧⲉⲕⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

بعد انتهاء الكاهن من صلاة المجمع ببلوغه لِعبارة (وأنقذنا من أجل اسمك القدوس الذي دُعي علينا **Ⲟⲩⲟⲥ ⲙⲁⲧⲟⲩⲭⲟⲛ ⲉⲃⲉ ⲡⲉⲕⲣⲁⲛ ⲉⲟⲩ̅**) يُنادي الشماس القارئون بِهذا المرد الذي **ⲉⲧⲁⲩⲙⲟⲩϯ ⲙ̀ⲙⲟⲥ ⲉ̀ⲃⲣⲏ ⲉ̀ⲭⲱⲛ**) يلتمس منهم فيه أن يقولوا أسماء البطاركة الذين رقدوا منذ مارمرقس الإنجيلي وحتى البطرك الجالس على السدة المرقسيّة وقتئذٍ.

بيد أنَّنا نُلاحظ بِهذا المرد[١٥١] أيضاً غلبة الطابع القبطي عليه حيثُ يبتدئ بكلمة **ⲛⲏⲉⲧⲱⲱ**[١٥٢] بمعنى (القارئون)، والفعل **ⲧⲁⲟⲩⲟ**[١٥٣] الذي يُتَرجم حرفيّاً إلى (يُعَدِّد \ يسرد أسماء \ يُعطي)، وعبارة **ⲛ̀ⲧⲉ ⲛⲉⲛⲓⲟϯ ⲉⲟⲩ** بمعنى (آبائنا القديسين)، وعبارة **ⲙ̀ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ ⲉⲧⲁⲩⲉⲛⲕⲟⲧ** بمعنى (البطاركة

---

[١٥١] كما بما سبقه من صلوات الأواشي.

[١٥٢] تتكون هذه الكلمة من اسم الإشارة لمن وما هو بعيد **ⲛⲏ** بمعنى (أولئك) وأداة الوصل **ⲉⲧ** بمعنى (الذي \ الذين) والفعل **ⲱⲱ** بمعنى (أقرأ)، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة لهذه الكلمة هي (أولئك الذين يقرأون).

[١٥٣] يتصل هذا الفعل في هذا الموضِع بالحرف **ⲙⲁⲣ** الدال حين اتصاله بالأفعال على التَمَنّي، وكأنَّ الشَماس يَتَمَنّى من القارؤون أن يسردوا أسماء البطاركة الذين رقدوا.

القديسين)، وعبارة **Πϭc ⲙⲁⲓⲧⲟⲛ ⲛⲛⲟⲩⲯⲩⲭⲏ ⲧⲏⲣⲟⲩ** بمعنى (الرب يُنَيِّحُ نفوسهم[١٥٤] أجمعين[١٥٥])، وأخيراً عبارة **ⲟⲩⲟⲉ ⲛⲧⲉⲫⲭⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲟⲗ** بمعنى (ويغفر لنا خطايانا) حيثُ نُلاحظ أنَّ السؤآل المُتكرر إلى الله بِمغفرة الخطايا رغم اختلاف الموضوع الذي يُصَلّي الشَمّاس أو يطلب لِأجله أمرٌ يُبَيِّنُ تأصُّل الشعور الداخلي لدى المُصَلّي بِحاجته المستمرة لِطلب المغفرة بِكافة الصلوات ليس وكأنَّ هذا التكرار يُبَيِّنُ شَكّاً من الإنسان في كسبه لِتلك المغفرة التي سبق وطلبها! إنما لبيان الحاجة المستمرة لِطلب المغفرة من منطلق طبيعة الإنسان التي لا تخلو من الذلل والسقوط كل يوم كقول الجامعة "لأَنَّ الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ. أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَعْثُرُونَ بِالشَّرِّ" (أم ٢٤: ١٦).

وهذا من ناحية أمّا من الناحية الأخري فنُلاحظ أنَّ تَغَيُّر صيغة المرد من المُخاطب الجمع إلى المتكلم الجمع في هذه النُقطة بالتحديد[١٥٦] هو لبيان حاجة الجميع لِطلب المغفرة من الله، فليس أحداً في عصمةٍ من الخطأ والذلل مهما بلغت رتبته أو درجته ومهما ارتقي منصبه، فلئن وُضِعَت الدرجات والمناصب من الله فهي ليست للتمييز بين الأشخاص وكأن أحدهم له من الدالة لدى الله أكثر من الآخر إنما هي لِضبط النظام وحفظ الترتيب بما يؤول إلى سلام الكنيسة وارتقاء وسمو روح العبادة في جَوٍّ من الاستقامة يُهَيمن عليه روح الله.

✠

---

[١٥٤] أو (أنفسهم).

[١٥٥] يُمكن ترجمة كلمة **ⲧⲏⲣⲟⲩ** إلى (جميعهم).

[١٥٦] أي (الصلاة لكي ما يغفر الله الذنوب والآثام للبشر).

آمين آمين صلوا.	ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲝⲁⲥⲑⲉ

يبتدئ الكاهن بِمُقدمة صلاة القسمة بِعبارة (اللذان لِمسيحه: ضابط الكل الرب إلهنا ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲉⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ ⲛ̀ⲁⲛ ⲡⲓⲡⲁⲛⲧⲟⲕⲣⲁⲧⲱⲣ[157] ⲫⲃⲟⲓⲥ ⲡⲉⲛⲛⲟⲩϯ.) فَيُبادره الشماس بِهذا المرد الذي يبتدئ بكلمة ⲁⲙⲏⲛ بمعناها الحرفي (حَقّاً) أو (لِيَكُن هكذا)، ثُمَّ أنَّ الشماس يُكرر الكلمة[158] لِتأكيد ثقته التامة في عمل الروح القدس الذي قام بِتحويل القربان إلى جسد السيد المسيح والأباكرة إلى دمه الكريم.

بيد أنَّ الشماس لا يكتفي بكلمة ⲁⲙⲏⲛ بِهذا المعنى الذي هو وحده كفيلاً لِتأكيد الثقة التي لديه من جهة تحول القربان والأباركة بفعل الروح القدس إلى الجسد والدم، إنما يُكَرِّرها لزيادة تأكيد وترسيخ هذا المُعتقد لدي المُستمعين، فهو لا يكتفي بالاعلان عن ثقته الشخصيّة بِهذا المُعتقد إنما ينقل أيضاً هذه الثقة لكل المُصليين.

أخيراً يَنهي الشماس المرد بِأمره للشعب ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲝⲁⲥⲑⲉ[159] بِمعنى (صَلّوا)، أمّا طلبه إليهم بالصلاة فلكي ما يترسخ هذا الاعتقاد في أفهام وأذهان الجميع فلا يعتري أحد الشك في صِحَّته متى كان ناسياً لِتأكيد السيد المسيح نفسه عليه بِقوله القدسي "فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمْ **حَيَاةٌ فِيكُمْ**. مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي **فَلَهُ**

---

[157] كلمة يونانيّة الأصل παντοκράτωρ بمعنى (ضابط الكل).

[158] ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ.

[159] فعلٌ يونانيٌّ الأصل προσεύξασθε دخل إلى الاستخدام القبطي بِهذا الموضِع في صيغة الأمر لِمُخاطب الجمع ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲝⲁⲥⲑⲉ بِمعنى (صَلّوا).

حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الأَخِيرِ، لأَنَّ **جَسَدِي مَأْكَلٌ حَقٌّ وَدَمِي مَشْرَبٌ حَقٌّ**. مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي **يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ**" (يو ٦: ٥٣-٥٦)، وكلها عبارات تؤكد على أهمية هذا الفعل[١٦٠] وتُبَيِّنُ وقاره وسموه وعلوه.

✠

[١٦٠] أي فعل الأكل والشرب من جسد المسيح ومن دمه الكريم.

قداس ق. باسيليوس (احنوا رؤوسكم للرب)

احنوا رؤوسكم للرب.	ⲧⲁⲥ ⲕⲉⲫⲁⲗⲁⲥ ⲩⲙⲱⲛ ⲧⲱ ⲕⲩⲣⲓⲱ ⲕⲗⲓⲛⲁⲧⲉ.

بِمُجَرَّد انتهاء الكاهن من صلاة القسمة بفراغه من عبارة (نجرأ بِدالة بِغير خوف أن نطلب إليك يا الله الآب القدوس الذي في السموات ونقول، أبانا الذي في السموات... ⲛⲧⲉⲛⲉⲣⲧⲟⲗⲙⲁⲛ ⲅⲉⲛ ⲟⲩⲡⲁⲣⲣⲏⲥⲓⲁ ⲛⲁⲧⲉⲣⲉⲟⲩⲧⲉⲧⲱⲃⲉ ⲁⲛⲟⲕ ⲫⲧ ⲫⲓⲱⲧ ⲉⲑ̅ⲩ̅ ⲉⲧⲅⲉⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ ⲟⲩⲟⲉ ⲉⲭⲟⲥ ⲍⲉ ⲡⲉⲛⲓⲱⲧ ⲉⲧⲅⲉⲛ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ) يُبادره الشماس بِهذا المرد الذي فيه يُطالب المُصليين باحناء رؤوسهم أمام الله، ومن جديد نُلاحظ عودة المردات الليتورجيّة لِلطابع اليوناني ابتداءً بِكلمة ⲕⲉⲫⲁⲗⲁⲥ التي ترد في حالة المفعول به الجمع[١٦١] عن الكلمة اليونانيّة κεφαλή بمعنى (رأس)، ثُمَّ مروراً بضمير الملكيّة ⲩⲙⲱⲛ[١٦٢] الذي دخل إلى الاستخدام القبطي عن ضمير الملكيّة للمُخاطب الجمع في حالة المُضاف إليه ὑμῶν، وأخيراً بالفعل ⲕⲗⲓⲛⲁⲧⲉ الذي استخدمته اللغة القبطيّة عن الفعل اليوناني في صيغة الأمر لجمع المُخاطبين κλίνατε[١٦٣] بمعنى (أحنوا \ أسجدوا).

---

[١٦١] كما يَتَبَيَّن من أداة التعريف ⲧⲁⲥ التي نُقلت إلى اللغة القبطيّة عن الأداة اليونانيّة لجمع الاسم المؤنث في حالة المفعول به الجمع τὰς.

[١٦٢] درجت بعض كتب الخولاجي خطأً على إضافة الجنكم ̀ على حرف ⲩ لتصير الكلمة على هذا النحو ⲩⲙⲱⲛ ككتاب الخولاجي المطبوع بمعرفو الراهب أباكير الأنبا بيشوي وكتاب الخولاجي المطبوع بمعرفة الدير المحرق.

[١٦٣] أصل الفعل هو κλίνω بمعنى (أحني \ أنحدر \ أميل \ أنحني)، حيث نُلاحظ امكانيّة استخدام نفس الفعل بِمعنى (أنحنى) أو بمعنى (أسجد).

وكما اقتسبت اللغة القبطيّة بِهذا المرد بعض العبارات اليونانيّة اقتبست أيضاً نفس القاعدة اللغوية التي تنبني عليه اللغة اليونانيّة، كحالة القابل ⲧⲱ التي وردت عليها كلمة ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ كبيانٍ للشخص المُقَدّم إليه فعل ⲕⲩⲣⲓⲱ الانحناء أو السجود، وكحالة المفعول به ⲧⲁⲥ ⲕⲉⲫⲁⲗⲁⲥ التي وردت عليها كلمة κεφαλή بمعنى (رأس) في بداية المرد.

بيد أنَّ من بين الاقتباسات الدخيلة على اللغة القبطيّة من اللغة اليونانيّة استخدام نفس طُرق صياغة الجُمل والتعبيرات، منها مثلاً أسلوب تقديم المفعول به الجمع ⲕⲗⲓⲛⲁⲧⲉ ⲧⲁⲥ ⲕⲉⲫⲁⲗⲁⲥ بمعنى (رؤوس) على فعل الجملة بمعنى (احنوا)، وهو الأمر الذي لا يُطَبَّق باللغة القبطيّة الأصيلة التي فقط تستخدم أسلوب تقديم الفاعل على الفعل بإضافة الحرف ⲛⲁⲓ قبل الفاعل.

قداس ق. باسيليوس (ننصت بِخوف الله)

ننصت بِخوف الله	**Προσχωμεν θεοϒ μετα φοβοϒ.**

بعد فراغ الشماس من المرد السابق يُبادره الشعب بِقولهم (أمامك يا رب[١٦٤] **(ενωπιον coϒ κϒριε)**[١٦٥] فَيُجيبهم[١٦٦] بِهذا المرد الذي من خلاله ينصح الشعب ويَحثُّهم على الانصاتِ بانتباهٍ لِما يُقال، وذلك من منطلق حالة الوقار الهيبة التي تُهيمن على الحاضرين من الشعب بينما يستعدون للتناول من الجسد والدم المقدسين الذين للسيد المسيح، حيثُ نُلاحظ غلبة الطابع اليوناني على هذا المرد بِكافة تعبيراته وكلماته وأفعاله، منها الفعل **Προσχωμεν** الذي يرد عن الفعل اليوناني πρόσχωμεν بمعنى (ننصت) في الصيغة المصدريّة كدلالةٍ على نُصح الشماس وحَثُّهُ للشعب بوجوب أن يُنصتوا بانتباهِ الذين يُعِدُّونَ أنفسهم لِتَقَبُّل السيد المسيح في داخلهم بِالتناول من جسده ومن دمة المقدسين، ثُمَّ يعقب هذا الفعل كلمة **θεοϒ** ذات الطابع اليوناني الأصيل[١٦٧]، وحرف المعني **μετα** الذي نقلته اللغة القبطيّة عن حرف المعنى اليوناني μετά[١٦٨] بمعنى (مع) أو (بـ)، وكلمة **φοβοϲ** التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة φόβος بمعنى (خوف \ خشية \ مخافة).

---

[١٦٤] من الأخطاء الشائعة بِهذا المرد إضافة عبارة (خاضعين وساجدين) بعد عبارة (أمامك يا رب) وهو ما نعتبره زيادة لم يحوها النص القبطي ولا النص اليوناني.

[١٦٥] بلحنها المعروف.

[١٦٦] بعدما يكون الكاهن قد قال صلاة خضوع الآب سِرّاً.

[١٦٧] من الكلمة اليونانيّة θεός بمعنى (الله).

[١٦٨] يُمكن ترجمة نفس الحرف إلى (مع) إذا ما تبعه الاسم في حالة المفعول به.

وكما أقتبست اللغة القبطيّة بِهذا المرد من اللغة اليونانيّة بعض كلماتها وتعبيراتها أقتبست منها أيضاً بعض القواعد اللغوية كحالة المُضاف إليه التي وردت عليها كلمة **ⲫⲟⲃⲟⲩ**[١٦٩] بعد حرف المعنى **ⲙⲉⲧⲁ** لبيان أنَّهُ يرد بِمعنى (مع \ بـ)، وذلك بسبب أنَّهُ قد يرد بِمعنى (بعد) إذا ما تبعه الاسم في حالة المفعول به.

وبرغم التداخل الشديد للتعبيرات اليونانيّة مع الكلمات القبطيّة في صياغة هذا المرد إلّا أنَّ أسلوب صياغة العبارات اليونانيّة بتأخير الفعل على فاعل الجملة وحروفها وضمائرها ومفعولها أمرٌ لا يتضح من هذا المرد الذي يبتدئ بالفعل **Προσχωμεν** بمعنى (ننصت) ثُمَّ يعقبه بكلمة **Θεου** بمعنى (الله) وبعبارة **ⲙⲉⲧⲁ ⲫⲟⲃⲟⲩ** بمعنى (بِخوف).

[١٦٩] حالة المُضاف إليه من كلمة **ⲫⲟⲃⲟⲥ** الدخيلة على اللغة القبطية من كلمة φόβος اليونانيّة بمعنى (خوف \ خشية \ مخافة).

قداس ق. باسيليوس (خلصت حَقّاً)

خلصت حقاً: مع روحك: ننصت بِخوف الله.	**Cωθιc ⲁⲙⲏⲛ: ⲕⲉ ⲧⲱ Πⲛⲉⲩⲙⲁ† ⲥⲟⲩ: ⲙⲉⲧⲁ ⲫⲟⲃⲟⲩ Θⲉⲟⲩ ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ.**

بعد انتهاء المرد السابق يبتدئ الكاهن بِصلاة تحليل الآب إلى أن ينتهي بأوشية الاجتماعات التي بِمُجرد أن يُصَلِّيها جهراً يُبادره الشماس بِهذا المرد الذي يسوده الطابع اليوناني إذ يبتدئ بالفعل σώζω بمعنى (أُخلص \ أنقذ) ومُضافٌ لِكلمة **ⲁⲙⲏⲛ** بمعنى (حَقّاً \ هكذا يكون) كتأكيدٍ لِفعل الخلاص بالنسبة للكاهن الخادم للقُداس، وهكذا يَعقبه بِعبارة **ⲕⲉ ⲧⲱ Πⲛⲉⲩⲙⲁ† ⲥⲟⲩ** التي تُترجم حرفيّاً إلى (وأيضاً روحك) أو (وروحك) حيثُ يرد الحرف **ⲕⲉ** عن الحرف اليوناني καί بمعنى (و \ أيضاً) ومتبوعاً بعبارة **ⲧⲱ Πⲛⲉⲩⲙⲁ†** في حالة القابل كدلالة على الشخص أو الشئ الذي تقع عليه منفعة الحدث[١٧٠]، وهو بيانٌ لاقتباس اللغة القبطيّة ليس فقط لِمفردات اللغة اليونانيّة وإنما أيضاً لِبعضٍ من قواعدها النحويّة.

أخيراً ينتهي المرد بِعبارة يونانيّة خالصة سبقنا بشرحها بالمرد السابق وهي **ⲙⲉⲧⲁ ⲫⲟⲃⲟⲩ Θⲉⲟⲩ ⲡⲣⲟⲥⲭⲱⲙⲉⲛ** بمعنى (ننصت بِخوف الله)[١٧١].

بيد أنَّهُ من بين ما يُمكننا التعليق عليه من ناحية الترجمة الحرفية للنص[١٧٢] أنَّ الصيغة التي يرد عليها الفعل σώζω بمعنى (أُخلص \ أنقذ) هي الصيغة

---

[١٧٠] أي كلمة (روحك).

[١٧١] راجع المرد السابق.

[١٧٢] منطوق النص اليوناني بحسب ما أورده الدكتور رشدى واصف بهنام هو σωθείς αμήν καὶ Τῷ πνεύματι σου μετὰ Φόβου Θεοῦ πρόσχωμεν

الاخباريّة لِزمن المستقبل وليس الصيغة الرجائيّة أو صيغة التَمَنّي، وذلك كبيانٍ لحقيقةٍ ثابتة وأكيدة الحدوث من وجهة نظر المُتَكَلِّمُ، وهو ما يُمكن أن يُوضع جنباً إلى جنبٍ مع الآيات التي بَيَّنت وجوب السلوك بِخوف وحذر[١٧٣] لئلا يهلك المؤمن بسبب حيل الشيطان لِأَنَّ بعض المُهاجمين[١٧٤] يُشَكِّكون أننا بِهذا السلوك الحذر نُبَيِّنُ أَنَّنا لا نثق في خلاص المسيح الذي أتمه للبشريّة مجاناً على خشبة الصليب.

والحقيقة أَنَّنا كأرثوذكس نسلك بِمخافة الله، أولاً إتماماً للوصية الآمرة بِمخافة الله للحيدان عن الشر[١٧٥]، وثانياً كمرحلة أوليّة يجب عن طريقها أن يُلجم الإنسان نفسه في طريق البر[١٧٦] إلى أن تسمو أفكاره فَيُحب البر بذاته وليس خوفاً من العقاب، ومع ذلك وبرغم ارتقاء فكره يستمر في التَحَفُّظ من الحيل التي عن طريقها يُمكن للشيطان أن يسود على المتواني، ليس شَكّاً منه في خلاص السيد المسيح المجاني الذي أكمله على خشبة الصليب، إنما تَخَوُّفاً من الضعف البشري الذي لميله إلى الطبيعة الفاسدة قد ينجذب إلى اغراءآت الشيطان والخطية، وهكذا نجد أَنَّهُ لا تعارض أو تناقُض بين سلوك المسيحي بِخوفٍ، وبين ثقته التامة في فداء المسيح الذي سُرَّ أن يهبه للبشرية الخاطئة على خشبة الصليب بلا أعمالٍ في برٍ عملتها، وذلك تحقيقاً لِقول الروح القدس بلسان مار بولس الرسول "وَلَكِنْ حِينَ ظَهَرَ لُطْفُ مُخَلِّصِنَا اللهِ وَإِحْسَانُهُ، لاَ

---

[١٧٣] منها مثلاً قول مار بولس الرسول "وَإِنْ كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَباً الَّذِي يَحْكُمُ بِغَيْرِ مُحَابَاةٍ حَسَبَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ، **فَسِيرُوا زَمَانَ غُرْبَتِكُمْ بِخَوْفٍ**" (١بط ١: ١٧)، وقول مار بولس الرسول "إِذاً يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ كُلَّ حِينٍ، لَيْسَ كَمَا فِي حُضُورِي فَقَطْ، بَلِ الآنَ بِالأَوْلَى جِدّاً فِي غِيَابِي، **تَمِّمُوا خَلاَصَكُمْ بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ**" (في ٢: ١٢).

[١٧٤] بِسبب هذا السلوك الحذر.

[١٧٥] راجع (أم ١٤: ٢٧)، (أم ١٦: ٦).

[١٧٦] عن طريق خوفه من العقوبة.

بِأَعْمَالٍ فِي بِرٍّ عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِهِ – خَلَّصَنَا بِغَسْلِ الْمِيلاَدِ الثَّانِي وَتَجْدِيدِ الرُّوحِ الْقُدُسِ" (تيطس ٣: ٤–٥).

✠

Ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ. ϯⲛⲁⲥϯ ϯⲛⲁⲥϯ ϯⲛⲁⲥϯ ⲭⲉ ⲑⲁⲓ ⲧⲉ ⲃⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ ⲁⲙⲏⲛ.	آمين آمين آمين، أؤمنُ أؤمنُ أؤمنُ، أنَّ هذا هو بالحقيقةِ آمين.
Ⲡⲱⲃⲥ ⲉⲃⲣⲏ ⲉⲭⲱⲛ ⲛⲉⲙ ⲉⲭⲉⲛ ⲛⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ ⲛⲓⲃⲉⲛ ⲉⲧⲁⲩⲭⲟⲥ ⲛⲁⲛ ⲉⲑⲃⲏⲧⲟⲩ: ⲭⲉ ⲁⲣⲓⲡⲉⲛⲙⲉⲧⲓ ⲃⲉⲛ ⲡⲏⲓ ⲙⲠ̅ⲥ̅: ⲏ ⲓⲣⲏⲛⲏ ⲕⲉ ⲁⲅⲁⲡⲏ Ⲓⲏⲥⲟⲩ Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲩ ⲙⲉⲑ ⲩⲙⲱⲛ ⲯⲁⲗⲁⲧⲉ ⲭⲱ Ⲇ̅.	أطْلُبوا عنا وعن كلِّ المسيحيين، الذين قالوا لنا من أجلِهِم [أذكرونا في بيت الرب] سلامُ ومحبةُ يسوعَ المسيحِ معكم. رتِّلوا بنشيدِ الليلويا.
Ⲡⲣⲟⲥⲉⲩⲭⲁⲥⲑⲉ ⲩⲡⲉⲣ ⲧⲏⲥ ⲁⲝⲓⲁⲥ ⲙⲉⲧⲁⲗⲏⲯⲉⲱⲥ ⲁⲭⲣⲁⲛⲧⲱⲛ ⲕⲉ ⲉⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲓⲱⲛ ⲧⲱⲛ ⲁⲅⲓⲱⲛ ⲙⲩⲥⲧⲏⲣⲓⲱⲛ Ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ.	صلّوا من أجلِ التناولِ باستحقاقٍ من الأسرارِ المقدَّسةِ الطاهرةِ السمائيةِ. ياربُّ اِرحم.

ينتهي القُداس الإلهي بالاعتراف الأخير الذي يقوله الكاهن من عبارة (آمين آمين آمين، أؤمن أؤمن أؤمن واعترف إلى النفس الأخير ⲁⲙⲏⲛ ϯⲛⲁⲥϯ ϯⲛⲁⲥϯ ϯⲛⲁⲥϯ ⲟⲩⲟⲥ ϯⲉⲣⲟⲙⲟⲗⲟⲅⲓⲛ ⲫⲁ ⲡⲓⲛⲓⲕⲙ ϯⲛⲁⲥϯ ⲛⲇⲁⲉ) وحتى عبارة (أؤمن أؤمن أؤمن أنَّ هذا هو بالحقيقة آمين ϯⲛⲁⲥϯ ϯⲛⲁⲥϯ ⲭⲉ ⲑⲁⲓ ⲧⲉ ⲃⲉⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ ⲁⲙⲏⲛ)، فيُبادره الشماس بالمرد الخاص بالاعتراف الأخير، حيثُ نُلاحظ أنَّ هذا المرد يشتمل على ثلاثة مقاطع يُمكننا تصنيفها على هذا النحو:

- ✓ الأول قبطيُّ الأصل يبتدئ من عبارة (آمين آمين آمين ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲁⲙⲏⲛ ⲭⲉ ⲑⲁⲓ ⲧⲉ ⲇⲉⲛ) وينتهي بِعبارة (أن هذا هو بالحقيقة آمين ⲁⲙⲏⲛ ⲟⲩⲙⲉⲑⲙⲏ ⲁⲙⲏⲛ).
- ✓ الثاني يشتمل على بعض التداخل بين الكلمات القبطيّة والكلمات والتعبيرات اليونانيّة حيثُ يبتدئ بِعبارة (أطلبوا عنا وعن كل المسيحيين ⲧⲱⲃⲥ ⲉⲃⲣⲏ ⲉⲭⲱⲛ ⲛⲉⲙ ⲉⲭⲉⲛ ⲛⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ ⲛⲓⲃⲉⲛ)، وينتهي بِعبارة (رتلوا بنشيد الليلويا ⲯⲁⲗⲁⲧⲉ ⲭⲱ ⲁ̅ⲗ̅).
- ✓ الثالث يونانيُ الأصل يبتدئ بعبارة (صلوا من أجل التناول باستحقاق **Προσευχεσθε υπερ της αγιας μεταλημψεως**) وينتهي بِعبارة (يا رب ارحم ⲕⲩⲣⲓⲉ ⲉⲗⲉⲏⲥⲟⲛ).

أمّا عن المقطع الأول فهو قبطيُّ الأصل يبتدئ بِكلمة ⲁⲙⲏⲛ بمعنى (حَقّاً \ ليكن هكذا) وذلك لِتأكيد كافة العقائد الإيمانيّة والخلاصيّة التي وردت منذ ابتداء القُداس وحتى نهايته، وهكذا يُكَرر الشماس نفس الكلمة لِزيادة التأكيد الذي دَلَّت عليه كلمة ⲁⲙⲏⲛ الأولى، ثُمَّ يَعقب هذا التكرار بالفعل ⲛⲁϩⲧ بمعنى (أؤمن) في صيغة المتكلم المفرد كبيانٍ لِوجوب الاعتراف الشخصي لِكل فردٍ على حدة بِكافة العقائد الإيمانية التي جاءت على طول القُداس، والحقيقة أنَّ ما يُلفت انتباهنا للتعليق عليه من الناحية اللغويّة أنَّ كلمة ⲙⲉⲑⲙⲏ التي ينتهى بها المقطع الأول للمرد ترد نكرةً باستخدام الأداة ⲟⲩ، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة للعبارة هي (أؤمن أؤمن أؤمن أنَّ هذا **بِحقيقةٍ**[١٧٧] آمين).

[١٧٧] أو [بِحَقٍّ].

أمّا المقطع الثاني للمرد فبه تداخُل غير ملحوظٍ للكلمات القبطيّة[١٧٨] مع الكلمات اليونانيّة[١٧٩] حيث أنَّهُ يبتدئ بالفعل ⲧⲱⲃⲥ في صيغة الأمر بمعنى (أطلبوا)، ثُمَّ يعقبه بتوضيح الأشخاص الذين يُفترض الطلبة لِأجلهم ألا وهُم الذين قالوا للمُصليين أن يذكروهم في الكنيسة، وهكذا ينتهي بِدَعوةٍ من الشَمَّاس وتَمَنّي منه أن تُلازم محبة الله وسلامه المُصليين حتى بعد خروجهم من الكنيسة لكي ما يصيروا نوراً يُضئ للعالم الذي يغرق في الظُلمة وظلال الموت[١٨٠]، وهكذا فبسلوكهم الطيب الحسن من منطلق مُلازمة سلام الله ومحبته ومحبته لهم يجتذبون الغير مؤمنين إلى الإيمان عملاً بِوصية مار بطرس الرسول "وَأَنْ تَكُونَ سِيرَتُكُمْ بَيْنَ الأُمَمِ حَسَنَةً، لِكَيْ يَكُونُوا فِي مَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكُمْ كَفَاعِلِي شَرٍّ يُمَجِّدُونَ اللهَ فِي يَوْمِ الاِفْتِقَادِ، مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِكُمُ الْحَسَنَةِ الَّتِي يُلاَحِظُونَهَا" (١بط ٢: ١٢)، وأخيراً ينتهي المقطع الثاني بأمر الشماس للشعب أن يَتَغَنّوا بِنشيد الفرح (هلليلويا) مُعَبِّرين بِذلك عن فرحهم بالاستعداد للقاء السيد المسيح شخصيّاً عن طريق التناول من جسده ودمه المقدسين.

بيد أنَّه من بين ما يُمكننا التعليق عليه من ناحية الترجمة عن النص القبطي أنَّ الترجمة الحرفيّة لِعبارة ⲉⲧⲁⲩϫⲟⲥ ⲛⲁⲛ ⲉⲃⲏⲧⲟⲩ ϫⲉ ⲁⲣⲓⲡⲉⲛⲙⲉⲩⲓ ⲇⲉⲛ ⲡⲛⲓ ⲓ̅ⲏ̅ⲥ̅ هي (الذين قالوا لنا من أجلهم **أذكرونا** في بيت الرب)[١٨١] وليس (الذين قالوا لنا من أجلهم **أن نذكرهم** في بيت الرب) كما تورد

---

[١٧٨] منها الفعل ⲧⲱⲃⲥ بمعنى (أطلب)، والحرف ⲉⲃⲉ بمعنى (لِأجل)، وكلمة ⲛ̀ⲃⲟⲓⲥ بمعنى (الرب)، وكلمة ⲛⲓ بمعنى (بيت \ منزل).

[١٧٩] منها الحرف μετά بمعنى (بعد \ مع)، والضمير ὑμῶν المُضاف للحرف μετά بمعنى (معكم)، وكلمة εἰρήνη بمعنى (سلام).

[١٨٠] قارن (لو ١: ٧٩).

[١٨١] يورد هذا المعنى كتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعه الدير المحرق.

بعض كتب الخولاجي[١٨٢]، وهو الأمر الذي يَتَبَيَّن من استخدام الضمير ⲡⲉⲛ الدال على جمع المتكلمين مع الفعل ⲉⲣϣⲱⲙⲉⲛⲓ بمعنى (يذكر \ يتذكر)، وهكذا من استخدام الحرف ⲁⲣⲓ[١٨٣] الدال على صيغة الأمر مع الفعل السابق الذكر[١٨٤]، وفي هذه الحالة يتضح أنَّ الحرف ⲭⲉ الذي يسبق عبارة ⲁⲣⲓⲡⲉⲛⲱⲙⲉⲛⲓ ϩⲉⲛ ⲡⲛⲓ ⲓⲏ̅ⲥ̅ لا يُتَرجم حرفيّاً من منطلق أنَّهُ يُعادل في ترجمته الحرف اليوناني ὅτι الذي يُستخدم في العبارات السرديّة القصصيّة كبديلٍ للقوسين اللَّذان تتوسطهما عبارة مقول القول.

أمّا المقطع الثالث فهو يونانيُ الأصل نذكر منه بعض الكلمات التي لم يسبق لنا دراستها بِأحد المردات السابقة، منها كلمة ⲁⲭⲣⲁⲛⲧⲟⲥ[١٨٥] التي دخلت إلى الاستخدام القبطي عن الكلمة اليونانيّة ἄχραντος بمعنى (طاهر \ نقي \ عفيف)، وكلمة ⲉⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲓⲟⲥ[١٨٦] التي نُقلت إلى اللغة القبطيّة عن كلمة ἐπουράνιος بمعنى (سماوي)، وكلمة ⲙⲉⲧⲁⲗⲏⲙⲯⲓⲥ[١٨٧] التي اقتبستها اللغة القبطيّة عن الكلمة اليونانيّة μετάλημψις بمعنى (قبول \ تناول).

---

[١٨٢] ككتاب [القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط و الشرح – للقس كيرلس كيرلس]، وكتاب الخولاجي الذي عنى بِطبعه الراهب أباكير الأنبا بيشوي عن كنيسة الأنبا أنطونيوس بأبو ظبي، وبعض كتب الخولاجي المطبوعة باللغة الإنجليزيّة.

[١٨٣] علامة صيغة الأمر للأفعال القبطيّة المبدوءة بالمقطع ⲉⲣ.

[١٨٤] أي الفعل ⲉⲣϣⲱⲙⲉⲛⲓ.

[١٨٥] يُمكن لِنفس الصفة أن تُكتب على هذا النحو ⲁⲭⲣⲁⲛⲧⲟⲛ.

[١٨٦] يُمكن لِنفس الصفة أن ترد على هذا النحو ⲉⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲓⲟⲛ.

[١٨٧] نُلاحظ أنَّ كافة كتب الخولاجي تورد هذه الكلمة بدون حرف ⲙ على هذا النحو ⲙⲉⲧⲁⲗⲏⲯⲉⲱⲥ، حيثُ ترد كلمة ⲗⲏⲙⲯⲓⲥ في حالة المُضاف إليه بعد الحرف ⲙⲉⲧⲁ الدخيل على اللغة القبطية عن الحرف اليوناني μετά بمعنى (مع)، وهكذا تكون الترجمة الحرفيّة لِهذه العبارة هي (التناول مع).

مراجع الكتاب

الكتاب المقدس

(العهد القديم – العهد الجديد) \ الترجمة البيروتيّة.

كتب خولاجي

- ✓ كتاب الخولاجي المقدس – الطبعة الرابعة – دير السيدة العذراء مريم – المحرق.
- ✓ الخولاجى المقدس بدون هوامش – ١٩٠٢ – القمص عبد المسيح المسعودى.
- ✓ القداسات الثلاثة متقابلة مع الضبط و الشرح – القس كيرلس كيرلس.
- ✓ كتاب الخولاجي – كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بأبو ظبي (القداسات الثلاثة متقابلة).
- ✓ القداس الباسيلي يوناني – الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير الأنبا مقار الكبير.
- ✓ ليتورجية القديس باسيليوس بحسب تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية – إعداد الشماس الدكتور رشدى واصف بهمان دوس \ مدرس بالكلية الإكليريكية بالقاهرة.
- ✓ بعض كتب الخولاجي باللغة الإنجليزيّة.

قواميس يوناني عربي

قاموس يوناني عربي – دير أنبا مقار.

القاموس الموسوعى للعهد الجديد.

قواميس قبطي – عربي

قاموس قبطي – عربي للراهب القس أندرياس المقاري.

قواميس يوناني – إنجليزي

(WAM) Strong's Greek Dictionary of the New Testament – James Strong

فهرس الكتاب

مُقَدِّمَة..... ٧
رفع بخور (للصلاة قفوا)..... ١١
رفع بخور (صلوا – صلاة الشُكر)..... ١٣
رفع بخور (أطلبوا لكي يرحمنا الله – صلاة الشكر)..... ١٤
رفع بخور (أوشية الراقدين)..... ١٦
رفع بخور (أوشية المرضى)..... ٢٠
رفع بخور (أوشية المُسافرين)..... ٢٢
رفع بخور (أوشيّة القرابين)..... ٢٦
بداية القداس الباسيلي (دورة الحمل)..... ٢٩
قداس ق. باسيليوس (واحدٌ هو الآب القدوس)..... ٣٣
قداس ق. باسيليوس (للصلاة قفوا)..... ٣٧
قداس ق. باسيليوس (صلوا – صلاة الشكر)..... ٣٨
قداس ق. باسيليوس (أطلبوا لكي يرحمنا الله – صلاة الشكر)..... ٣٩
قداس ق. باسيليوس (أوشية الإنجيل)..... ٤٢
قداس ق. باسيليوس (انصتوا بِحكمة الله)..... ٤٤
قداس ق. باسيليوس (صلوا من أجل السلام الكامل – صلاة الصُلح)... ٤٦
قداس ق. باسيليوس (قبلوا بعضكم بعضاً)..... ٤٩
قداس ق. باسيليوس (أيها الجلوس، قفوا)..... ٥٣
قداس ق. باسيليوس (إلى الشرق أنظروا)..... ٥٥
قداس ق. باسيليوس (ننصت)..... ٥٧
قداس ق. باسيليوس (اسجدوا لله بِخوفٍ)..... ٥٨
قداس ق. باسيليوس (ننصت، آمين)..... ٦٠

قداس ق. باسيليوس (أوشية السلام)..... ٦١
قداس ق. باسيليوس (أوشية الآباء)..... ٦٤
قداس ق. باسيليوس (أوشية القسوس) ٦٧
قداس ق. باسيليوس (أوشية الموضِع)..... ٧٠
قداس ق. باسيليوس (أوشية المياه)..... ٧٢
قداس ق. باسيليوس (أوشية الزروع)..... ٧٦
قداس ق. باسيليوس (أوشية الأهوية والثمار)..... ٧٨
قداس ق. باسيليوس (أوشية القرابين) ٨٠
قداس ق. باسيليوس (القارئون فليقولوا)..... ٨١
قداس ق. باسيليوس (أمين أمين صلوا)..... ٨٣
قداس ق. باسيليوس (احنوا رؤوسكم للرب)..... ٨٥
قداس ق. باسيليوس (ننصت بِخوف الله) ٨٧
قداس ق. باسيليوس (خلصت حَقّاً)..... ٨٩
قداس ق. باسيليوس (الاعتراف)..... ٩٢
مراجع الكتاب ٩٧

كُتُب صَدَرَتْ لِلْمُؤَلِّفِ

- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بِمكتبة Bibliotheque Nationale de France بِباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلَاةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ).
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ الغُرُوبِ).

- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاةُ النَّوْمِ).
- رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الأَوَّل
- مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ قَدَاسَة البَابَا شِنُودَة الثَّالِث – الجُزء الثاني
- سِفْرُ عُوبَدْيَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ يُوحَنَّا الرَّسُولِ الأُولَى [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي)
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] – (عربـي).
- السجود فى الكتاب المقدّس – بَحْثٌ مَوْسُوعِيٌّ شَامِلٌ لِكَافَةِ مَرَّاتِ إِتْيَانِ فِعْلَ الْسُجُودِ بِالْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ.
- امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ πάντα δὲ δοκιμάζετε
[رَدٌّ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ The Old Testament Pseuclopigrapha لِمُعِدَّهُ James H.Charles Worth عَنْ تَفَاصِيلِ غَيْرِ دَقِيقَةٍ لِقِصَّةِ زَوَاجِ يُوسُفْ الصِّدِّيقِ بِأَسْنَاتِ المَذْكُورَة فِي سِفْرِ التَّكْوِينِ الأَصْحَاحُ الوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُون].
- بَحْثٌ فِي عِبَارةِ مَرْثَا لِلْسَيِّدِ المَسِيحِ "يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ يَمُتْ أَخِي" κύριε, εἰ ἦς ὧδε οὐκ ἂν ἀπέθανεν ὁ ἀδελφός μου·

[مَعَ مُقَابَلَتِهَا بِنَفْسِ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ بِلِسَانِ مَرْيَمِ لِلْسَيِّدِ الْمَسِيحِ فِي (يو ١١: ٣٢)].

✠

كُتُب للكاتب على موقع الكنوز القبطية الأرثوذكسيّة

https://coptic-treasures.com/wp/monks/

- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (عربي).
- رِسَالَتَا يُوحَنَّا الرَّسُولِ الثَّانِيَةُ وَالثَّالِثَةُ [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- رِسَالَةُ يَهُوذَا [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربـي).
- فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ.
- سيرة القديس العظيم الأنبا مقاريوس الإسكندري [عن المخطوط رقم ٤٧٤٨ بمكتبة Bibliotheque Nationale de France بباريس مع التنقيح والتعليق].
- سِفْرُ يُونَان [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).
- رِسَالَةُ الْقِدِّيسِ بُولُسُ الرَسُولُ إلى فِلِيمُون [تَرْجَمَةٌ عَنْ الْنَّصِ اليُونَانِي مَعَ التَعْلِيقِ عَلَى نَصِّ التَرْجَمَةِ] (يوناني – عربي).

- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاَةُ بَاكِرُ)
- الأَجْبِـــيَةُ – كِتَابُ السَّبْعِ صَلَوَاتِ النَّهَارِيَّةِ وَاللَّيْلِيَّةِ. [مَعَ التَنْقِيحِ وَالتَشْكِيلِ وَالتَعْلِيقِ وَالشَّرْحِ بِالاسْتِعَانَةِ بِالنُصُوصِ العِبْرِيَّةِ وَالسَبْعِينِيَّةِ اليُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ] – (صَلاَةُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ)
- المزمور الكبير – [أَضْوَاءٌ عَلَى الْمَعَانِي اللَّفْظِيَّةِ المُخْتَفِيَةُ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ الْمُسْتَخْدَمَةُ بِالْمَزْمُورِ الْكَبِيرِ مَعَ مُقَارَنَتهَا بِالنَصِّ الْقِبْطِي وَبِالْنُصُوصِ الإِنْجِلِيزِيَّةِ].
- أُغلِقَ الْبَابُ .
- مُناجاةُ تائب.
- مَزَامِيرُ الْمَصَاعِدِ
[دِرَاسَةٌ لَغَوِيَّةٌ لِتَوْضِيحِ الْمَعَانِي الْخَفِيَّةِ وَرَاء الْكَلِمَاتِ الْيُونَانِيَّةِ مَعَ مُقَابَلَتهَا بِالْجَانِبِ الْرُوحِي الْتَأَمُّلِي الْمُتَدَاوَل بِاللغَةِ الْعَرَبِيَّةِ].
- أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. دَائِماً تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي (مز ٣٤: ١)
[دِرَاسَةٌ تَقَابُلِيَّةٌ لِلْنُصُوصِ الْعِبْرِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ وَالإِنْجِلِيزِيَّةِ مَعَ الْعَدَدِ الأَوَّلِ لِلْمَزْمُورِ الرَّابِعِ وَالْثَلَاثِينِ – مَعَ تَحْلِيلِ الأَنْوَاعِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْتَرْجَمَةِ الْمَوْضُوعِيَّةِ لِكَشْفِ أَوْجُهِ الْتَبَايُنِ بَيْنَ الْتَرْجَمَةِ بِتَصَرُّفٍ وَالْتَرْجَمَةِ الْحَرْفِيَّةِ].
- مَزَامِيرُ التَّوْبَةِ.
[الْعُمْقُ اللُّغَوِيُّ فِي مُقَابَلَةٍ مَعَ الْتَأَمُّلِ الرُّوحِي].
- جَعَلَ الأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمِ (جا ٣ : ١١)
[خَطَوَاتُ الْمَسِيحِي الْمُتَدَرِّجَةِ والْعَمَلِيَّةِ والْبَسِيطَةِ لِبُلُوغِ حَالَةِ الْكَمَالِ النِّسْبِي].

يحتوي هذا الكتاب على:

- ✓ دراسةٌ تحليليّةٌ لِمردات الشَمّاس الليتروجيّة بِحسب القداس الباسيلي.
- ✓ إظهارٌ للمعاني الروحيّة التي يشتمل عليها كل مردٍ على حِدَةٍ.
- ✓ إظهارٌ للمواضع التي يحدث فيها التداخل للكلمات والتعبيرات اليونانيّة بين ثنايا الاصطلاحات والألفاظ القبطيّة.
- ✓ إشارةٌ للكلمات التي دخلت في الاستخدام القبطي عن اللغة اليونانيّة، وهكذا الكلمات التي تَحَوَّرت بعض حروفها في اللغة اليونانيّة، ثُمَّ دخلت إلى اللغة القبطيّة بِعد تغيير الحرف أو الحركة بما يتلائم مع استخدام الأبجديّة القبطيّة.
- ✓ إشارةٌ إلى الترجمة الحرفيّة لِبعض الكلمات والتعبيرات التى تُرجمت بِبعض كتب الخولاجي بِتَصَرُّفٍ أخذاً في الاعتبار أننا لم نعتبر بِخطأِ تلك الترجمات المتصرفة من منطلق أنَّها قد أوضحت نفس المعنى الذي كان من المفترض للترجمة الحرفيّة أن توضِّحه.
- ✓ رجوعٌ إلى النص اليوناني للمرد وذلك لاستبيان المعاني العميقة التي توضِّحها اللغة اليونانيّة باستخدام مُختلف الأزمنة والصيغ للأفعال والأسماء.
- ✓ توضيحٌ بعض نقاط الاختلاف لبعض الكلمات القبطيّة التي توردها بعض كتب الخولاجي بِشكلٍ وتوردها كتب خولاجي أخرى بشكلٍ آخر مع التنويه عن الشكل الصحيح للكلمة بالرجوع إلى أصلِها في القاموس القبطي متى كانت قبطيّة الأصل أو بالرجوع إلى القواميس اليونانيّة متى كانت يونانيّة الأصل أقتبستها اللغة القبطيّة بين ألفاظها وتعبيراتها.
- ✓ تصحيحٌ لبعضِ الكلمات القبطيّة التي اختلفت بعض كتب الخولاجي في استخدامها، كالحرف ⲉϧⲟⲗ الذي توردِه بعض كتب الخولاجي ،خطأً، بِدون الجنكم على الـ ⲉ.